



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

جامعة الشاذلي بن جديد الطارف

Université Chadli Bendjedid d'El Tarf



الرقم التسلسلي:

مذكرة تخرج ضمن متطلبات لنيل شهادة الماستر

تخصص: اقتصاد نقدي ومالي

تحت عنوان:

واقع التكنولوجيا المالية في المصارف الإسلامية

-عرض واقع بعض الدول العربية-

تحت إشراف:

د. مشروم نوال

من إعداد الطالبة :

➤ رزق الله روميصة

➤ خميري ماجدة

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الصفة	الجامعة
د. فلفلي الزهرة	رئيسة	جامعة الشاذلي بن جديد الطارف
د. اوسياف عمار ياسين	مناقش	جامعة الشاذلي بن جديد الطارف
د. مشروم نوال	مشرفا	جامعة الشاذلي بن جديد الطارف

السنة الجامعية: 2026/2025

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم " من لا يشكر الله لا يشكر الناس "

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه على حسابه وتوفيقه لنا، ونشهد ان لا إله الا الله وحده لا شريك له
تعظيما لشأنه، ونشهد ان سيدنا ونبينا محمد عبده ورسوله الداعي الى رضوانه صلى الله عليه وعلى إله
واصحابه وسلم.

بعد شكر الله سبحانه وتعالى على توفيقه لنا لإتمام هذه الدراسة والتي نسأل الله ان يجعلها معينة لأهل الخير
في اعمالهم.

أتوجه بالشكر الجزيل الى من شرفني بإشرافها على مذكرة بحثي الاستاذة "مشروم نوال" التي لم تكتفي حروف
هذه المذكرة لإيفائها حقها، ولتوجيهاتها العلمية التي لا تقدر بثمن التي ساهمت بشكل كبير في اتمام هذا العمل
والى كل اساتذتي طوال مشواري الدراسي

كما اتوجه بخالص شكري وتقديري الى كل من ساعدني من قريب او من بعيد على انجاز واطمام هذا العمل.
دربي اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت على وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في
عبادك الصالحين.

الاهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

"برفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير"

صدق الله العظيم

الحمد لله حبا وشكرا وامتننا على البدء والختام

ها انا اليوم اتوج لحظات الأخيرة في هذا الطريق الذي كان يحمل في باطنه العثرات ورغمما عنها ظلت قدمي
تخطو بكل صبر وطموح وعزيمة وحسن الظن بالله

اهدي بكل حبي تخرجي الى نفسي العظيمة القوية التي تحملت كل العثرات رغم الصعوبات
الى ذلك الرجل العظيم الى من كان لي العمود الفقري مسندي الضوء الذي ينير حياتي والذي العزيز
"خميري شكري"

الى مصدر الأمان الذي أستمد منه قوتي ويدي اليمين في دراستي والدتي الغالية

"بوزارب راضية"

إلى تلك النجوم التي تنير حياتي الى من كانوا عوننا وسندا لي في هذا المشوار أخوتي

"محمد الشريف ورؤية وآمة الله " أدامكم الله لي

الى الرجل العظيم الذي اخرج ما في داخلي وشجعني للوصول رفيق دربي وقرة عيني

"علاء"

الى استاذتي المشرفة التي لم تكن مشرفة على هذه المذكرة بل يدا تمتد كلما تعثرت

"مشروم نوال"

أهديكم ثمرة نجاحي فالحمد لله على ما وهبني

خريجتكم ماجدة خميري

الاهداء

مهما كتبت من عبارات لن أجد اصدق من قوله تعالى " يرفع الله الدين امنوا منكم والذين أتوا العلم

درجات"

فالحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ها قد انطوت صفحة من صفحات الحياة كان فيها الجد والاجتهاد.

الى نفسي التي قالت انا لها وسأنا لها وأخيرا ها ان اليوم أقف على عتبة تخرجني اقطف ثمار تعي وارفع قبعتي بكل فخر.

الى الذي زين اسمي بأجمل الألقاب من دعمني بلا حدود واعطاني بلا مقابل من علمني ان الدنيا كفاح

وسلاحه العلم والمعرفة " ابي رشيد رزق الله"

الى من اجعل الله الجنة تحت اقدامها واحتضني قلبا يقبل يدها وسهلة لي الشدائد بدعائها الى القلب الحنون

والشمعة " امي نسيمة عجمي"

الى ضلعي الثابت وامان ايامي الى من شددت عضدي بهم فكانوا لي ينابيع ارتوي منها الى خيرة اسامي "

اخي حسام واختي فريال"

الى من كان عوننا وسندا في هذا الطريق لأصحاب الشدائد والأزمات الى من افاضني بمشاعره ونصائحه

المخلصة " ريمة وميادة"

اهديكم هذا الإنجاز وثمره نجاحي الذي طالما تمنيته.

ها انا اليوم أكملت واتممت اول ثمراته بفضل سبحانه وتعالى فالحمد لله على ما وهبني.

خريجتكم رزق الله روميسة

ملخص الدراسة

تسعى هذه الدراسة الى تقييم واقع بيئة التكنولوجيا المالية الاسلامية (fin tech) واستشراف افاقها من خلال اجراء قراءة تحليلية مقارنة لتجارب إقليمية ودولية رائدة تتمايز بمرونتها التنظيمية والتقنية والمتمثلة في المملكة العربية السعودية، جمهورية مصر والمملكة الأردنية الهاشمية، ومحاولة اسقاط مخرجاتها على السياق الاقتصادي الجزائري.

يهدف هذا الطرح الى رسم معالم مسار استراتيجي متكامل يتيح استيعاب الدروس المتعلقة وتوظيفها محليا، بما يتماشى مع التحديات التشريعية الخبرة في الجزائر وعلى راسها قانون النقد البنكي الصادر عام 2023.

الكلمات المفتاحية

تكنولوجيا مالية إسلامية، مصارف اسلامية، فنتيك، الدفع الإلكتروني.

This study seeks to evaluate the current landscape of the Islamic financial technology (FinTech) environment and forecast its future prospects. This is achieved through a comparative analytical reading of leading regional and international experiences characterized by regulatory and technical flexibility namely, the Kingdom of Saudi Arabia, the Arab Republic of Egypt, and the Hashemite Kingdom of Jordan. Furthermore, the study attempts to project the outcomes of these experiences onto the Algerian economic context. This approach aims to delineate an integrated strategic pathway that enables the assimilation of relevant lessons, their local application, in alignment with the legislative and practical challenges in Algeria, foremost of which is the Monetary, and Banking Law issued in 2023.

Keywords :Islamic Financial Technology, FinTech, Islamic Banking, Electronic Payment.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
/	البسمة
/	الشكر والتقدير
/	الاهداء
/	ملخص الدراسة
/	فهرس المحتويات
أ	مقدمة عامة
الفصل الأول: أساسيات التكنولوجيا المالية والمصارف الإسلامية	
2	تمهيد الفصل الأول
3	المبحث الأول: ماهية التكنولوجيا المالية وتطورها
3	المطلب الأول: مفهوم ونشأة التكنولوجيا المالية
6	المطلب الثاني: أنواع التكنولوجيا المالية
8	المطلب الثالث: مكونات التكنولوجيا المالية
14	المبحث الثاني: المصرفية الإسلامية والتحول الرقمي
14	المطلب الأول: أساسيات المصرفية الإسلامية
20	المطلب الثاني: واقع الصناعة المصرفية الإسلامية العالمية
23	المطلب الثالث: التحول الرقمي في المصارف الإسلامية
27	المبحث الثالث: التكنولوجيا المالية الإسلامية
27	المطلب الأول: مفهوم التكنولوجيا المالية الإسلامية
29	المطلب الثاني: تطبيقات وأهمية التكنولوجيا المالية الإسلامية

35	المطلب الثالث: الضوابط الشرعية للتكنولوجيا المالية الإسلامية
38	خلاصة الفصل الأول
الفصل الثاني: واقع وتطبيقات التكنولوجيا المالية الإسلامية في بعض الدول العربية	
40	تمهيد الفصل الثاني
41	المبحث الأول: التجربة السعودية النموذج الرائد عالميا
41	المطلب الأول: الإطار التنظيمي وبيئة SAMA التجريبية
47	المطلب الثاني: المنصات والاحصائيات التفصيلية 2025-2026
50	المطلب الثالث: رؤية المملكة العربية السعودية في 2030
51	المبحث الثاني: التجربة المصرية النمو السريع في بيئة قانونية متطورة
51	المطلب الأول: الإطار المفاهيمي و التنظيمي وللتكنولوجيا المالية الإسلامية في مصر
52	المطلب الثاني: المنصات و الكيانات المصرفية الرائدة
59	المطلب الثالث: تقييم التجربة المصرية و تحدياتها
62	المبحث الثالث: التجربة الأردنية الابتكار التنظيمي و نموذج المختبرات
62	المطلب الأول: الإطار المؤسسي و التنظيمي للتكنولوجيا المالية في الأردن
63	المطلب الثاني: التعاون بين البنوك الإسلامية ومنصات الفنتك
64	المطلب الثالث: مقارنة تحليلية بين التجارب الثلاثة و أبرز التحديات المشتركة
68	خلاصة الفصل الثاني
الفصل الثالث: التكنولوجيا المالية في المصارف الإسلامية في الجزائر	
70	تمهيد الفصل الثالث
71	المبحث الأول: الإطار القانوني لممارسة الصيرفة الإسلامية في الجزائر
71	المطلب الأول: النظام رقم 18-02 المتعلق بالصيرفة التشاركية في الجزائر

72	المطلب الثاني: نظام 20-02 المتعلق بالصيرفة الإسلامية في الجزائر
73	المطلب الثالث: التعليم رقم 03-20 المعرفة للمنتجات بالصيرفة الإسلامية و متعددة الإجراءات و الخصائص التقنية لتنفيذها من طرف البنوك و المؤسسات المالية
75	المبحث الثاني: واقع الصناعة المصرفية و التكنولوجيا المالية في الجزائر
75	المطلب الأول: مفهوم وتطور الصيرفة الإسلامية في الجزائر
78	المطلب الثاني: تجربة المصارف الإسلامية في الجزائر التحول نحو التكنولوجيا المالية
81	المطلب الثالث: التكنولوجيا المالية في الجزائر
85	المبحث الثالث: مؤشرات الدفع الإلكتروني للتكنولوجيا المالية الإسلامية مع الإشار إلى الجزائر
85	المطلب الأول: الإطار المفاهيمي للدفع الإلكتروني
87	المطلب الثاني: تطبيقات التكنولوجيا المالية في قطاع المصرفي الجزائري
92	المطلب الثالث: إسقاط التجارب على الجزائر
95	خلاصة الفصل الثالث
96	خاتمة
100	قائمة المراجع

قائمة الجداول و الأشكال

قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	رقم
17	الفرق بين المصارف الإسلامية و التقليدية	الجدول رقم 1-1
20	حجم الصناعة المالية حسب القطاعات	الجدول رقم 2-1
25	خطوات التحول الرقمي	الجدول رقم 3-1
45	عدد شركات التكنولوجيا المالية في السعودية خلال 2021-2025	الجدول رقم 1-2
49	أبرز الإحصائيات التفصيلية 2025-2026	الجدول رقم 2-2
52	أبرز منصات الفنتك الإسلامي في مصر	الجدول رقم 3-2
66	مقارنة بين التجارب الثلاثة	الجدول رقم 4-2
89	تطور نشاط الدفع الإلكتروني خلال الفترة الممتدة 2016-2023	الجدول رقم 1-3
90	تطور نشاط السحب عبر الموزع الآلي خلال الفترة الممتدة خلال 2016-2023	الجدول رقم 2-3
91	تطور نشاط الدفع عبر جهاز الدفع الإلكتروني خلال الفترة الممتدة خلال 2016-2023	الجدول رقم 3-3
92	تطور نشاط الدفع عبر الهاتف النقال خلال الفترة الممتدة 2016-2023	الجدول رقم 4-3

قائمة الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
الشكل رقم 1-1	خطوات التحول الرقمي	24
الشكل رقم 2-1	أهداف التكنولوجيا المالية الإسلامية	28
الشكل رقم 1-2	عناصر منظومة التكنولوجيا المالية في المملكة العربية الإسلامية	42
الشكل رقم 2-2	عدد الشركات الناشئة المسجلة الى غاية نوفمبر 2022	44
الشكل رقم 3-2	توزيع الشركات الناشئة في السعودية حسب القطاعات	44

مقدمة

يشهد النظام المالي العالمي المعاصر تحولات بنيوية متسارعة فرضتها موجات التحول الرقمي، والتي أفرزت ما يعرف بـ "التكنولوجيا المالية" (FinTech) كبديل استراتيجي للآليات المصرفية التقليدية. ولم تكن الصناعة المصرفية الإسلامية بمعزل عن هذه الديناميكية؛ بل وجدت نفسها أمام حتمية تكنولوجياية لضمان تنافسيتها واستدامتها في السوق الدولية.

إن هذا التسارع الرقمي لم يعد مجرد خيار لتحسين الأداء التشغيلي، بل تحول إلى ركيزة استراتيجية تسعى من خلالها المصارف الإسلامية في العالم العربي إلى تحقيق أهداف الشمول المالي وتلبية المتطلبات المتزايدة لبيئة أعمال رقمية بالكامل. ومع ذلك، فإن هذا الاندماج التقني يفرض معضلات فكرية وتنظيمية معقدة؛ فالأمر لا يتعلق فقط بنقل الحلول البرمجية وتطبيقها، بل بمدى مرونة العقل الفقهي والمصرفي في توليد تقنيات مالية مبتكرة تظل ملتزمة بالضوابط الأخلاقية والشرعية الإسلامية، وفي الوقت ذاته تواكب سرعة الابتكار العالمي.

أولاً: الاشكالية الرئيسية

من خلال ما سبق يمكن طرح الاشكالية الرئيسة التالية:

- "إلى أي مدى استطاعت المصارف الإسلامية في الدول العربية استيعاب تطبيقات التكنولوجيا المالية وتبنيها وما هي طبيعة التحديات والفرص التي تواجه هذا التحول الرقمي في ظل الالتزام الصارم بأحكام الشريعة الإسلامية؟"

ثانياً: الاسئلة الفرعية

ولتفكيك أبعاد هذه الإشكالية والإحاطة بمتغيراتها، تم صياغة الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هي الماهية المفاهيمية والمكونات الهيكلية للتكنولوجيا المالية في بيئة العمل المصرفي الإسلامي؟
- ما هو واقع التجربة التطبيقية للـ FinTech في المصارف الإسلامية ضمن الدول العربية محل الدراسة (السعودية، الأردن، مصر)؟
- ما هي طبيعة العقبات التنظيمية، التقنية، والشرعية التي تحول دون التوظيف الأمثل للابتكارات المالية الرقمية؟
- كيف يمكن توجيه التكنولوجيا المالية كأداة فاعلة لتعزيز الشمول المالي وتطوير جودة الخدمات المصرفية الإسلامية؟

ثالثاً: فرضيات الدراسة

بناءً على الاشكالية الرئيسية والاسئلة الفرعية قمنا بصياغة الفرضيات التالية:

- يساهم الاعتماد على أدوات التكنولوجيا المالية الإسلامية بصورة إيجابية في توسيع النطاق التسويقي للمصارف، وزيادة قاعدة عملائها، وتعزيز مستويات الشمول المالي في البيئات العربية.
- تشكل الفجوات التنظيمية وغياب إطار رقابي شرعي موحد وشامل على المستوى الإقليمي عائقاً جوهرياً أمام التطبيق المتكامل والأمن للتقنيات المالية الرقمية في المصارف الإسلامية.
- يتسم واقع تطبيق التكنولوجيا المالية بالتباين والتفاوت الملحوظ بين الدول العربية، نتيجةً لاختلاف مستويات النضج التشريعي، وجاهزية البنية التحتية الرقمية، وحجم الدعم الحكومي الموجه للقطاع.
- تمثل التقنيات الناشئة وعلى رأسها الذكاء الاصطناعي (AI)، تكنولوجيا البلوكشين (Blockchain)، وتطبيقات الهواتف الذكية-المحرك الأساسي لتحديث هندسة الخدمات المصرفية الإسلامية ورفع كفاءتها التشغيلية.

رابعاً: أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة بشكل رئيسي إلى تحقيق الحزمة الإجرائية التالية:

- بناء إطار نظري وتأسيلي شامل يوضح ماهية ومكونات التكنولوجيا المالية الإسلامية وتكييفها الفقهي.
- تقييم وتشخيص واقع الممارسات التطبيقية للرقمنة المالية من خلال قراءة وتحليل تجارب دول عربية متباعدة بيئياً وتنموياً.
- رصد وتحليل منظومة التحديات (الشرعية، التنظيمية، والتقنية) والفرص الكامنة التي تفرضها الطفرة التقنية أمام العمل المصرفي الإسلامي.
- تقديم رؤية استشرافية ومجموعة من التوصيات العملية والتشغيلية التي تساهم في تطوير وتوطين هذا القطاع بآليات مرنة وآمنة.

خامساً: أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من محددتين أساسيتين:

- الأهمية النظرية (العلمية): رددت المكتبة الأكاديمية العربية بإطار نظري حديث يواكب التسارع التقني وسد الفجوة المعرفية المتعلقة بآليات الموازنة بين الابتكار الرقمي والامتثال الفقهي.

- الأهمية التطبيقية (العملية): تزويد صناع القرار والمخططين الاستراتيجيين في المصارف الإسلامية والبنوك المركزية للدول محل الدراسة برؤية نقدية حول الفجوات التشريعية والتقنية، مما يسهم في صياغة سياسات تدعم الشمول المالي الرقمي.

سادساً: المقاربة المنهجية وأدوات جمع البيانات

- لضمان الدقة العلمية والمعالجة الموضوعية للإشكالية، تم الاعتماد على تكامل منهجي ثلاثي الأبعاد:
- المنهج الوصفي التحليلي: بهدف رصد الظاهرة، تتبع أدبياتها، وتحليل البيانات الإحصائية والواقعية الخاصة بالتكنولوجيا المالية الإسلامية.
- المنهج المقارن: بهدف إبراز مواطن القوة والضعف والفروق الجوهرية بين الأطر التشريعية والتطبيقية في الدول العربية محل الدراسة.
- منهج دراسة الحالة: من خلال إخضاع تجارب عملية لمصارف إسلامية رائدة تمثل بدقة مجتمع الدراسة للتحليل والتقييم.
- حيث تتمثل أدوات جمع البيانات في:

- مراجعة الأدبيات الأكاديمية والدراسات السابقة والبحوث المنشورة ذات الصلة.
- التقارير الدورية الرسمية الصادرة عن البنوك المركزية والمصارف الإسلامية المبحوثة.
- قواعد البيانات الإحصائية الصادرة عن الهيئات والمؤسسات المالية الدولية (مثل: مجلس الخدمات المالية الإسلامية IFSB، وصندوق النقد العربي).

سابعاً: حدود الدراسة

- تتحرك هذه الدراسة ضمن نطاق محدد ومؤطر بحددين أساسيين لضمان تركيز المعالجة وعدم تشتت النتائج:
- الحد الموضوعي: يقتصر البحث على تتبع أثر تطبيقات التكنولوجيا المالية (FinTech) في بيئة "المصارف الإسلامية" حصراً، ورصد انعكاساتها على كفاءة الخدمات والشمول المالي، دون التوسع في قطاعات مالية إسلامية أخرى كالتأمين التكافلي أو الصكوك والأسواق المالية العامة.
- الحد المكاني: يركز البحث على عينة قصدية ممثلة للبيئة العربية، تم تقسيمها لتشمل تجارب خليجية رائدة، وتجارب مشرقية وشمال إفريقية واعدة، وهي: (المملكة العربية السعودية، المملكة الأردنية الهاشمية، جمهورية مصر العربية)، ممثلة في مصارفها الإسلامية الرائدة.

- الحد الزمني: تغطي الدراسة المدة الزمنية الممتدة بين عامي (2020م - 2026م)، وهي الفترة التي شهدت طفرة الحقيقة الحقيقية والتسارع غير المسبوق في تبني حلول الرقمنة المالية والذكاء الاصطناعي في أعقاب الجائحة العالمية، وصولاً إلى المؤشرات والاستشرافات الرقمية الراهنة لعام 2026 وما بعدها.

ثامنا: صعوبات الدراسة

لم تخل رحلة إعداد هذه الدراسة من بعض العقبات الموضوعية والمنهجية التي تطلبت جهداً إضافياً لتجاوزها، ومن أبرزها:

- تسارع المتغيرات التقنية: تشهد التكنولوجيا المالية طفرات وتحديثات شبه يومية، مما جعل ملاحقة المستجدات وحصرها تحدياً منهجياً كبيراً للحفاظ على آنية البيانات ومعاصرتها.
- شح البيانات الإحصائية الموحدة: واجهت الباحثة صعوبة في إيجاد تقارير إحصائية دورية موحدة تقيس حجم المعاملات عبر التكنولوجيا المالية الإسلامية بشكل منفصل عن القطاع المصرفي التقليدي في بعض دول العينة، مما استلزم الاعتماد على آلية تجميع وتحليل البيانات من عدة مصادر رسمية ومقاطعتها لضمان الدقة.
- التباين التشريعي الواسع: شكل رصد وتصنيف الفجوات التنظيمية بين الدول الثلاث تحدياً، نظراً لاختلاف النظم القانونية وبنية المجالس واللغات الفقهية والرقابية المعتمدة من بنك مركزي إلى آخر.

تاسعا: الدراسات السابقة:

1. (دراسة / (Oseni and Ali, 2019) أوسيني وعلي، 2019).

الهدف: بحث الأبعاد القانونية والتنظيمية للتكنولوجيا المالية الإسلامية.

النتائج: أكدت الدراسة على وجود فجوة تنمية وتشريعية بين الدول في تنظيم أدوات التكنولوجيا المالية المتوافقة مع الشريعة. وبينت أن صياغة العقود الرقمية (مثل عقود المشاركة الإيجارية أو المراجعة عبر الإنترنت) تحتاج إلى بيئة تجريبية رقابية (Regulatory Sandbox) خاصة بالمالية الإسلامية لضمان عدم الوقوع في الغرر أو الربا الخفي نتيجة المؤثرات البرمجية.

2. (دراسة / (Alshater et al., 2022) وآخرون، 2022)

عنوان الدراسة : Fintech in Islamic finance literature: A review

(التكنولوجيا المالية في أدبيات التمويل الإسلامي: مراجعة)

الهدف: قامت الدراسة بتحليل بيليومتري ومحتوى لـ 85 بحثاً علمياً بين عامي 2017 و2022 لاستكشاف اتجاهات التكنولوجيا المالية الإسلامية.

النتائج: خلصت الدراسة إلى وجود إمكانيات هائلة لدمج الـ FinTech في الصيرفة الإسلامية، لا سيما في تعزيز الشمول المالي لخدمة الفئات غير المصرفية والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة (SMEs). كما بينت أن التقنيات مثل التمويل الجماعي (Crowdfunding) والتمويل النظير للنظير (P2P) تتوافق مع مقاصد الشريعة في تدوير الأموال، لكن النقص في الأطر التنظيمية يظل التحدي الأكبر.

3. دراسة (Wahyudi et al., 2025) / (واحيودي وآخرون، 2025)

الهدف والمنهجية: مراجعة نظامية شاملة (SLR) شملت أكثر من 160 بحثاً علمياً ممتداً حتى مطلع عام 2025 لبناء نموذج متكامل يربط بين تبني التكنولوجيا والحوكمة الشرعية. النتائج: أظهرت الدراسة قفزة هائلة في أدبيات التكنولوجيا المالية الإسلامية بعد عام 2020 (نتيجة جائحة كورونا)، وتركزت الأبحاث في منطقة جنوب شرق آسيا والشرق الأوسط. وخلصت إلى أن التحول الرقمي في المصارف الإسلامية تجاوز مرحلة "الخدمات الإلكترونية البسيطة" إلى مرحلة "المالية الاجتماعية الإسلامية الرقمية" عبر دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي في إدارة أموال الزكاة، الأوقاف، والصكوك الرقمية لتوسيع الأثر الاقتصادي والاجتماعي.

عاشرا هيكل الدراسة:

للإجابة على إشكالية البحث واختبار فرضياته، تم تقسيم هذه الدراسة إلى ثلاثة فصول أساسية، تسبقها مقدمة وتليها خاتمة عامة، وذلك وفق البناء الهيكلي التالي:

الفصل الأول: أساسيات التكنولوجيا المالية و المصارف الإسلامية.

صياغة الهيكل: "تناولنا في هذا الفصل الخلفية النظرية لأساسيات التكنولوجيا المالية والمصارف الإسلامية، حيث تم تقسيمه إلى ثلاثة مباحث؛ خصص المبحث الأول لماهية التكنولوجيا، في حين تطرقنا في المبحث الثاني إلى المصرفية الإسلامية والتحول الرقمي، لنختتم الفصل بالمبحث الثالث والذي استعرضنا فيه التكنولوجيا المالية الإسلامية.

الفصل الثاني: تجارب دولية في المصارف الإسلامية.

صياغة الهيكل: "تناولنا في هذا الفصل الخلفية النظرية لتجارب دولية في المصارف الإسلامية ، حيث تم تقسيمه إلى ثلاثة مباحث؛ حُصص المبحث الأول للتجربة السعودية للنموذج الرائد عالمياً، في حين تطرقنا في المبحث الثاني إلى التجربة المصرية النمو السريع في بيئة قانونية متطورة، لنختم هذا الفصل بالتجربة الأردنية للابتكار التنظيمي و النموذج المختبرات.

الفصل الثالث: التكنولوجيا المالية في المصارف الإسلامية في الجزائر.

وهو الفصل الذي يخصص للتكنولوجيا المالية في المصارف الإسلامية في الجزائر، حيث تم تقسيم العمل فيه إلى ثلاث مباحث؛ يتناول المبحث الأول الاطار القانوني في بيئة الجزائر بينما حُصص المبحث الثاني لواقع الصناعة المصرفية و التكنولوجيا المالية في الجزائر، بينما المبحث الثالث خصص الى مؤشرات الدفع الإلكتروني للتكنولوجيا المالية الإسلامية مع الإشارة إلى الجزائر.

الفصل الاول

أساسيات التكنولوجيا المالية والمصارف

الاسلامية

تمهيد الفصل الأول

يشهد العالم اليوم تحول رقمي شديد الايقاع والتسارع، والذي أحدث تغيير كبير في الاقتصاد من الذي يعتمد على النقد الى الذي يعتمد على الانترنت والحواسيب المتطورة، التي ألغت بشكل كبير الحاجة الى النقد في شكله المادي حيث ينسب هذا الفصل الى ظهور التكنولوجيا المالية كمفهوم حديث بمثابة ثورة اقتصادية جديدة.

حيث تقدم منتجات وخدمات يستفيد منها الافراد والمؤسسات بطريقة سريعة وسهلة، اضافة الى كونها اقل تكلفة مقارنة بالطرق التقليدية، كما تتميز بدورها الكبير في تعزيز الشمول المالي وامكانية اوصول الخدمات المالية في مجال المدفوعات والاقراض التأمين والاستثمار الى شريحة واسعة من الافراد والمؤسسات المستبعدين ماليا.

في ظل هذه التحولات الاخيرة التي شهدتها العالم في شتى المجالات العلمية، بين مفهوم التكنولوجيا المالية التي تعد من اهم اشكال الابتكار المالي والتي خلقت نقلة نوعية في مجال تقديم الخدمات المالية، من جهة اخرى ظهرت التكنولوجيا المالية الإسلامية كفرع يسعى الى دمج المبادئ الشرعية الإسلامية مع الابتكار الرقمي لتقديم خدمات متوافقة مع الشريعة.

ومن خلال ماسبق تم تقسيم الفصل الأول إلى ثلاث مباحث:

المبحث الأول: ماهية التكنولوجيا المالية وتطورها

المبحث الثاني: المصرفية الإسلامية والتحول الرقمي

المبحث الثالث: التكنولوجيا المالية الإسلامية

المبحث الاول: ماهية التكنولوجيا المالية وتطورها

يواصل القطاع المالي تطوره لمواكبة التحولات، لاسيما في ظل الثورة الصناعية والعملة المالية حيث شهد هذا القطاع ظهور العديد من الابتكارات المالية التي جرى توظيفها لتعزيز الخدمات المقدمة ويتميز العقدان الاخيران بتسارع وتيرة الابتكار والاستفادة من أحدث التقنيات التكنولوجية، هذا الاندماج بين التكنولوجيا المالية والخدمات المالية يعرف بالتكنولوجيا المالية.

المطلب الاول: مفهوم ونشأة التكنولوجيا المالية

تمثل التكنولوجيا المالية أحد أبرز التحولات في عالم المال والاعمال، حيث ساهمت في دمج التقنيات الحديثة بالخدمات المالية لتقديم أكثر كفاءة وابتكار.

أولا: مفهوم التكنولوجيا المالية

التكنولوجيا المالية كلمة مشتقة من اقتران منطقتين متكاملتين: الخدمات المالية والحلول القائمة على التكنولوجيا المتقدمة، وقد ترجمت كلمة "**Fin Tech**" بقاموس أكسفورد على النحو التالي: برامج الكمبيوتر وغيرها من التقنيات المستخدمة لدعم او تمكين الخدمات المصرفية والمالية¹.

كما يعبر عن التكنولوجيا المالية اختصارا بفينتك او "**Fin Tech**" وهو مصطلح مركب من مقطعين **fin** اختصار الكلمة "**finance**" وكلمة "**tech**" اختصار الكلمة "**technology**" وتغيب الاعتماد على الابتكارات والتحديثات في أساليب المالية التقليدية، وتسهيل إدارة العمليات المالية في الشركات وإدارة الأموال للأشخاص واستخدام الهواتف الذكية في الخدمات المصرفية و الاستثمارية أيضا العملات المشفرة لتسهيل وصول هذه الخدمات للعملاء في أي وقت ومكان².

يعرفها معهد البحوث الرقمية في العاصمة البولندية دبلن بأنها: " عبارة عن الاختراعات والابتكارات التكنولوجية الحديثة في مجال قطاع المالية، حيث تشمل مجموعة من البرامج الرقمية التي تستخدم في العمليات المالية للبنوك والتي من ضمنها المعاملات مع الزبائن والخدمات المالية مثل تحويل الأموال وتبديل العملات وحسابات نسبة الفائدة وغير ذلك من العمليات المصرفية"³.

¹: عمرية بختة وغنية مجاني، "دور التكنولوجيا المالية في دعم القطاع المصرفي"، مجلة المدير، المجلد 7، العدد 2 جامعة الجزائر، 2020، ص 27.

²: سميرة وآخرون، "واقع وتحديات التكنولوجيا المالية الإسلامية في الجزائر"، مجلة البحوث والدراسات، المجلد 19 العدد 2، 2022، ص 170.

³: نور الدين كروش وآخرون، "مستقبل الصناعة المصرفية الإسلامية في ظل تطورات التكنولوجيا المالية المتقدمة" جامعة زيان عاشور-الجلفة-الجزائر، المجلد 4، العدد 2 أكتوبر 2020، ص 118.

كما عرفها مجلس الاستقرار المالي **BIS** بأنها: " ابتكار يعتمد على التكنولوجيا في الخدمات المالية يمكن ان تؤدي الى نماذج اعمال جديدة، تطبيقات، عمليات او منتجات ذات تأثير مادي مرتبط بتوفير الخدمات المالية".¹

بصورة عامة التكنولوجيا المالية هي أي اختراع تكنولوجي يتم توظيفه في الخدمات المالية، هذه الابتكارات التي استخدمت في هذه الصناعة وطورت تكنولوجيا جديدة تنافس الأسواق المالية التقليدية حيث كان للشركات الناشئة دور كبير في عملية ابتكار تكنولوجيات جديدة، لكن العديد من البنوك العالمية الكبيرة مثل HSBC وكردت سويس طوروا أفكار الفيتك الخاصة بهم.²

ثانيا: نشأة وتطور التكنولوجيا المالية عالميا

يمكن تقسيم التكنولوجيا المالية الى عدد من المراحل المختلفة، شهدت كل من هذه المراحل الثلاثة مستوى مميزا من التمايز في السوق أدى الى تغيرات في طريقة تفاعل المستهلكين مع اموالهم.

1/ التكنولوجيا المالية (1866- 1967)

لطالما كان التمويل والتكنولوجيا مترابطين ومتبادلين منذ بداية مراحل تطوهرم الأولى، في هذه المرحلة ساهم المال والتكنولوجيا في ظهور الفترة الأولى من العولمة المالية، اذ كانت عملية تطوير التمويل والسجلات المكتوبة، هي واحدة من أقدم اشكال تكنولوجيا المعلومات، كما ان العملة الورقية كونها واحدة من الخصائص المميزة للاقتصاد الحديث، ظهرت التقنيات المبكرة للحساب مثل العداد، تم انشاء اول كابل عبر المحيط الأطلسي (وهو اول نظام تحويل للأموال)، ثم اختراع جهاز الصرف الآلي وانشاء اول بطاقة ائتمانية.³

يشارك العديد من المؤرخين اليوم في الرأي القائل بأن الثورة المالية في أوروبا في أواخر القرن السابع عشر عبارة عن اشتراك شركات المساهمة والتأمين والبنوك، حيث لعبت دورا أساسيا في ثورة صناعية في هذا السياق، كما ساهمت في دعم التمويل وتطوير التقنيات التي عززت التنمية الصناعية.

¹: محمد قويل، نبيلة فزيز، " استخدامات التكنولوجيا المالية للصناعة المصرفية الإسلامية"، جامعة حسيبة بن بوعلي- الشلف- الجزائر، مجلة الاقتصادية، المجلد4، العدد2، ص249.

²: المنظمة الدولية لهيئات الأوراق المالية OSC، "ملخص تنفيذي عن تقرير التكنولوجيا Fin Tech"، 2017، ص2.

³: Douglas Armmmer, Jbarberis, R buckley, the evolution of fintech: A new post-crisis padigm? University of hong kong, faculty of law, 2015, p6, p8.

أ/ العصر الأول للعولة المالية

في أواخر القرن التاسع عشر، اجتمع المال والتكنولوجيا لإنتاج الفترة الأولى من العولة المالية التي استمرت حتى بداية الحرب العالمية الأولى، خلال هذه الفترة تم دعم التكنولوجيا مثل التلغراف والسكك الحديدية والروابط المالية عبر الحدود، مما يسمح بنقل المعلومات المالية بسرعة، المعاملات والمدفوعات حول العالم كان القطاع المالي في نفس الوقت قدمت الموارد اللازمة لتطوير هذه التقنيات.

ب/ فترة ما بعد الحرب المبكرة

خلال هذه الفترة، بينما كانت العولة المالية مقيدة، استمرت التطورات التكنولوجية ولاسيما تلك الناشئة عن زمن الحرب بسرعة خاصة في مجال الاتصالات، وتكنولوجيا المعلومات في سياق تكنولوجيا المعلومات تم تطوير أدوات فك الشفرات تجاريا في وقت مبكر لأجهزة الكمبيوتر تزامن قبل شركات مثل **IBM International Business Maclumes** والجهاز المحمول تم انتاج الالة الحاسبة المالية لأول مرة بواسطة شركة **Tescas Instruments** في 1967 ، أيضا في الخمسينات من القرن الماضي تميزت الفترة التي يتم فيها تقديم الامريكيتين بطاقات الائتمان للبنكين (دا بنرز كلوب، في 1950 بنك أمريكا و أمريكا اكسبراس في 1958)، كانت ثورة المستهلك هذه مدعومة بالتأسيس الاولي لجمعية بطاقات **Interbank الان Master card** (في الو.م.أ عام 1966، كانت هناك شبكة عالمية للتلكس توفر اساسيات الاتصالات اللازمة لبناء المرحلة التالية من تطوير التكنولوجيا المالية، تم تقديم اول اصدار تجاري لخليفة التلكس.¹

جهاز الفاكس بواسطة شركة **Xerox corporation** في 1964 تحت اسم **Lorg Distance Xeroraph** ، كما لوحظ في السابق شهد عام 1967 نشر اول ماكينة صراف الي من قبل باركليز في المملكة المتحدة وفي منطقتنا توصيف التأثير المشترك لهذه التطورات يمثل بداية عصر التكنولوجيا المالية.

2/ التكنولوجيا المالية (1967 – 2008)

شهدت التسعينات أولى التحركات نحو الخدمات المصرفية الرقمية، حيث بدأ العملاء بإدارة أموالهم بطرق مختلفة تم إطلاق (**Pay pal**) في 1998 والذي كان حجر الأساس لأنظمة الدفع الجديدة التي ستأتي مع تزايد اتصال العالم بالإنترنت.

¹: سعداوي محمد الامين، خليل محمد فاتح، " التكنولوجيا المالية في البنوك الاسلامية اشارة الى تجربة البنوك الاسلامية الماليزية للفترة 2014-2021"، مذكرة شهادة ماستر أكاديمي، تخصص اقتصاد نقدي وبنكي، جامعة قاصدي مرباح-ورقلة-الجزائر، 2021-2022، ص ص 8-9.

في فترة التسعينات تم انشاء (NASDAQ)¹ اول بورصة رقمية في العالم ونظام (Swift) جمعية الاتصالات المالية العالمية بنك البنوك، وهو بروتوكول اتصال بين المؤسسات المالية لتسهيل الحجم الكبير للمدفوعات عبر الحدود، تميزت بداية هذه المرحلة بتركيب اول جهاز صراف الي من قبل باركليز في 1967، استمرت هذه المرحلة خلال الثمانينات القرن الماضي مع ظهور أجهزة الكمبيوتر المركزية للبنك، الازمة المالية العالمية هي التي اسدلت الستار على عصر التكنولوجيا المالية المعاصرة وتدفع بالابتكار خلال الحقبة التالية:

3/ التكنولوجيا المالية (2008 الى يومنا هذا)

كان للازمة المالية العالمية التي حدثت في 2008 تأثير على البنوك والقطاع المالي في غصون ذلك بحسب العالمية المالية، كان لازمة تأثيران رئيسيان من حيث الادراك العام وراس المال البشري. أولاً أصبح أصل الازمة المالية مفهوماً على نطاق واسع، تدهورت النظرة العامة للبنك، ثانياً طور العام عدم ثقة من النظام المصرفي التقليدي، من ناحية أخرى العديد من المتخصصين الماليين اما فقدوا وظائفهم او أصبحوا الان اقل تعويضات وكذلك الاحداث أجيال من المتعلمين الماليين تعليماً عالياً. المجتمعات تسعى للتمويل بدائل أكثر ديمقراطية وشفافية وقادرة على تقديم المزيد في قيمة كل معاملة تتم، إضافة الى ذلك فإن الحاجة المتزايدة للمستهلكين الوصول الى حساباتهم المالية في إدارة استثماراتهم وكذلك تبسيطها معاملات هواتفهم أدى الى التطبيقات الجديدة وأيضاً الى زيادة الحاجة الى الأمان لمعاملاتهم عبر الانترنت.

حيث يصبح جيل الشباب هو السوق المستهدف الذين يقضون² وقتاً أطول في استخدام الانترنت، من ناحية أخرى لديه فقط نسب أصول اقل من العملاء الأكبر سناً، هذه التغيرات تطلب من الشركة تحويل نماذج الاعمال الى العميل الموجه حيث تتطابق المنتجات والخدمات مع توقعات المستخدمين وان كان ذلك ممكناً عبر منصة رقمية.

المطلب الثاني: أنواع التكنولوجيا المالية

مجالات او قطاعات التكنولوجيا المالية او قد يطلق عليها البعض خدمات التكنولوجيا المالية وهي ما يسمح بقياسها، وقد اختلف الباحثون والمنظمات في تحديدها:³

¹: شعيب مقلاتي، بويغل الزواوي، "أثر التكنولوجيا المالية على اداء البنوك الامارات العربية المتحدة نموذجاً"، مذكرة ماستر أكاديمي، تخصص ادارة الاعمال، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف -ميلة-الجزائر، 2020 -2021، ص ص 9 -10.

²: نفس المرجع، ص ص 9 -10.

³: محمد عبد العليم صابر، " التكنولوجيا المالية ودورها في تعزيز الشمول المالي دراسة تحليلية لمجموعة من الدول العربية، مجلة اسكندرية للبحوث الادارية ونظم المعلومات، الاسكندرية، ص101.

أولاً: المدفوعات الرقمية

وهو القطاع الأكثر تقدماً في التكنولوجيا المالية الدفع الرقمي أو الإلكتروني هو تحويل القيمة من حساب دفع إلى آخر باستخدام جهاز رقمي مثل الهاتف المحمول أو الكمبيوتر أو القناة الرقمية للاتصالات مثل البيانات اللاسلكية المتنقلة أو نظام Swift، يشمل هذا التعريف المدفوعات التي تتم من خلال التحويلات المصرفية، أموال الهاتف المحمول و بطاقات الدفع بما في ذلك بطاقات الائتمان والخصم، حلول الدفع عبر الإنترنت و الأجهزة المحمولة بالإضافة إلى المحافظ الإلكترونية و بالتالي تعد خدمات الدفع من أكثر الخدمات رواجاً مقارنة بباقي الخدمات و المنتجات المالية الأخرى.

ثانياً: التمويل الرقمي

يقصد به تمكين كل مواطن من الحصول على الخدمات المالية عن طريق التكنولوجيا الحديثة والتمويل الرقمي أداة مهمة من أدوات برامج الشمول المالي، إذ يوفر فرص هائلة لزيادة الاحتواء المالي والتوسع في الخدمات الأساسية في ظل انتشار استخدام الهواتف النقالة.

كما عرفت المفوضية الأوروبية التمويل الرقمي على أنه مصطلح المستخدم لوصف تأثير التقنيات الجديدة على صناعة الخدمات المالية، ويشمل المنتجات والتطبيقات والعمليات التي غيرت الطريقة التقليدية لتقديم الخدمات المصرفية والمالية.

ثالثاً: الاقتراض الرقمي

هو عملية تقديم القروض التي يتم الحصول عليها وصرفها وإدارتها من خلال القنوات الرقمية، حيث يستخدم المقرضون البيانات الرقمية لإبلاغ قرارات الائتمان وبناء مشاركة ذكية للعملاء.¹

رابعاً: المحافظ الإلكترونية أو الرقمية

تعود نشأة تقنية المحافظ الرقمية عام 2011، حيث أطلقت شركة "قوكل" أول محفظة رقمية للدول وظهرت لتسهيل العمليات المالية التي تتم من خلال الإنترنت مثل التحويلات النقدية الصغيرة والكبيرة لضمان سهولة وسرعة وصولها لكن الاهتمام الفعلي والحاجة الحقيقة لهذه المحافظ زاد مع مطلع 2020 تزامناً مع جائحة كورونا وذلك تسهيلاً و ترتيباً للسلوكيات الشرائية للأفراد، و المحفظة الرقمية هي تقنية رقمية تتيح تنظيم الحركات المالية لإجراء عمليات الدفع و السداد بسهولة و يسر بواسطة تطبيق يثبت على الهاتف الذكي،

¹: مرجع سابق، ص ص 101-102.

حيث تعد إصدارات رقمية لبطاقات الائتمان او الخصم المباشر وتكون مخزنة في تطبيق على الهاتف او الأجهزة الذكية بنفس المستخدم. تتكون المحفظة الرقمية من برنامج ومعلومات حيث يخزن البرنامج المعلومات الشخصية ويوفر درجة عالية من السرية والأمان والتشفير للبيانات.¹

المطلب الثالث: مكونات التكنولوجيا المالية

تمثل مكونات التكنولوجيا المالية (FinTech) المنظومة المتكاملة التي تدمج بين الحلول التقنية المبتكرة والخدمات المالية، وتشمل: البنية التحتية الرقمية، البرمجيات والخوارزميات الذكية، والتشريعات التنظيمية.

أولاً: تقنية البلوك تشين

عبارة عن قاعدة بيانات تتضمن جميع التبادلات التي تتم بين جميع العملاء منذ تاريخ انشائها، وجميع الكتل الموجودة فيه مشفرة، اذ من الممكن إضافة أي عملية في الوقت الذي يستحيل فيه حذفها او تغيير محتوياتها مما يضيف خاصية الشفافية لهذه التكنولوجيا، حيث يقوم نظام البلوك تشين على الدمج بين مجالات متعددة من هندسة.

البرمجيات والحوسبة التوزيعية وعلم التشفير، مما يسمح بتوفير قاعدة للبنية التحتية المستقرة والقابلة للتطوير، كما يعتمد هذا النظام على نظام لا مركزي بخاصية نظير لنظير، بحيث لا يتم الاحتفاظ بالبيانات في مكان تخزين واحد انما يتم توزيعها على العديد من المستخدمين حول العالم وبدون وسائط وتتم عملية تحديث تلك البيانات بصفة مستمرة، مما يعني ان جميع العمليات في البلوك تشين تدار بشكل جماعي من خلال عقد شبكة²

ثانياً: العقود الذكية

تشير الى أي عقد قادر على تنفيذ نفسه تكتب على شكل برامج مشفرة والتي يمكن تشغيلها عبر اجهزة الكمبيوتر او شبكاته، بدلا من العقود القانونية المكتوبة على المستندات التقليدية، يمكن ان يحدد هذا العقد القواعد الصارمة والنتائج التي تحاكي وثيقة قانونية تقليدية، تنص على التزامات والفوائد وكذا العقوبات المستحقة للطرفين، تستخدم هذه العقود في الاعمال التجارية مع الغرباء بالاستخدام الانترنت دون الحاجة الى سلطة مركزية كوسيط، وغالبا ما تعمل بسلسلة التكتل.³

¹: د. بن قيدة مروان، "التكنولوجيا المالية الابتكارات والحلول الرقمية"، كتاب جماعي، جامعة يحي فارس بالمدينة-الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية، مخبر التنمية المحلية المستدامة، 2021، ص29.

²: طرو بياندير، "تكنولوجيا البلوك تشين وتأثيراتها على مستقبل الرقمي للمعاملات الاقتصادية"، مجلة البحوث الاقتصادية المعاصرة، المجلد3، العدد1، الجزائر، 2020، ص101.

³: مرجع سابق، ص102.

ثالثا: الذكاء الاصطناعي

يرتبط الذكاء الاصطناعي المعروف اختصارا بـ **AI** بعلم الكمبيوتر ويعتبر احد ركائز التكنولوجيا الحديثة ويعني بتطوير أنظمة وبرامج قادرة على محاكاة التفكير البشري، وقد حدد جون مكارثي وهو اول من صاغ مصطلح الذكاء الاصطناعي، هذا المفهوم كوسيلة لإنشاء أجهزة كمبيوتر اوربوتات مبرمجة للتفكير منطقي مشابه للبشر حيث يركز على فهم كيفية عمل الدماغ البشري و اليات تعلمه وحله لمشكلات. كما عرفه افرون بار وادوار فيجينوم في كتابهما دليل الذكاء الاصطناعي بانه جزء من علم الحاسبات يهدف الى تصميم أنظمة كمبيوتر تمتلك خصائص سلوكية تعتبر ذكية بالنسبة للبشر بصفة عامة الذكاء الاصطناعي هو قدرة الالة او الجهاز على أداء الأنشطة التي تعتمد عادة على الذكاء البشري كالتفكير المنطقي وحل المشكلات والتعلم من التجارب.¹

رابعا: التعلم الآلي في الخدمات المالية

العديد من التطورات الحديثة في مجال الذكاء الاصطناعي أصبحت ممكنة بفضل التقدم في الأساليب الحاسوبية القائمة على التعلم الآلي، حيث يسعد التعلم الآلي وسيلة تعتمد على معالجة كميات ضخمة من البيانات لتحديد الأنماط وبناء نماذج قادرة على التنبؤ بالقيم المستقبلية وبهذا الفهم تعرف الخوارزميات بأنها: "التعلم بدلا ان تكون مبرمجة سابقا".

حيث هناك ثلاثة مناهج رئيسية للتعلم الآلي هي التعلم الآلي الخاضع للإشراف يستخدم بيانات مصنفة مسبقا، والتعلم الآلي غير الخاضع للإشراف الذي يعتمد على توفير كميات ضخمة من البيانات غير المصنفة او مجهولة الهوية أخيرا التعلم المعزز يتمثل في التحسين المستمر للنموذج عبر التغذية.² تعلم الالة هو فرع من فروع الذكاء الاصطناعي الذي يشير لدمج الآلات القدرة على التعلم واتخاذ القرار بالاعتماد على نفسها دون الحاجة الى برمجتها من قبل الانسان، هناك أيضا التعلم العميق الذي يمثل فرع من فروع تعلم الالة الذي تعتمد فكرته على تقليد عمل الخلايا العصبية الموجودة في العقل البشري من خلال ابتكار شبكة عصبية اصطناعية تستطيع تحليل كميات ضخمة من البيانات غير المنظمة.³

¹ : دين قيده مروان، أ.د. رمندي عبد الوهاب، " التكنولوجيا المالية الابتكارات والحلول الرقمية "، جامعة يحي فارس بالمدينة-الجزائر، 2021، ص143.

² : سفيان معامير، "نشر واستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة في مختلف القطاعات والميادين من اجل تنمية وتحقيق المكاسب الاقتصادية"، مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية، العدد2، مجلد2، 2024، ص71.

³ : نزمين مجدي، " الذكاء الاصطناعي وتعلم الالة"، سلسلة كتيبات تعريفية، العدد3، أبوظبي، الامارات العربية المتحدة، 2020، ص ص 6 - 7.

الخدمات المالية هي مجموعة الأنشطة التي تقدمها المؤسسات المالية مثل البنوك وشركات التأمين حيث تشمل الإقراض، الاستثمار، والتحويلات المالية.

أدى دمج التعلم الآلي في القطاع المالي إلى تطوير طرق تحليل البيانات واتخاذ القرار، حيث يمكن للأنظمة الذكية معالجة كميات¹ هائلة من البيانات بسرعة ودقة عالية مما يعزز كفاءة الأداء المالي.

أما تطبيقات التعلم الآلي في الخدمات المالية فتتمثل في مايلي:

1/ كشف الاحتيال المالي

حيث يستخدم التعلم الآلي لتحليل العمليات المالية واكتشاف الأنماط غير الطبيعية التي قد تشير إلى عمليات احتيال مما يساعد في تقليل الخسائر المالية.

2/ تقييم المخاطر الائتمانية

يساعد التعلم الآلي في تقييم قدرة العملاء على سداد القروض من خلال تحليل بياناتهم المالية مما يساهم في اتخاذ قرارات دقيقة بشأن منح القرض.²

3/ التنبؤ المالي

يمكن له التنبؤ بالاتجاهات المالية المستقبلية من خلال تحليل البيانات التاريخية مما يساعد المؤسسات في التخطيط واتخاذ القرارات.³

4/ التداول الآلي في الأسواق المالية

تعتمد المؤسسات المالية على خوارزميات التعلم الآلي لتنفيذ عمليات البيع والشراء في الأسواق المالية بشكل تلقائي، مما يزيد من سرعة ودقة التداول.

5/ خدمة العملاء (المساعدات الذكية)

تستخدم تقنيات التعلم الآلي في تطوير روبوتات الدردشة التي تقدم خدمة العملاء على مدار الساعة مما يحسن تجربة المستخدم.⁴

خامسا: البيانات الضخمة (Big Data) وتحليلاتها:

البيانات الضخمة تعرف بأنها: أرصدة من المعلومات التي تمتاز بفخامة الحجم والسرعة والتنوع، الذي يتطلب أشكالاً مبتكرة وفعالة لمعالجتها تختلف عن معالجة البيانات العادية بحيث تمكن مستخدميها من تحسين الرؤية

¹: Fin Reglab, AI in financial service Research, 2024.

²: Science Direct, financial Applications of Machine learning, 2023.

³: Valencia Arias, Aetal, use of Machine learning in the financial sector, 2025.

⁴: finreglab, AI, in financial service research, 2024.

واتخاذ القرارات وعملية التشغيل الآلي، كما عرفت البيانات التي لا يمكن تخزينها أو تحليلها من قبل الأجهزة والبرمجيات التقليدية.¹

هناك دور بارز في استخدام تحليل البيانات الضخمة في مختلف المنشآت كما يلي:

1/ تحليل البيانات الضخمة ودورها في تحسين جودة التعليم

جودة التعليم تقاس بتقدم الطلاب وبالتالي فإن تحسين نظام التعليم والمناهج وأعضاء هيئة التدريس مهم جدا لزيادة تقدم الطلاب، نتيجة لذلك زيادة نوعية التعليم يعتمد على تحليل البيانات الضخمة الذي يتميز بقدرته على إيجاد نقاط فشل النظام واتخاذ ردود فعل سريعة للمشاكل سيحدث نقطة تحول في التعليم وجودته.

2/ تحليل البيانات الضخمة ودورها في تحسين الخدمات المصرفية

مستوى رضا العملاء هو المؤشر الرئيسي لنجاح أي مصرف أيضا الكشف عن الخداع والتزوير مهم جدا لحماية الزبائن، من هنا فإن تحليل البيانات الضخمة يوفر الحل القطعي لزيادة مستوى رضا العملاء، من خلال تحليل بيانات العملاء لمعرفة احتياجاتهم.

3/ تحليل البيانات الضخمة ودورها في تحسين الخدمات المصرفية

في قطاع الرعاية² الصحية لا بد من الدقة والكفاءة والسرعة لتقديم أفضل الخدمات للمرضى، ان القرارات التي تتخذ بناء على تحليل البيانات الضخمة هي أسرع وأكثر دقة من القرارات القائمة على الانسان، لذلك تحليل البيانات الضخمة هو واحد من اهم أسباب النجاح في المشكلات الصحية

4/ تحليل البيانات الضخمة ودورها في زيادة الإنتاجية في المشكلات الصناعية

يساعد تحليل البيانات الضخمة على زيادة الإنتاجية ورفع جودة المنتجات أيضا فإنه يختصر الوقت ويكشف نقاط الفشل.³

سادسا: الحوسبة السحابية

الحوسبة السحابية هي تكنولوجيا تعتمد على نقل المعالجة ومساحة التخزين الخاصة بالحاسوب الى ما يسمى السحابة وهي جهاز خادم يتم الوصول اليه عن طريق الانترنت، على عكس ما تحتاجه الحوسبة التقليدية التي تستخدمها من وجود كل البيانات والبرامج والتطبيقات.

¹: د. عبد الرحمن محمد سليمان رشوان، "دور تحليل البيانات الضخمة في ترشيد اتخاذ القرارات المالية والادارية في الجامعات الفلسطينية دراسة ميدانية، كلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا غزة - فلسطين، 2018، ص27.

²: نفس المرجع، ص30.

³: مرجع سابق، ص30.

ان اول استخدام لمفردة حوسبة سحابية: " على يد عالم كان في احدى المحاضرات رامنيت شيلايا في عام 1997.

تشيين خدمة امازون ويب على أساس الحوسبة الخدمية في عام 1995 باشرت كل من شركتي Google و IBM بالإضافة الى عديد من الجامعات مشروع بحثي عن الحوسبة السحابية.¹

سابعا: الامن السيبراني

يستخدم مصطلح سيبراني بشكل شائع كمصطلح لوصف الكمبيوتر والشبكة والاشياء ذات الصلة التي توصف على نطاق واسع بأنها الانترنت وبيئتها الافتراضية.

يعرف الامن السيبراني على انه أنظمة مرتبطة ومتصلة بشبكة الانترنت لحماية الأجهزة والبرامج والبيانات من الهجمات السيبرانية المتواجدة في الفضاء الالكتروني، حيث يتم تصميم هذا النوع من الأنظمة لحماية المؤسسات الناشطة في العالم الافتراضي من الاختراق او الوصول غير مصرح الى مركز البيانات والأنظمة الحوسبة. حيث تعتبر البرامج الخبيثة، الخداع، هجوم الوسيط من أنواع التهديدات السيبرانية.²

ثامنا: تطبيقات الهاتف المحمول والخدمات المصرفية الرقمية

الخدمات المصرفية الرقمية او الالكترونية تعرف بشكل عام على انها تقديم المصارف للخدمات المصرفية التقليدية المبتكرة من خلال شبكات اتصال الكترونية، تقتصر صلاحية الدخول اليها على المشاركين فيها وفق لشروط العضوية التي تحددها المصارف.³

اما الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول فتعرف على انها أداة لإدارة الحسابات يمكن الوصول اليها من خلال الهاتف المحمول وظهرت هذه الخدمة الحديثة في السوق كبديل للخدمات المصرفية الالكترونية والخدمات المصرفية عبر الانترنت حيث تسهل الوصول الى الحسابات والعمليات المصرفية عبر الهاتف المحمول.⁴ وعليه يمكن تعريف الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول بأنها: خدمة يقدمها المصرف لعملية عبر قناة اتصال الكترونية من خلال الهاتف المحمول، بما يتيح فتح الحسابات والشراء الالكتروني تحويل الأموال وكشف الحساب.

¹: اياد عماد علي، الحوسبة السحابية، البنك المركزي والعراقي دائرة تقنية المعلومات والاتصالات، ص3.

²: مديحة بوقوم، تعزيز الامن السيبراني في البيئة الرقمية للمؤسسة الخدمية، جامعة فرحات عباس سطيف الجزائر، مخبر الدراسات والبحوث التسويقية والاقتصادية، ص3.

³: سليم عبد الرزاق، إثر التطورات المالية والنقدية في نهاية القرن العشرين على اقتصاديات الدول العربية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2006، ص21.

⁴: محمد الصيرفي، ادارة المصارف الالكترونية، دار الوفاء للطباعة والنشر، الاسكندرية، 2005، ص75.

وللحصول عليها تتطلب توافر ثلاثة أمور وهي: المصرف وهو الشخص الذي يحمل ترخيص او تصريح بمقتضى القانون لمباشرة الاعمال المصرفية.¹

العميل لا يمكن لأي شخص الاستفادة من خدمة المصرف المحمول ما لم يكن عميلاً للمصرف ولديه حساب فيه.²

وأخيراً قناة الكترونية من خلالها يتم الوصول الفوري الى عملية مصرفية او طلب خدمات او التعامل مع الحسابات.³

تعتمد الخدمات المصرفية الالكترونية بشكل كبير على تكنولوجيا المعلومات والاتصال لتحقيق توافرها على مدى 24 ساعة وتسريع تقديم الخدمات المالية، يمكن استخدام هذه الخدمة بسهولة سواء داخل او خارج الدولة.

¹: ينظر المادة 1 من قانون المصارف العراقي رقم 94 لسنة 2004.

²: جاسم المناعي، نظم الدفع عبر الهاتف المحمول الابعاد والقواعد المطلوبة، ورقة بحثية مقدمة الى اللجنة العربية لنظم الدفع و التسوية، صندوق النقد العربي، ص2، منشورة على الموقع الالكتروني: www.amf.ovgae.

³: محمود جاسم العميدي، التسويق المصرفي، الطبعة 1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2001، ص51.

المبحث الثاني: المصرفية الإسلامية والتحول الرقمي

ان الربط بين اساسيات المصرفية الإسلامية والتحول الرقمي ليس مجرد جمع بين مجالين مختلفين بل هو تكامل وظيفي يهدف الى عصنة الإحالة الشرعية والتحول الرقمي وهو وسيلة تمكنه تمنح المصرفية الإسلامية الأدوات اللازمة لتطبيق مبادئها بمرونة وسرعة تناسب مع إيقاع الاقتصاد العالمي المعاصر.

المطلب الأول: أساسيات المصرفية الإسلامية

لا تعد المصرفية الإسلامية مجرد بديل تقني للنظام التقليدي، بل هي منظومة قيمية تتوخى العدالة في توزيع المخاطر والارتباط الوثيق بالنشاط الاقتصادي الحقيقي، الا ان تجسيد هذه المبادئ في ظل تعقد المعاملات المالية الحديثة يفرض تحدياً جوهرياً يتمثل في ضمان الحصانة الشرعية.

أولاً: مفهوم المصرف الإسلامي

هو مؤسسة مالية نقدية تقوم بأعمال والخدمات المالية والمصرفية، وجذب الموارد النقدية وتوظيفها توظيفاً فعالاً يكفل نموها وتحقيق أقصى عائد منها وبما يحقق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية في إطار احكام الشريعة الإسلامية.¹

يقصد بالمصرفية الإسلامية قيام المؤسسات بتقديم خدمات مصرفية ومباشرة اعمال التمويل والاستثمار طبقاً لقواعد واحكام الشريعة الإسلامية بهدف نشر القيم والمثل والاخلاق في المعاملات المالية كما امرنا الله تعالى في الدين الإسلامي، بما يحقق التنمية الاقتصادية والاجتماعية بعيداً عن الضرر والغرور والجشع وهي قائمة على مبدأ المشاركة في الربح والخسارة.²

ويعرف أيضاً على انها مؤسسة مصرفية لا تتعامل بالفائدة اخذ او عطاء.³

ثانياً: المبادئ الشرعية للمعاملات الإسلامية

تقوم المعاملات الإسلامية على مجموعة من المبادئ التي تهدف الى تنظيم النشاط الاقتصادي بطريقة عادلة ومتوازنة، من اهم هذه المبادئ تحريم الربا، لأنه يؤدي الى استغلال المحتاج ويخل بالتوازن المالي وكذلك تحريم الغرر الذي يتعلق بعدم وضوح العقود وما قد يسببه من نزاعات بين الأطراف، تسعى هذه المبادئ الى تحقيق

¹: جمال العسائي، سويس طه عبد الرحمان، البنوك الإسلامية: قراءة في المبادئ والاسس واساليب التمويل، مجلة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة زيان عاشور بالجلفة، بدون سنة نشر، ص253.

²: سيد علي بارد، تفعيل دور التمويل الاسلامي في القطاع البنكي الجزائري، مداخلة ضمن اعمال مخبر تسيير المؤسسات، جامعة جيلاني ليايس، سيدي بلعباس، بدون سنة نشر، ص415.

³: العاني، اسامة عبد المجيد، وعيد، سارة محمد، دور المصارف الإسلامية العراقية في تمويل المشاريع الصغيرة، كلية الفرائي جامعة بغداد، بدون سنة نشر، ص370.

الشفافية والعدالة وتشجيع الاستثمار الحقيقي بدل المعاملات القائمة على الاستغلال، وهو ما يجعلها أساساً مهماً لفهم عمل النظام المال الإسلامي.

1/ الربا

أ/ تعريف الربا

لغة: هو الزيادة والنماء ويقال ربا الشيء، اذ زاد ونما ومنه الربوة، أي الصخرة المرتفعة على من حولها.

اصطلاحاً: الزيادة في أشياء خاصة والزيادة على الدين مقابل الاجل مطلق.¹

ربا البيوع: فهو الذي يكون في المعاوضات وهو البيع مع زيادة أحد العوضين على الآخر أو تأخير قبض أحد البدلين أو أحدهما.

ربا الديون: هو الزيادة والفائدة على القرض أو الدين.²

ت/ الحكمة من تحريم الربا

يرتكز تحريم الربا على عدة نصوص شرعية من القرآن الكريم والسنة النبوية. يستند في هذا التحريم إلى الآيات القرآنية التي تؤكد على حرمة الربا مثل قوله تعالى: "أحل الله البيع وحرم الربا" سورة البقرة 275. كما ورد في السنة النبوية عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم أنه قال " لعن الله أكل الربا وموكله وكتابه وشاهديه" رواه مسلم.

يظهر في هذا النص أهمية تحريم الربا ويعبر عن العواقب السلبية التي تترتب على التعامل به.³

2/ الغرر

أ/ تعريف الغرر: يشير الغرر في المعاملات المالية الإسلامية إلى حالة عدم اليقين أو المخاطر غير المعقولة التي قد تؤثر على حقوق الأطراف المتعاقدة.

ب/ أثر الغرر على صحة العقود المالية

تعتبر العقود التي تتضمن قدراً كبيراً من الغرر باطلة وفقاً للمعايير الشرعية حيث يشدد الفقهاء على ضرورة خلو العقود من أي عناصر غامضة أو غير محددة وجود الغرر يعرض الأطراف لمخاطر مالية غير مبررة، مما يعيق تنفيذ الاتفاقات ويؤدي إلى الخلافات القانونية.

¹: مايا فني، الحيل الربوية في البنوك الإسلامية، مجلة بحوث الإدارة والاقتصاد، المجلد 2، العدد 1 مارس 2020، ص 139-140.

²: خالد يوسف الجعيم، علة الاصناف الربوية: دراسة فقهية مقارنة، مجلة الدراسات العربية، دار العلوم، جامعة الميناء، بدون سنة، ص 1872.

³: لبوخ حيد، قواعد الشرعية لمعاملات الصيرفة الإسلامية، مجلة الاستثمار والتنمية المستدامة، المجلد 3، العدد 2، 2024، ص 5.

ان تحريم الغرر يعزز من استقرار المعاملات المالية ويزيد من الثقة بين الأطراف ومن خلال تجنب الغرر، يمكن للأفراد والشركات ان يتعاملوا الشفافية وامان، مما يساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية والرفاهية في المجتمع يتطلب هذا التحريم ان يتم تحديد شروط العقود بوضوح ودقة، بما يساعد على تجنب أي لبس او إشكاليات مستقبلية.¹

ثالثاً: مقارنة بين المصارف الإسلامية والتقليدية

1/ أوجه الاتفاق بين المصارف الإسلامية مع المصارف التقليدية

تتفق المصارف الإسلامية مع البنوك التجارية من حيث الاسم فبعضها يطلق عليه بنك وبعضها يطلق عليها مصرف.

تتفق المصارف الإسلامية مع البنوك التجارية في خضوعها لرقابة البنك المركزي والتقييد بالقرارات الصادرة عنه فيما يتعلق بأعمال المصارف والبنوك.

تتفق المصارف الإسلامية مع المصارف التقليدية في تقديم الخدمات المصرفية، التي لا تتعارض مع احكام الشريعة الإسلامية.

تتفق المصارف الإسلامية مع البنوك التجارية في القيام ببعض أوجه الاستثمار وتحقيق التنمية الاقتصادية في المجتمع.²

¹: لبوخ حميد، المرجع نفسه، ص6.

²: محمد عثمان شبير، المعاملات المالية المعاصرة في الفقه الاسلامي، طبعة مزيعة ومنفحة، دار النفائس للنشر والتوزيع، الاردن، بدون سنة نشر، ص ص360-361.

2/ أوجه الاختلاف بين المصارف الإسلامية والمصارف التقليدية

الجدول رقم (1-1): الفرق بين المصارف الإسلامية والمصارف التقليدية

المصارف التقليدية	المصارف الإسلامية
بنوك ربوية	بنوك مشاركة
قديمة	حديثة مقارنة بنظراتها
مؤسسات مالية ائتمانية بالدرجة الأولى تهدف الى تحقيق الربح	مؤسسات مصرفية، تستقبل أموالها للمتاجرة بها ضمن قواعد الشريعة الإسلامية
يتحملها المدين	الخسارة يتحملها الطرفان
تقوم على تعظيم الربح عبر الوساطة المالية النقدية نقد بنقد	تقوم على التنمية الاقتصادية عبر الوساطة في الأصول نقد السلعة
نمطية (قرض بفوائد مركبة او بسيطة)	متنوعة (مراجحة، مشاركة، مضاربة، إجازة، استصناع)
تخضع لرقابة البنك المركزي والتدقيق المالي فقط	تخضع لرقابة مزدوجة: البنك المركزي + هيئة الرقابة الشرعية
تقوم على تعظيم الربح عبر الوساطة المالية النقدية نقد بنقد	تقوم على التنمية الاقتصادية عبر الوساطة في الأصول نقد بسلعة
وظيفة اقتصادية بحتة تهدف لتعظيم العائد للمساهمين	وظيفة اجتماعية واقتصادية زكاة، قروض حسنة وتمويل تنموي
قد تنفصل عن الاقتصاد الحقيقي تضخم، الائتمان	مرتبطة ارتباط وثيقا بالاقتصاد الحقيقي تداول سلع واصل
تفرض غرامات تأخير، فوائد تأخيرية، او حجز فوري	اهمال المدين المعسر نظرة الى ميسرة او التسوية دون ربا

المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على :

سامر مقهر قننطوجي، الفروق الجوهرية بين المصارف الإسلامية والمصارف الربوية، ط2، دار احياء للنشر الرقمي، 2014، ص13.

رابعاً: اهم صيغ التمويل

1/ صيغ التمويل المتعامل بها في البنوك الإسلامية

أ/ المشاركة: عقد يلتزم بمقتضاه شخصان أو أكثر بأن يساهم كل منهما في مشروع معين بتقديم حصة من رأس المال لاستثمارها بهدف الربح، ويمثل هذا المبلغ مساهمة المؤسسة المالية في المشاركة كما يقدم العميل مبلغ من المال الممثل لمساهمة ويقوم هذا التمويل على القاعدة الفقهية وتوزع الأرباح والخسائر بينهم بنسب معلومة، حسب حصة كل طرف منهم في رأس مال الشركة.¹

ب/ المضاربة: اتفاق بين شخصين لاستثمار المال يقدم أحدهما بموجبه هذا المال وقوم الآخر بالعمل به مستغلاً خبرته ومهاراته في تنمية وتحقيق الربح الذي يشركان فيه حسب ما يتفقان عليه.²

ج/ المراجعة: هي بيع السلعة بالثمن الذي اشتراها به وزيادة ربح معلوم لها.³

د/ الاجازة: هي عقد لازم على منفعة لمدة معلومة بثمن معلوم والتمويل بالإجازة من اهم اشكال التمويل الإسلامي والتي تعد من أكثر الصيغ التي تستخدمها المصارف الإسلامية في تمويل المشروعات الصغيرة.⁴

هـ/ السلم: هو تعجيل للثمن وتأخير المثلث عكس البيع الاجل، ويمكن اعتبار السلم بأنه اتفاق ما بين البنك وطرف آخر لشراء سلعة من نوع معين بكمية وجودة محددة ويسعر محدد مسبقاً تسلم في تاريخ لاحق محدد يقوم البنك بدفع ثمن الشراء عند توقيع عقد السلم أو في غضون فترة لاحقة لا تتجاوز يومين أو ثلاثة.⁵

¹: مناجر وبيداد، وقادري علاء الدين، التمويل الإسلامي كبديل استراتيجي لتفعيل النشاط المصرفي دراسة تحليلية لأداء بنك البحرين الإسلامي، مجلة المنتدى للدراسات والبحوث الاقتصادية، الجزائر، العدد3، جوان 2018، ص 403.

²: طايبي وهيبية، مفهوم مصطلح المضاربة الشرعية بين الفقه والقانون المصرفي، مجلة الحقوق والعلوم السياسية، كلية الحقوق، جامعة بجاية الجزائر، بدون سنة نشر، ص110.

³: قموح مولود، المراجعة وتطبيقاتها في الجزائر، مجلة العلوم الانسانية، جامعة الاخوة منتوري قسنطينة 1، المجلد 37، العدد2 جوان 2022، ص221.

⁴: محمد عبد الحميد محمد فرحان، التمويل الإسلامي للمشروعات الصغيرة: دراسة لاهم مصادر التمويل، مذكرة شهادة الماجستير للعلوم المالية والمصرفية، كلية العلوم المالية والمصرفية، قسم المصارف الإسلامية، ص42.

⁵: سمر نوال، تجربة الاردن في العمل المصرفي الإسلامي من حيث كفاءة اداء البنوك الإسلامية: دراسة حالة بنك، مجلة المنتدى للدراسات والبحوث الاقتصادية الجزائر، المجلد5، العدد1 جوان 2021، ص37.

و/الاستصناع: وهو عقد يتعهد به الطرف الأول للطرف الثاني بصناعة سلعة معينة يسلمها في الوقت معين مقابل مبلغ معين.¹

2/ صيغ التمويل الزراعي

أ/ المزارعة: عرفت هيئة المحاسبة والمراجع للمؤسسات المالية الإسلامية المزارعة بأنها: " الشركة في الزرع بدفع ارض لمن يزرعها ويقوم عليها بجزء مشاع معلوم من الخارج".

ب /المساقاة: هي عقد شراكة بين مالك الشجر او الزرع والعامل عليه على ان يقوم الأخير بخدمة الشجر او الزرع مدة معلومة نظير جزء شائع من الغلة.

ج/ المغارسة: عرفت هيئة المحاسبة والمراجع للمؤسسات المالية الإسلامية بأنها: " الشركة التي تقع على دفع ارض ليس فيها شجر، الى رجل ليغرس فيها شجر على ان ما يحصل من الغراس والثمار تكون بينهما بنسبة معلومة".²

خامسا: دور هيئات الرقابة الشرعية

الزامية تشكيل هيئة للرقابة الشرعية: سواء مركزية او هيئة رقابة شرعية لدى المصارف والشركات والمؤسسات الى جانب هيئة الرقابة المركزية تشرف على العملية.

الزامية قراراتها وفتاواها لجميع الأطراف المشاركة في العمل المصرفي والمالي الإسلامي، بما ان المصارف الإسلامية تعتبر طرف فيه فإنها معينة برقابة الهيئة لتقاريرها ومعاملاتها.

ضمان وجود عدد من الأعضاء ضمن الهيئة وتحديد صفاتهم: اذ يجب ان يشترط وجوب توفر عدد أدني من الأعضاء، والالزام أيضا بوجوب توفر صفات محددة فيهم مثل حصولهم على التعليم والتأهيل الكافين في مجال الفقه والأصول، بالإضافة الى وجوب توفر الخيرات اللازمة لديهم في مجال عضوية الهيئات الشرعية في المؤسسات المالية الإسلامية.³

¹: عيسى بن عثمان بمحمد رزايقية، عقد الاستصناع وخلاف الفقهاء فيه، مجلة كلية الشريعة والقانون بطنطا بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، بدون سنة نشر، ص.551

²: برخصي حسيبة، هديج اكرام، دراسة واقع تمويل القطاع الزراعي من طرف البنوك الإسلامية في الجزائر، مجلة المشكلة الاقتصادية والتنمية، المجلد 2، ص46.

³: حيرة مشراوي، دور الرقابة الشرعية في ضبط المعاملات المالية الإسلامية المراجعة للأمر بشراء بنك البركة نموذجاً، مجلة المستقبل للدراسات الاقتصادية المعقدة، المجلد 2، العدد4، ديسمبر 2019، ص ص 95-96.

المطلب الثاني: واقع الصناعة المصرفية الإسلامية العالمية

شهدت الصناعة المصرفية الإسلامية خلال السنوات الأخيرة تطوراً ملحوظاً، حيث أصبحت جزءاً مهماً من النظام المالي العالمي، بفضل تزايد الطلب على الخدمات الحالية المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية. وقد عرفت هذه الصناعة انتشاراً واسعاً في العديد من الدول، مدعومة هذه الصناعة انتشاراً واسعاً في العديد من الدول مدعومة بنمو أصولها وتنوع مؤسساتها المالية.

الجدول رقم 1 - 2: حجم الصناعة المالية حسب القطاعات

المناطق	البنوك الإسلامية	الصكوك	صناديق الاستثمار	التأمين التكافلي	المجموع
آسيا	218.6	182.7	19.8	4.1	425.5
منطقة التعاون الخليجي	650.8	115.2	23.4	11.7	801.1
دول المينا	540.5	16.6	0.2	8.4	565.7
افريقيا	26.6	1.9	1.5	0.6	30.6
أخرى	56.9	2.1	11.2	00	70.2
المجموع	149340	318.5	56.1	25.1	189310

المصدر: لوييزة او صغير، الصناعة المالية الإسلامية في العالم-الواقع والمعوقات، مجلة الباحث الاقتصادي، المجلد 7، 2020، ص25.

من الجدول نلاحظ ان حجم الصناعة المالية الإسلامية مرتفع نوعاً ما حيث وصل الى **189310** بليون دولار، وهي موزعة في مختلف اعمال الصناعة المالية الإسلامية والمتمثلة في البنوك الإسلامية، صناديق الاستثمار والصكوك والتأمين التكافلي، حيث نلاحظ هيمنة البنوك الإسلامية على الصناعة المالية الإسلامية وذلك بما يقدر بـ **149340** بليون دولار بما يقارن % **78.9** من حجم الصناعة المالية الإسلامية، لتليها

الصكوك بـ 318.5 بليون دولار بما يقارب 16.8% ويبقى مساهمة صناديق الاستثمار و التأمين التكافلي ضعيف جدا حيث قدر 25.1 و 56.1 بليون دولار على التوالي بما يقارب 1.3% و 1.3%¹

ثانيا: أكبر المصارف الإسلامية في العالم

1/ بنك الراجحي: يعتبر من أكبر المصارف الإسلامية في العالم، نشاطه عام 1957، ويتمتع مصرف الراجحي بحيرة تمتد لأكثر من 50 عاما في مجال الاعمال المصرفية والأنشطة التجارية وتم افتتاح اول فرع للسيدات 1979 في حي الشمسي وقد شهد العام 1978، دمج مختلف المؤسسات التي تحمل اسم الراجحي تحت مظلة واحدة في شركة الراجحي المصرفية للتجارة وفي عام 1988 تم تحويل المصرف الى شركة مساهمة سعودية عامة، وبما ان المصرف المصرفية الحديثة والقيم الجوهرية للشيعة الإسلامية معايير صناعية وتنموية يتحذى بها.

يتمتع مصرف الراجحي، ومقره الرياض بالمملكة العربية السعودية، بمركز مالي قوي وهو يدير اصولا بقيمة 288 مليار ريال سعودي (76.8 مليار دولار امريكي) كما في 31/03/2014 ويبلغ راس ماله 16.25 مليار ريال سعودي 4.3 مليار دولار ويعمل فيه أكثر من 8400 موظف، ولديه شبكة واسعة تضم أكثر من 500 فرع وأكثر 3600 جهاز صراف الي و 28000 أجهزة نقاط البيع و 130 مراكز للحوالات المالية، كما ان لديه أكبر قاعدة عملاء بين المصارف السعودية.²

2/ بنك التمويل الكويتي: هو اول بنك إسلامي تأسس في دولة الكويت وذلك في عام 1977 ومن كبار مساهمين البنك: الهيئة العامة للاستثمار والأمانة العامة للأوقاف والهيئة العامة لشؤون القصر والمؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية ويعمل بيت التمويل الكويتي في 12 دولة حول العالم، ويقدم الخدمات المالية والعقارية والتجارية بشتى المنتجات والأدوات المالية الإسلامية من خلال 680 فرع 1733 جهاز مصرفي الي وأكثر من 18 ألف موظف.

ولقد اسهم بيت التمويل الكويتي في انشاء العديد من البنوك و المنصات الرقمية، والتي تعزز من تحول الصناعة المالية الإسلامية نحو التحول الرقمي حيث اطلق البنك نموذج وهي فروع رقمية مصرفية بالكامل تقدم خدماتها، دون أي كادر بشري، علاوة على تقديم الخدمات و المنتجات المالية الإسلامية للعملاء، من سحب و إيداع

¹: لويزة او صغير، الصناعة المالية الإسلامية في العالم-الواقع والمعوقات، مجلة الباحث الاقتصادي، المجلد 7، العدد 1، 2020، ص 25.

²: حميدة مختار، لطروش مباركة امة الله، أثر المتغيرات الاقتصادية الراهنة على الصناعة المصرفية الإسلامية، مصرف الراجحي بالسعودية نموذجاً، مجلة البديل الاقتصادي، جامعة الجلفة، بدون سنة نشر، ص 104.

النقود بدون بطاقة مصرفية، وإيداع الشيكات المصرفية، واستلام دفتر الشيكات، وفتح حسابات مصرفية وودائع استثمارية وتقديم خدمة بيع وشراء الذهب و إجراء معاملات المراجعة، و كل هذا دون موارد بشرية علاوة على ذلك.

فإن البنك أطلق مع شركة العالمية للبطاقات والمدفوعات الرقمية خدمة المحفظة الذكية حيث تعمل على تمكين العميل من الدفع عبر الهاتف الذكي دون الحاجة للبطاقة المصرفية، وذلك بهدف تطوير أنظمة المدفوعات الرقمية.¹

ثالثاً: التحديات التي تواجه المصرفية الإسلامية

تعاني المصارف الإسلامية من عدد من المشاكل في هذا الميدان منها:

- ضعف الدعم الحكومي للمصارف الإسلامية وقلة الاعتماد عليها في الاستثمارات والتمويل مما قد يؤدي لإعاقة تقدمها وتطورها.
- عدم كفاية التنظيم القانوني للمصارف الإسلامية في دول العالم عموماً والجزائر خصوصاً حيث لم تعرف هذه المؤسسات أي دعم من طرف السلطات منذ فتح الباب لإنشائها في الجزائر بموجب قانون النقد والقرض 9010/ الذي يسمح لعدد محدود من المصارف للعمل في مناطق محددة، وعلى الرغم من وجود تنظيمات القانونية لعدة لدول تهتم بالأمور المصرفية و المؤسسات المالية الإسلامية إلا أنها تزال قاصرة عن إيجاد الحلول لمعظم المشكلات الحديثة التي تواجه عمل المصارف الإسلامية.²
- من بين المشكلات التي تواجه عمل المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية مسألة تطبيق الحوكمة أو الحاكمية الرشيدة وهي مجموعة العلاقات ما بين إدارة المؤسسة مجلس إدارة.
- تواجه المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية مشكلة كيفية التعامل مع مقررات لجنة بازل 1 و 2.³

¹: عبد الله خالد المنعم وزايد نواف الدويري، البنوك الإسلامية الرقمية من وجهة نظر شرعية تجربة دولة الكويت، مجلة بيت المشورة دولة قطر، العدد 19، أبريل 2023، ص ص 191 - 192.

²: خديجة هاجر دويدي وليلى مضاني، المصارف الإسلامية: تحديات وحلول، مجلة الراصد العامي، جامعة وهران 1، أحمد بن بلة، المجلد 8، ديسمبر 2021، ص ص 220 - 221.

³: مصطفى ناطق صالح مطلوب، معوقات عمل المصارف الإسلامية وسبل المعالجة لتطورها، 313، 314.

المطلب الثالث: التحول الرقمي في المصارف الإسلامية

يعد التحول الرقمي في المصارف الإسلامية خيار استراتيجيا لا غنى عنه لتعزيز القدرة على الاستمرار والمنافسة في بيئة مالية متسارعة. ويعتمد هذا التحول على دمج تقنيات التكنولوجيا المالية في العمليات والخدمات المصرفية بما يتيح تقديم منتجات متوافقة مع الشريعة.

أولاً: مفهوم التحول الرقمي

أعطيت العديد من التعاريف نذكر منها:

يعرف على انه مشروع حكومي يشمل كافة خدمات المؤسسات والقطاعات المختلفة بالدولة، ويتمثل في تحويل الخدمات الحيوية والأساسية المرتبطة بخدمة الافراد والمؤسسات والاستثمارات المختلفة من شكلها التقليدي الى الشكل الالكتروني الذكي، بالاعتماد على التقنيات الحديثة والمتطورة.¹

يعرف على انه احداث التغيير التنظيمي من خلال استخدام التقنيات الرقمية ونماذج الاعمال لتحسين الاداء.²

التحول الرقمي هو عملية دمج التكنولوجيا الرقمية في مختلف جوانب الاعمال والخدمات الحكومية والمجتمعية مما يؤدي الى احداث تغيرات جوهرية في كيفية تنفيذ العمليات وتقديم الخدمات مع التركيز على الابتكار والكفاءة.³

من خلال التعاريف السابقة يمكن القول ان التحول الرقمي هو استخدام جميع التقنيات الرقمية المتاحة لتحسين أداء الشركات والمساهمة في رفع مستوى المعيشة بشكل عام.

ثانياً: دوافع التحول الرقمي

1/ التكاليف وضغوط الميزانية: لقد تدهورت أسعار البترول منذ أواخر العام 2014 ولهذا السبب تلجأ غالبية الدول الغنية بالبترول الى مواجهة التراجع الكبير في حجم إيراداتها المتخذة لتوفير التكاليف وتنفيذ العمليات الحكومية الفعالة من اهم دوافع التحول الرقمي.¹

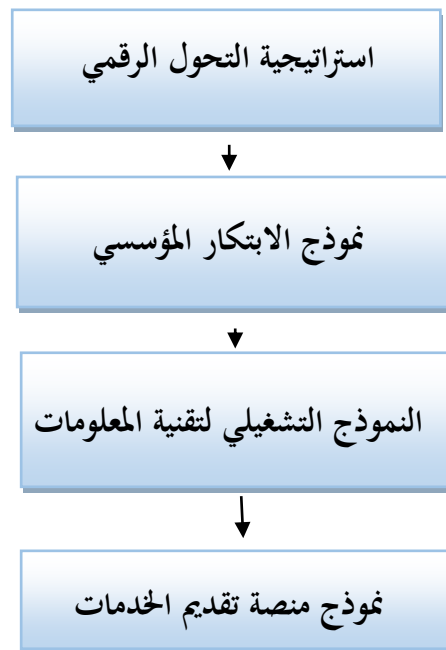
¹: خيرة شاوش، وزهرة خلوف، التحول الرقمي في الجزائر، مجلة المحاسبة، التدقيق والمالية، المجلد 5، العدد 1 جانفي 2023، ص18.
²: ناصر قروط، سهام لعشب، التحول الرقمي وأثره على اداء الموارد البشرية دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائر، مجلة الاقتصاد والبيئة، المجلد6، العدد1 افريل 2023، ص234.
³: بن احمد فاطمة الزهراء، بن احمد نادية، التحول الرقمي في الجزائر الواقع والتحديات دراسة حالة جامعة تلمسان وجامعة سيدي بلعباس، 2025، ص503.

2/ متطلبات الزبائن المواطنين: ان انتشار وسائل الاعلام والتواصل الاجتماعي وتكنولوجيا الاتصالات لدى الشعوب أدى الى المطالبة بمستوى أرقى من الخدمات الحكومية والمنتجات كما وفرت قنوات تواصل جديدة امام المؤسسات والحكومات لمعرفة متطلبات المواطنين والزبائن وآرائهم مما أدى الى تطوير وترقية جانب الرقمنة لديها.²

3/ اللوائح التنظيمية والتشريعات: تعتبر من الدوافع الرئيسة نحو التحول الرقمي من اجل الامتثال للمعايير الجديدة وتحسين ممارسات السلامة والبيئة، كما يمكن ان تقدم الحكومات اعانات بمثابة حوافز للمؤسسات لاعتماد التحول الرقمي.³

ثالثا: خطوات التحول الرقمي

الشكل 1-1: خطوات التحول الرقمي



المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على معلومات سابقة

¹: جميلة سلامي، يوسف بوشي، التحول الرقمي بين الضرورة والمخاطر مجلة العلوم القانونية والسياسة، جامعة الوادي، المجلد 10، العدد2 سبتمبر2019، ص954.

²: خيرة شاوشي، وزهرة خلوف، مرجع سابق ص20.

³: اسماء شرقي، صادق صفيح، تقييم التجربة الجزائرية في مجال التحول الرقمي الدوافع والتحديات، مجلة دراسات في الاقتصاد وادارة الاعمال، جامعة مصطفى اسطيمبولي معسكر، المجلد 6، العدد2 ديسمبر2023، ص ص 131-132.

الجدول رقم 1 - 3 خطوات التحول الرقمي

الخطوة	الهدف منها
استراتيجية التحول الرقمي	رسم خارطة طريق واضحة تحدد الرؤية المستقبلية مع ضمان تحديد المخاطر الاستراتيجية بدقة لضمان استدامة التحول.
نموذج الابتكار المؤسسي	قياس مدى قدرة المؤسسة على الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة لخلق نتائج مالية إيجابية وتشجيع ثقافة الابتكار مقارنة بالمنافسين.
النموذج التشغيلي لتقنية المعلومات	تطوير العمليات التقنية دعم فعال للعمليات الجارية، مع التركيز العالي على تقسيم مستويات، امن المعلومات والموثوقية.
نموذج منصة تقديم الخدمات	تحدد الخيار الأنسب للمؤسسة امتلاك منصة خاصة، تطوير منصة جديدة او الانضمام لنظام قائم بما يضمن أفضل علاقة بين النموذج التجاري والحل التقني.
تقييم القيادة	التأكد من جاهزية القيادة في المناصب تقنية المعلومات لاتخاذ القرارات الاستراتيجية وقيادة فرق العمل نحو تنفيذ التحول بنجاح.

المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد

بن قارة سرين، التحول الرقمي في الجزائر، مجلة المحاسبة، التدقيق والمالية، المجلد 5 العدد 1 جانفي 2023، ص21.

2/ مراحل التحول الرقمي

تشمل المراحل التالية:

أ/ **الرقمنة**: هي عملية نقل او تحويل البيانات الى شكل رقمي للمعالجة بواسطة الحاسب الالي، ويشالار الى الرقمنة على انها تحويل النص المطبوع او الصور الى إشارات ثنائية باستخدام وسيلة للمسح الضوئي لا يمكن عرض النتيجة على شاشة الحاسب الالي.¹

ب/ **مرحلة المعالجة الرقمية**: تتمثل في استخدام التقنية لتحويل العمليات التشغيلية من تقليدية الى رقمية.²

ت/ **التحول الرقمي**: هي المرحلة الأكثر انتشارا والتي تصف التغير على مستوى الشركة والذي يؤدي الى تطوير نماذج اعمال جديدة والتي تكون جديدة للشركات الرائدة او الصناعة بشكل عام كما تتنافس الشركات فيما بينهما من اجل تحقيق ميزة تنافسية من خلال نماذج اعمالها وكذلك من خلال الكيفية التي من خلالها

¹: قرين ربيع، تقنيات التحول الرقمي واستراتيجياته نماذج عن قصص فشل ونجاح لشركات عالمية، مجلة المشكلة الاقتصادية والتنمية، المجلد2، العدد2، 2023، ص60.

²: عمران كنزة وعشاشة خولة، متطلبات تطوير الخدمات الرقمية في البنوك الاسلامية دراسة حالة مجموعة البركة المصرفية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر أكاديمي، تخصص اقتصاد نقدي ومالي، جامعة محمد البشير الابراهيمى بوجعيريج، 2025، ص21.

يتم انشاء المؤسسة وتقديم قيمة للعملاء، ثم تحويل العوائد المسلمة جراء استخدام العمليات الرقمية الى ارباح. ويقدم التحول الرقمي نموذج عمل جديد عن طريق تطبيق منطق عمل جديد لإنشاء القيمة والحفاظ عليها.¹

رابعاً: نماذج ناجحة للبنوك الرقمية الإسلامية

1/ التجربة البحرينية في التكنولوجيا المالية

ايفين هي اول شركة بحرينية للتكنولوجيا المالية، المدعومة بخبرة الصناعة وشركائها المؤسسين اللذان قاما بانشاء ايفين لإعادة تعريف شكل التمويل الإسلامي واحداث ثورة في الصناعة وانشاء تمويل فوري وامن متوافق مع الشريعة الإسلامية لقطاعات التجزئة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بنقرة زر واحدة، وبالإضافة الى ربط المؤسسات المالية الإسلامية بتجار التجزئة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والشركات والمنظمين. تقدم شركة ايفين منتجين اللذان يطلقان عليهما اسم تسيير وتطوير.

حيث تقدم خدمة تسيير للمؤسسات المالية الإسلامية وتجار التجزئة فرص مبيعات معززة مع اقصى قدر من الانتشار. اما بالنسبة لخدمة تطوير فتقوم بوضع المؤسسات المالية الإسلامية والشركات والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة على راس عملية سلسلة التوريد، مع قدرة موسعة على إدارة مئات الصفقات اليومية الالية.²

2/ تجربة الإماراتية في التكنولوجيا المالية الإسلامية

تأسست في عام 2014 في دبي وهي اول منصة في الامارات العربية المتحدة للتمويل من نظير الى نظير. تسهل هذه المنصة الوصول السريع الى قروض الشركات الصغيرة والمتوسطة ومعالجتها، وتوفر مزايا تنافسية للمستثمرين، وتعمل مع المستشارين القانونيين الإسلاميين وخبراء الخدمات الإسلامية لإنشاء هياكل تسمح بطريقة متوافقة مع الشريعة الإسلامية. بالتعاون مع مركز دبي للسلع المتعددة في الامارات العربية المتحدة، أطلقت منصة تسمى منصة تداول مريحة السلع، والتي تسهل النقل الالكتروني للملكية والحيازة عبر أوامر قابلة للتداول، توفر هذه المنصة أيضاً حلاً للصناعة المالية الإسلامية والوصول الى السلع المخزنة محلياً والمتوافقة مع الشريعة الإسلامية لتنفيذ معاملات مريحة السلع والتحويل الالكتروني للملكية والحيازة.³

التحول الرقمي هو المحرك الذي تحتاجه القاعدة الشرعية لتتطرق من حيز التنظيم الفقهي الى حيز التطبيق الاقتصادي العالمي المنافسة.

¹: سناء محمد القي، انعكاسات التحول الرقمي على تعزيز النمو الاقتصادي في مصر، مجلة كلية السياسة و الاقتصاد، جامعة بني سويف، المجلد 15، العدد 14، ابريل 2022، ص 58.

²: بويدي رانية، عيسى نجيمي، تطبيقات التكنولوجيا المالية الإسلامية كأداة لدعم التحول الرقمي تجارب دولية وعربية، المجلة الجزائرية للعوامة والسياسات الاقتصادية، جامعة جيجل، المجلد 15، العدد 1، 2024، ص 85.

³: بويدي رانية، عيسى نجيمي، المرجع نفسه، ص 83.

المبحث الثالث: التكنولوجيا المالية الإسلامية

التكنولوجيا المالية الإسلامية تمثل تكاملاً بين الابتكارات الرقمية الحديثة والخدمات المالية المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية وتهدف إلى توفير حلول مالية وفعالة وسريعة وبتكلفة منخفضة، مع مستوى عالٍ من الشفافية، وتشمل مجالات مثل أنظمة الدفع والتمويل الجماعي والاستثمار كما تساهم في تعزيز الشمول المالي وتشهد نمواً سريعاً.

المطلب الأول: مفهوم التكنولوجيا المالية الإسلامية

تعد التكنولوجيا المالية الإسلامية من أبرز مظاهر التحول الرقمي في القطاع المالي حيث تجمع بين الابتكار التكنولوجي ومبادئ الشريعة الإسلامية في تنظيم المعاملات وتهدف هذه التكنولوجيا إلى تطوير خدمات مالية حديثة تساهم بالكفاءة والسرعة، مع الالتزام بالضوابط الشرعية كتحریم الربا والغرر. كما تسعى إلى تحقيق مجموعة من المقاصد، من أهمها تعزيز الشمول المالي بتسهيل الوصول إلى التمويل، دعم العدالة في المعاملات، والمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة.

أولاً: مفهوم التكنولوجيا المالية الإسلامية

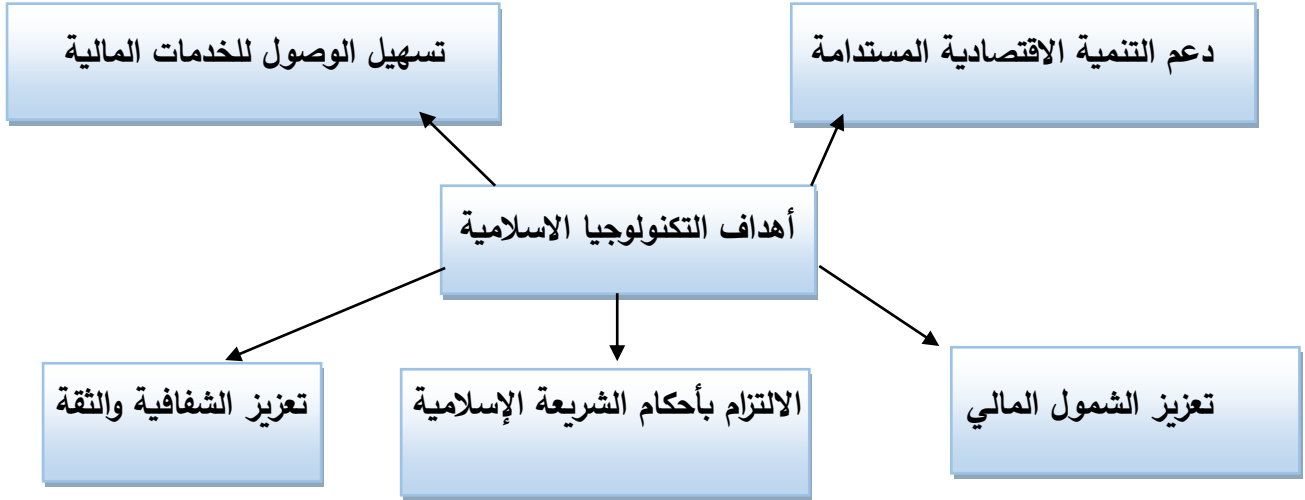
تعرف التكنولوجيا المالية الإسلامية على أنها التكنولوجيا المالية التي تركز على تطوير وتقديم منتجات وخدمات مالية مبتكرة تتوافق مع أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية وهي تسعى إلى دمج التقنيات الحديثة وتحليل البيانات مع الأسس الفقهية لتوفير حلول مالية تلبي احتياجات الأفراد والمؤسسات في المجتمعات الإسلامية والعالمية.¹ وتعرف أيضاً بأنها استخدام التقنيات الحديثة خصوصاً في مجال الذكاء الاصطناعي وتكنولوجيا المعلومات لتقديم منتجات وخدمات مالية تتماشى مع أحكام الشريعة الإسلامية.²

¹: سارة أزيان، فوزية تكالين، التكنولوجيا المالية الإسلامية: حلول مبتكرة لتطوير منتجات مالية متوافقة مع الشريعة الإسلامية التجربة الماليزية نموذجاً، مجلة العلوم الاقتصادية، جامعة حسيبة بن بو علي الشلف، المجلد 28، العدد 2، 2025، ص 154.

²: بلال فاطمة الزهراء، الوافي اسيا، التكنولوجيا المالية الإسلامية: نحو إطار تكاملي بين الابتكار والضوابط الشرعية، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي تيسمسيلت، المجلد 9، العدد 2 سبتمبر 2025، ص 414.

ثانيا: اهداف التكنولوجيا المالية الإسلامي

الشكل 1 -2 اهداف التكنولوجيا المالية الإسلامية



المصدر: من اعداد الطالبتين بناء على المعلومات السابقة.

ثالثا: فرص وتحديات التكنولوجيا المالية الإسلامية

1/ فرص التكنولوجيا المالية الإسلامية

من بين الفرص التي تقدمها التكنولوجيا المالية الإسلامية نذكر:¹

- يمكن للشركات التكنولوجيا المالية الإسلامية ان تساعد بشكل كبير الشركات الناشئة الجديدة.
- يمكن لشركات التكنولوجيا المالية الإسلامية تقديم مجموعة واسعة من المنتجات والخدمات المبتكرة.
- توفر خيارات للعملاء لاستخدام كل من الخدمات المالية التقليدية بالإضافة الى الخدمات الجديدة والمبتكرة.
- تمنح للبنوك الإسلامية التقليدية فرصة للتحويل الرقمي وتقديم الخدمات المالية بتكلفة منخفضة.
- تتميز التكنولوجيا المالية بالشفافية ويمكن الوصول اليها وسهولة الاستخدام ويمكن اكتساب دقة العملاء بسهولة.

¹: بوبيدي رانية، عيسى نجيمي، ص ص 97 -98.

- يمكن ربطها بالعملية المشفرة وسلسلة التكتل.
- يمكن ان تكسب بسهولة ثقة المستثمرين المسلمين لأنها تتوافق مع القواعد المنصوص عليها في الشريعة الإسلامية.

2/ التحديات التي تواجه التكنولوجيا المالية الإسلامية

على الرغم من الفرص الواعدة، تواجه الصناعة تحديات كبيرة، فإلى جانب المخاطر الالكترونية والحاجة الى بنية تقنية متطورة التي ذكرتها هناك تحديات خاصة بالتمويل الإسلامي:

أ / غياب التوحيد القياسي للرقابة الشرعية: لايزال غياب إطار تنظيمي عالمي موحد للرقابة الشرعية يمثل تحديا كبيرا فالاختلاف في تفسير الاحكام الشرعية بين الدول والمذاهب الفقهية يعقد قدرة الشركات على التوسع عالميا.

ب / الحاجة الى كوادر متخصصة: هناك نقص واضح في الكفاءات التي تجمع بين الخبرة التقنية والفهم العميق لفقه المعاملات المالية الإسلامية.

ج / تعقيد المنتجات: تتطلب هيكلية المنتجات المتوافقة مع الشريعة مثل المراجعة والمضاربة عمليات أكثر تعقيد من القروض التقليدية القائمة على الفائدة، مما يمثل تحديا عند محاولة امتتها بالكامل.

المطلب الثاني: تطبيقات وأهمية التكنولوجيا المالية الإسلامية

من أبرز تطبيقات التكنولوجيا المالية الإسلامية اليوم منصات الاستثمار الجماعي التي تتيح للمستخدمين استثمار أموالهم وفق الشريعة، ومنصات التمويل الجماعي مثل **FIHIS** التي تربط المستثمرين بالمشاريع بصيغ إسلامية، إضافة الى تطبيقات إدارة الزكاة مثل **Zakatify** التي تسهل حساب ودفع الزكاة الكترونيا، فضلا عن تطبيقات البنوك الرقمية الإسلامية وخدمات التأمين التكافلي التي تقدم حلولاً مالية حديثة بدون فوائد، مما يجعل هذه التطبيقات أداة مهمة لنشر التمويل الإسلامي بطريقة عصرية وسهلة الاستخدام.

أولا : تطبيقات التكنولوجيا المالية

1/ **التمويل الجماعي:** يعرف التمويل الجماعي بأنه أسلوب لتمويل الاعمال التجارية، يستخدم شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت المرتبطة بمنصة قائمة على الويب لجمع الأموال، يمكنك الحصول على تبرعات رأس مال لتمويل الاعمال التجارية لتمويل شيء مثل مشروع فني او منتج او شركة او حالة انسانية.¹

- **الأطراف الفاعلة في سوق منصات التمويل الجماعي:**²

تضم منصات التمويل الجماعي عددا من الأطراف الفاعلة بما يشمل:

أ/ **الممولون:** هم الأطراف المشاركون بالتبرع او بالتمويل، وقد يكونون افرادا او مؤسسات.

ب/ **المستثمرون او المستفيدون:** أي شخص او مؤسسة تسعى للحصول على أموال الشركة او منتج او مشروع او مبادرة او عمل خيري بما يشمل مجموعة واسعة من الجهات الفاعلة من الشركات الصغيرة والمنظمات غير الحكومية والافراد والشركات الناشئة.

ج/ **منصات التمويل الجماعي:** منصات عبر الانترنت ترتبط بين الممولين المتبرعين والمستفيدين او المستثمرين مقابل تقاضي عمولات على المشاركة او الفائدة الأرباح. يمكن ان توفر المنصات مجموعة واسعة من الخدمات بما في ذلك خدمات العناية المالية الواجبة والتعاقد وما الى ذلك.

د/ **المدققون ومقدمو الخدمات الاخرون:** يمكن للمنصات والمستفيدين المستثمرين الاعتماد على عدد من مقدمي الخدمات لتقييم المشروعات وغيرها من الخدمات الأخرى لطرفي التمويل.

هـ/ **الرعاة:** قد يحصل المستفيدون على دعم فيما يتعلق بتصميم وإدارة حملات التمويل الجماعي يمكن تقديم هذه الخدمات مجانا او على أساس تجاري.

¹: على يوسفات، التمويل الجماعي الجماهيري الماهية والاساسيات، مجلة النمو الاقتصادي والمقاولاتية، المجلد 7، العدد 3، الجزائر، جامعة ادرا، اكتوبر 2024، ص70.

²: هبة عبد المنعم ورامي يوسف عبيد، منصات التمويل الجماعي: الافاق والاطر التنظيمية، امانة مجلس محافظي المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية، صندوق النقد العربي، ص12.

- آلية عمل منصة التمويل الجماعي

تقوم COSOB في الواقع بأعداد لائحة تحدد شروط ترخيص وممارسة ومراقبة مستشاري الاستثمار التشاركي CIP الذين سيتولون مسؤولية لإنشاء وإدارة المنصات الاستثمارية للأموال العامة الجمهور على الانترنت وذلك على أساس المشاركة في المشاريع الاستثمارية.

حيث قامت COSOB باقتراح جهاز تنظيمي مبسط لمديري المنصات، كما سيصاحب انشاء هذه المنصات نظام اعفاء ضريبي للمؤسسات الناشئة وإطلاق صندوق مخصص لتمويل المرحلة التي تسبق انجاز مشاريعهم.¹

2/ تعريف المحفظة الإلكترونية المالية: تعتبر وسيلة لمصادقة هوية صاحبها واثباتها ولبس فقط لإجراء عمليات الشراء عبر الانترنت، وهذا لا يأتي من احتواء المحفظة على أموال المستهلك وسجل عملياته التجارية والمعلومات الخاصة به، ومن الجدير بالذكر ان المحفظة الرقمية تصلح لان تكون وسيلة دفع عديدة مخصصة للهواتف الذكية بفضل الدعم المتبادل بينهما.²

2-1/ أنواع المحافظ الإلكترونية

أ/ المحفظة الساخنة: متصلة بالانترنت ويمكن الوصول اليها في أي وقت ومن امثلتها المحافظ السحابية عبر الانترنت، معظم محافظ الهاتف المحمول، محافظ البرامج وعمليات التداول.

ب /المحفظة الباردة: غير متصلة بالانترنت وتسمح بتخزين اموالك في وضع عدم الاتصال، لا يزال بإمكانك تلقي الأموال في أي وقت ولكن لا يمكن لاحد تحويلها.³

3/ المدفوعات عبر الهاتف المحمول: تعتبر المدفوعات عبر الهاتف المحمول أحد اليات الدفع الإلكتروني الذي يعرف على انه عملية تسوية المعاملات الكترونيا عبر أجهزة الحاسوب، او بواسطة الناقل الإلكتروني وهي الوسائل والأجهزة التقنية الخاصة التي تستخدم كأدوات لإجراء المدفوعات النقدية للأطراف المتعاملين بها.⁴

¹: عابدي لامية ومعيزة مسعود امير، التمويل الجماعي اداة مستحدثة في الجزائر لتمويل المشاريع الريادية، مجلة الامتياز لبحوث الاقتصاد والادارة، المجلد 5، العدد2، الجزائر، جامعة فرحات عباس سطيف 1ديسمبر 2021، ص 132.

²: يسعد عبد الرحمان، وذان بوعبد الله وقيراد فريال، "دور المحفظة الإلكترونية في تعزيز الشمول المالي تجارب دولية"، مجلة المنتدى للدراسات والابحاث الاقتصادية، المجلد 5، العدد1، الجزائر، جامعة الحميد بن باديس مستغانم، جوان 2021، ص 405.

³: ام الخير البرود، مساهمة التدقيق المالي في زيادة استخدامات المحافظ الرقمية لتحقيق الشمول المالي دراسة حالة السعودية 2018 -

2023، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، المجلد7، العدد2، الجزائر، المركز الجامعي الشريف بوشوشة، افلو ماي 2024، ص 114.

⁴: سارة سعودي، وعثمان عثمانية، المدفوعات عبر الهاتف المحمول كأداة لتعزيز الشمول المالي بالجزائر، مجلة افاق علوم الادارة والاقتصاد، المجلد7، العدد1، الجزائر، جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي، تبسة، جوان، 2023، ص 264.

3-1/ مميزات المدفوعات عبر الهاتف المحمول

تتمثل مميزات المدفوعات عبر الهاتف المحمول في النقاط التالية:

أ /الراحة: تمكن العملاء من الدفع بسهولة عن طريق النقر على الهاتف او يمكنهم اجراء معاملات عبر الانترنت باستخدام تطبيقات الدفع الخاصة بهم.

ب /السرعة: تعالج المؤسسات المالية المدفوعات عبر الهاتف المحمول في وقت وجيز.

ج /الحماية: تعتبر المدفوعات من أكثر اشكال التجارة امانا وهذا لأنه يتم اجراؤها على الأجهزة المحمولة التي تميل الى طلب بعض اشكال المصادقة.

د/الانتشار والشعبية: ينفق العديد من العملاء الكثير من الأموال باستخدام مدفوعات الهاتف.

4 / الزكاة: تعرف بأنها منصات الكترونية تعتمد على تقنيات حديثة، تتيح للمستخدمين حساب الزكاة المستحقة وفق الضوابط الشرعية ودفعها الكترونيا مع ضمان توجيهها الى الفئات المستحقة¹.

تكمّن أهمية هذه التطبيقات في:

- تسهيل أداء فريضة الزكاة في أي وقت ومن أي مكان².
- ضمان وصول الأموال الى المستحقين بكفاءة وعدالة³.
- تعزيز الثقة في المؤسسات الخيرية والمالية⁴.

كما ظهرت العديد من التطبيقات والمنصات التي تقدم خدمات الزكاة منها التطبيقات الحكومية مثل منصات الزكاة الرسمية⁵. أيضا تطبيقات الجمعيات الخيرية.

¹: يوسف حسن، فقه الزكاة المعاصر، دار النفائس، 2019، ص70.

²: يوسف حسن، مرجع سابق، ص70.

³: أحمد محمد، التكنولوجيا المالية الإسلامية، دار الفكر، 2021، ص25.

⁴: البنك الاسلامي للتنمية، التقرير السنوي للتقنية المالية الإسلامية، 2022، ص14

⁵: محمد علي، نظام الدفع الالكتروني، دار الجامعة الجديدة، 2021، ص75.

5/ الصداقات الرقمية

تعرف بأنها منصات الكترونية تتيح للأفراد التبرع بالأموال بشكل تطوعي عبر الانترنت او التطبيقات الذكية، دون التقيد بشروط محددة كما هو الحال في الزكاة¹.

حيث يمكن التبرع بأي مبلغ وفي أي وقت تنجز بشكل فوري عبر وسائل الدفع الالكترونية².

الا انها لديها ضعف الثقة في بعض المنصات ومخاطر الاحتيال الالكتروني بالإضافة الى نقص الوعي الرقمي لدى بعض المستخدمين.

6/ الروبوت المصرفي المتوافق مع الشريعة

الروبوت المصرفي الإسلامي هو نظام ذكي يعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعي لتقديم خدمات مصرفية رقمية وفق ضوابط الشريعة الإسلامية مثل تجنب الربا والغرر والالتزام بالعقود الشرعية³.

حيث تكمن أهميته في انه يجمع بين التكنولوجيا المالية والصيرفة الإسلامية، مما يساهم في تطوير الخدمات المالية بشكل حديث مع الحفاظ على القيم الدينية.

يعتقد الروبوت المصرفي المتوافق مع الشريعة على استقبال طلبات العملاء عبر التطبيقات او المواقع الالكترونية، ثم يحلل البيانات باستخدام الذكاء الاصطناعي وأخيرا تقديم استجابات ذكية متوافقة مع الشريعة والتحقق الشرعي من العمليات المالية مثل: منع الفائدة واعتماد صيغ تمويل إسلامية كالمراجحة والمضاربة، وجود هيئة رقابة شرعية للإشراف على العمليات وتحقيق العدالة والشفافية في التعاملات رغم أهمية الروبوت المصرفي المتوافق مع الشريعة الا انه توجد صعوبة برمجة الاحكام الشرعية بدقة اختلاف الفتاوى بين الهيئات الشرعية وقلة الكفاءات المتخصصة.

يعد الروبوت المصرفي الإسلامي من أبرز تطبيقات الذكاء الاصطناعي في القطاع المالي حيث يستخدم لتقديم خدمات مصرفية لكلية عبر التفاعل مع العملاء من خلال النص او الصوت. وعند ربط هذا النظام بمبادئ الشريعة الإسلامية، يظهر ما يعرف بالروبوت المصرفي او الروبوت المتوافقة مع الشريعة والذي يهدف الى تقديم خدمات مالية دون مخالفة الاحكام الشرعية.

¹: أحمد محمد، مرجع سابق، ص40.

²: نفس المرجع، ص45.

³: عبد الله بن سليمان المنيع، بحوث في الاقتصاد الاسلامي، مكتبة الملك، الرياض، 2015، ص112.

7/ الصكوك الرقمية

تعد الصكوك الإسلامية من أهم أدوات التمويل في الاقتصاد الإسلامي حيث تمثل أوراق مالية متوافقة مع الشريعة، ومع تطور التكنولوجيا المالية ظهر مفهوم الصكوك الرقمية التي تعتمد على التقنيات الحديثة .

تعرف الصكوك الرقمية بأنها صكوك إسلامية يتم إصدارها وإدارتها وتداولها باستخدام تقنيات رقمية حديثة بما يضمن الشفافية والكفاءة مع الالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية .

حيث تمر عملية إصدار الصكوك الرقمية بتحديد الأصل أو المشروع محل التمويل، هيكل الصكوك شرعياً ثم إصدارها عبر منصات رقمية باستخدام تقنية البلوكتشين، تسجيل الملكية الكترونياً بشكل شفاف وأمن تداول الصكوك عبر منصات الكترونية، تساهم تقنية سلسلة الكتل في ضمان عدم التلاعب بالبيانات وتوفير سجل دائم لجميع المعاملات.

توفر العديد من المزايا مقارنة بالصكوك التقليدية منها تقليل الاعتماد على الوسطاء، تحسين السيولة في السوق وتسهيل الوصول إلى الأفراد المستثمرين، تعزيز الشمول المالي ودعم الابتكار في المنتجات المالية الإسلامية كما تساعد في جذب الاستثمارات الأجنبية بفضل التعاملات الرقمية.

ثانياً: أهمية التكنولوجيا المالية ودورها في القطاع المصرفي

للتكنولوجيا المالية أهمية كبيرة في العصر الحديث وذلك من خلال:

1/ تحسين تجربة العملاء: حيث أصبح العملاء قادرين على الاستفادة من الخدمات المصرفية المتطورة وسهلة الاستخدام، مثل: التطبيقات الذكية التي توفر خدمات على مدار الساعة، هذا يعزز رضا العملاء ويزيد من ولائهم للمؤسسات المالية.¹

2/ تقليل التكاليف التشغيلية: تساعد التكنولوجيا المالية المؤسسات المصرفية على تقليل وخفض تكاليفها التشغيلية.

وذلك من خلال الاعتماد على الأنظمة الرقمية بدلاً من الفروع التقليدية،² كما تساهم في تقليل تكاليف المعاملات المالية بالنسبة للعملاء مثل رسوم التحويل والدفع الإلكتروني.

¹: خالد إبراهيم، التكنولوجيا المالية، دار الفكر، 2021، ص48.

²: علي حسن، إدارة المصارف الحديثة، دار وائل للنشر، عمان، 2018، ص55.

3/ تعزيز الشمول المالي: حيث تتيح للأفراد الذين لا يمتلكون حسابات مصرفية إمكانية الوصول إلى الخدمات المالية عبر الهواتف الذكية والتطبيقات الرقمية، كما تساهم في تقليل الفجوة بين الفئات الاجتماعية خاصة في المناطق الريفية والنائية من خلال تقديم خدمات مالية مبسطة ومنخفضة التكاليف.¹

4/ دعم الابتكار وتطوير المنتجات المالية: ساهمت التكنولوجيا المالية في ظهور العديد من الابتكارات مثل المحافظ الإلكترونية والخدمات المصرفية عبر الهواتف المحمولة، كما أدت إلى تطوير منتجات مالية جديدة تلبي احتياجات العملاء بشكل أكثر مرونة.²

5/ تحسين الكفاءة والسرعة في الأداء: من خلال انجاز العمليات المالية بسرعة ودقة عالية، حيث أصبحت المعاملات مثل تحويل الأموال أو دفع الفواتير في غضون ثوان، كما تقلل من الأخطاء البشرية بفضل الاعتماد على الأنظمة الآلية.³

المطلب الثالث: الضوابط الشرعية للتكنولوجيا المالية الإسلامية

أولاً: الضوابط الشرعية للمعاملات الرقمية

1/ مشروعية المعاملات الرقمية في الأصل

الأصل في المعاملات الشرعية الإسلامية هو الإباحة ما لم يرد دليل على التحريم بالتالي فإن المعاملات الرقمية جائزة بشرط الالتزام بالضوابط الشرعية.

قال الله تعالى: " واحل الله البيع وحرم الربا"⁴

2/ خلو المعاملة من الربا:

يجب ان تخلو المعاملات الرقمية من الربا خاصة في تحويل العملات الرقمية أو الإقراض عبر المنصات الرقمية قال محمد بن إسماعيل البخاري في صحيحه: " الذهب بالذهب والفضة بالفضة..."⁵

¹: البنك الدولي، التقرير العالمي عن الشمول المالي، 2021، ص10.

²: خالد إبراهيم، مرجع سابق، ص40.

³: محمد صالح، نظم الدفع الإلكترونية، دار الجامعة الجديدة، 2020، ص33.

⁴: القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية 275.

⁵: صحيح البخاري، حديث رقم 2174.

3/ تجنب الغرر والجهالة:

من شروط صحة المعاملات وضوح محل العقد، معرفة القيمة وتحديد الأطراف قال مسلم بن الحجاج: "فهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الغرر"¹

4/ تحقق التراضي بين الأطراف

قال الله تعالى: "يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم"²

ثانيا: دور الرقابة الشرعية في التطبيقات التكنولوجية

الرقابة الشرعية هي عملية التحقق من التزام الأنشطة المالية والتكنولوجية بأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية في التطبيقات التكنولوجية الرقابة تشمل التطبيقات المصرفية الإسلامية، منصات التمويل الجماعي، المحافظ الالكترونية والعملات الرقمية، حيث تمارس هذه الرقابة من قبل هيئات متخصصة مثل هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية التي تضع المعايير الشرعية للمؤسسات المالية.³

وظائف الرقابة الشرعية، بيان الحكم الشرعي للتقنيات المستحدثة.⁴ يصعب على الرقابة الشرعية في البيئة التكنولوجية مواكبة التطور التكنولوجي ونقص الكفاءات المتخصصة وأيضا تعيد المنصات الرقمية مثل العقود الذكية والعملات المشفرة.⁵

ثانيا: التحديات الفقهية للعقود الذكية والبلوكتشين

من أبرز التحديات:

- العقود الذكية تنفذ تلقائيا عبر البرمجة مع غياب الصيغة اللفظية التقليدية أي الإيجاب والقبول.
- صعوبة فهم الكود البرمجي من قبل المستخدم واحتمال شروط غير واضحة وهذا قد يؤدي الى الغرر المحرم.
- بعض التطبيقات تقدم قروض بفوائد وعوائد ثابتة مما يندرج ضعف الربا المحرم.
- صعوبة تحديد المسؤولية في بيئة لا مركزية.

¹: صحيح مسلم، حديث رقم 1513.

²: القرآن الكريم، سورة النساء، الآية 29.

³: هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، المعايير الشرعية، البحرين، 2017، ص15.

⁴: وهبة الزحيلي، الفقه الإسلامي وأدلته، ص302.

⁵: صندوق النقد الدولي، التكنولوجيا المالية والابتكار المالي، 2019، ص34.

- معظم تطبيقات البلوكتشين لا تخضع لرقابة شرعية وتعمل بشكل لا مركزي مما يؤدي الى انتشار معاملات غير منضبطة.¹

ثالثاً: معايير هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية

هيئة **AAOIFI**: هي منظمة دولية تأسست سنة 1991 في البحرين تهدف الى تطوير معايير المحاسبة والشرعية، توحيد الممارسات المالية الإسلامية وتعزيز ثقة في النظام المالي الإسلامي² تقع هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية مجموعة من المعايير أهمها:

1/ **المعايير الشرعية**: تنظم العقود المالية، احكام الاستثمار والتمويل.

2/ **المعايير المحاسبية**: تحدد كيفية اعداد القوائم المالية وطرق الاعتراف بالإيرادات والمصروفات.

3/ **معايير الحوكمة**: تهتم بالرقابة الشرعية والشفافية.

4/ **معايير المراجعة**: تنظم التدقيق المالي والتحقق من الالتزام الشرعي.³

حيث تهدف هذه المعايير الى تحقيق التوافق مع الشريعة الإسلامية، توحيد المعايير بين المؤسسات وتعزيز الثقة لدى المستثمرين ودعم الاستقرار المالي.⁴

¹: مجمع الفقه الاسلامي الدولي، قرارات المعاملات المعاصرة، 2018، ص60.

²: هيئة المحاسبة والمراجعة، المعايير الشرعية، البحرين، 2017، ص5.

³: نفس المرجع، ص12.

⁴: مجمع الفقه الاسلامي الدولي، قرارات 2018، ص70.

خلاصة الفصل الأول

نستخلص ان تقاطع التكنولوجيا المالية مع الصناعة المصرفية الإسلامية يمثل مرحلة مفصلية تتجاوز مجرد الرقمنة التقنية الى ابتكار حلول مالية تلتزم بالقيم الأخلاقية والشرعية في قالب عصري.

لقد اثبتت الدراسة ان التحول الرقمي يوفر للمصارف أدوات استراتيجية لتعزيز الشفافية وتطوير منتجات استثمارية أكثر كفاءة مثل العقود الذكية وتقنيات بلوكتشين التي تتوافق في جوهرها مع متطلبات التوثيق والوضوح في المعاملات المالية الإسلامية.

الا ان هذا الانتقال يضع هذه المصارف امام تحدي الموازنة بين سرعة الابتكار الرقمي وبين ضرورة الانضباط للقواعد الفقهية.

الفصل الثاني: واقع وتطبيقات التكنولوجيا المالية الإسلامية في بعض الدول العربية

تمهيد الفصل الثاني:

يشهد العالم العربي في السنوات الأخيرة تطوراً متسارعاً في مجال التكنولوجيا المالية الإسلامية باعتبارها إحدى الأدوات الحديثة التي ساهمت في تحسين كفاءة الخدمات المالية والمصرفية وتعزيز الشمول المالي بما يتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية من جهة والكفاءة الرقمية من جهة أخرى.

حيث تكتسب دراسة تجارب المملكة العربية السعودية ومصر والأردن أهمية خاصة، لأنها تمثل ثلاث حالات عربية متميزة، فالسعودية تعكس نموذج السوق العميقة ذات الأصول الإسلامية الضخمة والبيئة الرقمية المتقدمة، بينما تمثل مصر نموذج السوق الواسعة ذات القاعدة السكانية الكبيرة والتوسع السريع في الشمول المالي والمدفوعات الرقمية، في حين تقدم الأردن نموذج السوق الأصغر حجماً لكن الأكثر وضوحاً في توظيف التكنولوجيا المالية لخدمة الفئات غير المشمولة مالياً.

وفي هذا الإطار برزت هذه التجارب في مجال تطبيقات التكنولوجيا المالية الإسلامية من خلال إطلاق مبادرات رقمية وتطوير بيئات تنظيمية وتشريعية تساعد على انتشار الخدمات المالية الحديثة.

ومن خلال ماسبق تم تقسيم الفصل الأول إلى ثلاث مباحث:

المبحث الأول: التجربة السعودية النموذج الرائد عالمياً

المبحث الثاني: التجربة المصرية النمو السريع في بيئة قانونية متطورة

المبحث الثالث: التجربة الأردنية الابتكار التنظيمي و نموذج المختبرات

المبحث الاول: التجربة السعودية النموذج الرائد عالميا

شهدت السعودية تطورا لافتا في توظيف التكنولوجيا المالية ضمن إطار المصارف الإسلامية في ظل سعيها لتعزيز الشمول المالي وتحقيق التنمية الاقتصادية وفقا للضوابط الشرعية.

المطلب الاول: الإطار التنظيمي وبيئة SAMA التجريبية

خطت المملكة السعودية خطوات واسعة ومتسارعة في مجال التكنولوجيا المالية خلال السنوات القلائل الماضية، في افريل 2018 أطلق البنك المركزي مبادرة " فنتك السعودية" كإحدى مبادرات برنامج تطوير القطاع المالي والتي تهدف الى تحويل المملكة الى مركز للتكنولوجيا المالية ذلك في إطار الخدمات المالية حيث يتميز بالتنوع والشمول لزيادة عمليات التمويل والاستثمار حيث تتوافق مستهدفات شركات التكنولوجيا المالية في المملكة مع اهداف ومبادرات رؤية 2030 هو الامر الذي يتيح لها فرص كبيرة للنمو والتوسع.¹

أولا: الإطار التنظيمي للتكنولوجيا المالية في السعودية

1/ إطلاق مبادرة فنتك السعودية

هي مبادرة أطلقها البنك المركزي السعودي بالشراكة مع هيئة السوق المالية في افريل 2018 كخطوة تحفيزية لتطوير مجال التكنولوجيا المالية في المملكة العربية السعودية وتعزيز دوره في التنمية الاجتماعية الاقتصادية الوطنية، حيث تطمح لتحويلها الى وجهة للابتكار في مجال التكنولوجيا المالية وإيجاد منظومة مزدهرة ومسؤولة، كما تتمحور مساهمة فيتك السعودية من خلال ما يلي:

- دعم رواد الاعمال في الفيتك في مختلف مراحل تطوهم.
- بناء المهارات والمعرفة اللازمة لنمو أنشطة قطاع التكنولوجيا المالية.
- دعم تطوير البنية التحتية التي تتطلب صناعة قطاع التكنولوجيا المالية².

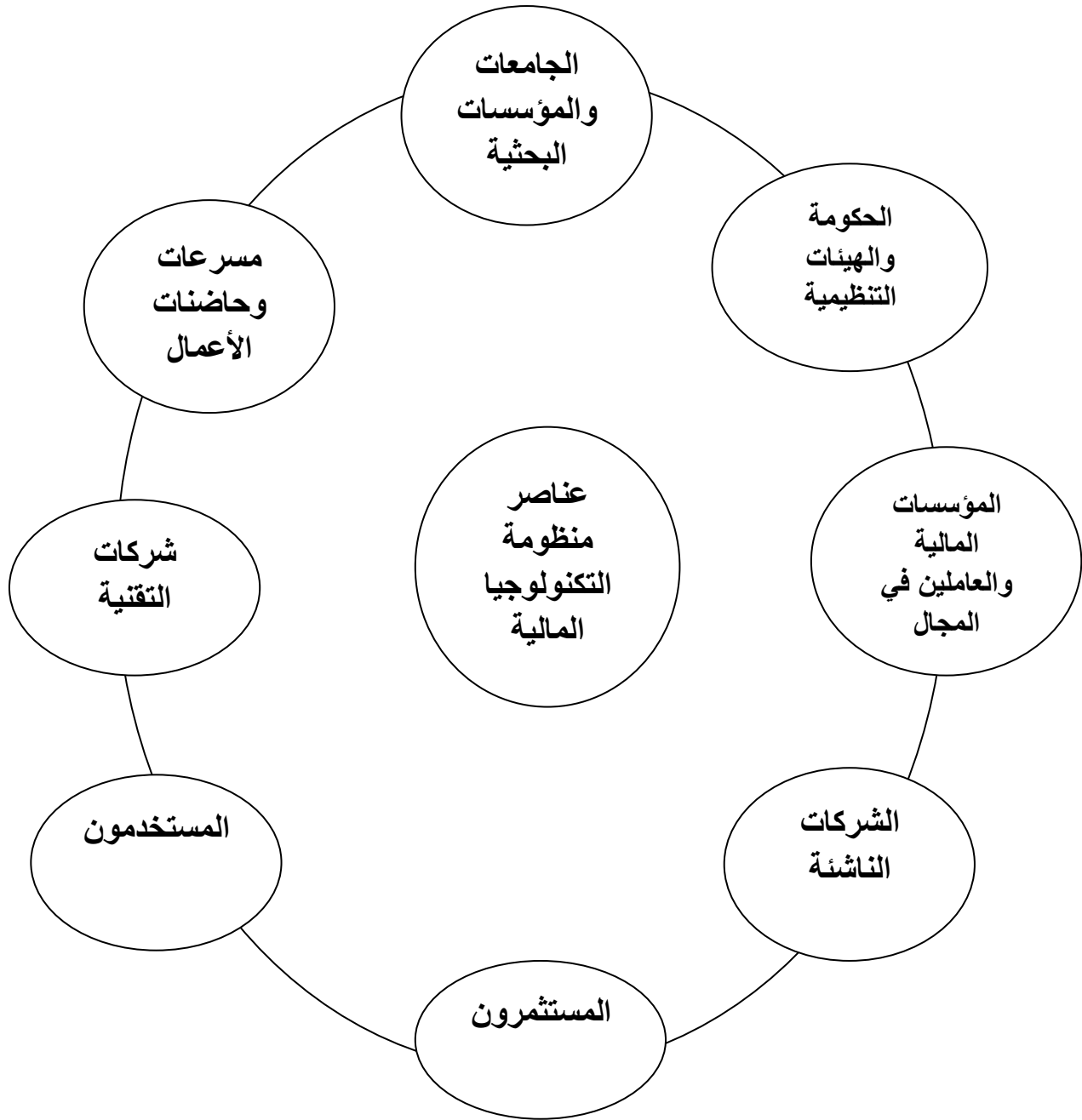
2/ عناصر منظومة التكنولوجيا المالية في السعودية

يتطلب قطاع التكنولوجيا المالية في السعودية الى توافر مجموعة من العناصر التفاعل فيما بينها مشكلة منظومة التكنولوجيا المالية، يمكن تلخيصها في الشكل الموالي:

¹: غانم روميسة، لحضر مروة، واقع وتحديات التكنولوجيا المالية في العالم العربية تجارب دول مجلس التعاون الخليجي، مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة ابن خلدون تيارت الجزائر، 2021-2022، ص88.

²: عليوي عبد الكريم، كيفية استخدام التكنولوجيا المالية الإسلامية في اداء المنظومة المالية الإسلامية، اطروحة شهادة دكتوراه، علوم اقتصادية، تخصص اقتصاد نقدي وبنكي، جامعة غليزان، 2023-2024، ص308.

الشكل 2-1: عناصر منظومة التكنولوجيا المالية في المملكة العربية الإسلامية



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على:

عليوي عبد الكريم، كيفية استخدام التكنولوجيا المالية في أداء المنظومة المالية، شهادة الدكتوراه ، 2023، 2024، ص315.

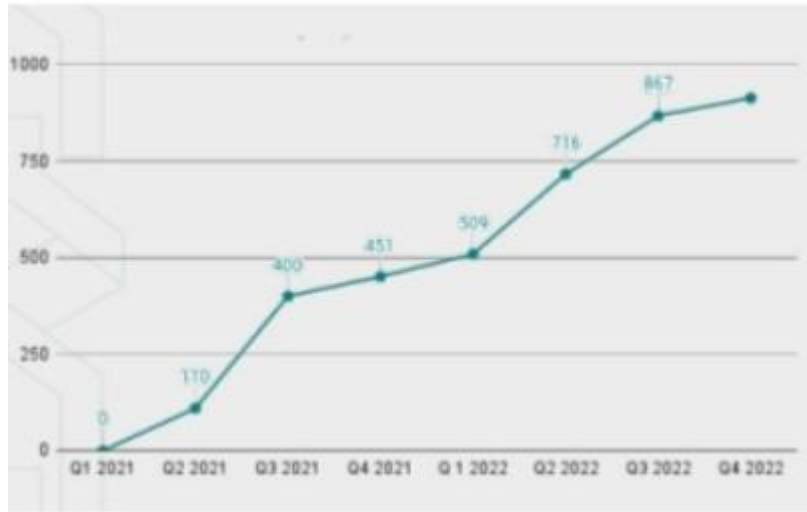
أ/ الحكومة والهيئات التنظيمية: يخضع القطاع المالي في المملكة لجهتين تنظيميتين رئيسيتين هما: البنك المركزي السعودي (سابقاً مؤسسة النقد العربي السعودي)، وهيئة السوق المالية حيث ينظم كل منهما مجموعة من الخدمات المالية التي تقع تحت نطاقاتهم الإشرافي.

- ب/ المستثمرون: تدعم شركات التكنولوجيا المالية من قبل البرامج المدعومة من الحكومة والهيئات حيث بدأت شركات التكنولوجيا المالية السعودية بجذب انتباه المستثمرين من الخارج ذلك بعد قرار فتح فرص الاستثمار الاجنبي في المملكة، جمعت شركاتها الناشئة في السعودية 23 مليون دولار خلال الخمس سنوات الاخيرة.¹
- ت/ المؤسسات المالية والعاملين في المجال: الموظفون يعتبرون التكنولوجيا المالية عامل تمكين وليس عامل تعبير، لا تقوم البنوك بتطوير منصات لتطوير الاعمال الناشئة فقط بل بدأوا الاستثمار فيها ايضا للاستفادة والتكيف من حجم الاثر متعدد الواجه لظهور التكنولوجيا المالية قام مجتمع البنوك والخدمات المالية والتأمين تبني استراتيجية ثلاثية الابعاد أي استراتيجية تقويها (BFSI)
- للاستثمار والأخرى يقودها الشراكة والأخيرة يقودها السوق كل منها على حساب.²
- ث/ مسرعات وحاضنات الاعمال: تلعب الحاضنات دور بالغ الأهمية ليس فقط في التمويل والتوجيه وإتاحة فرص تكوين العلاقات مع المهتمين في المجال بل لها دور في إتاحة دخول أصحاب المشاريع الناشئة الى المجال المالي وتنمية مهاراتهم الشخصية من أبرز حاضنات اعمال في السعودية:
- حاضنة بادر، حاضنة الاعمال واعد، حاضنة سن، حاضنة بين المنشآت.
- ج/ الشركات الناشئة: يوجد في الوقت الحالي ما يقارب 1515 شركة تكنولوجيا المالية مسجلة لدى فنتك السعودية، حيث يقدر العدد الإجمالي للشركات الناشئة المسجلة لدى لشبكة حاضنات ومسرعات السعودية حتى شهر نوفمبر 2022 هو 925 شركة.

¹: المرجع نفسه، ص ص 315-318.

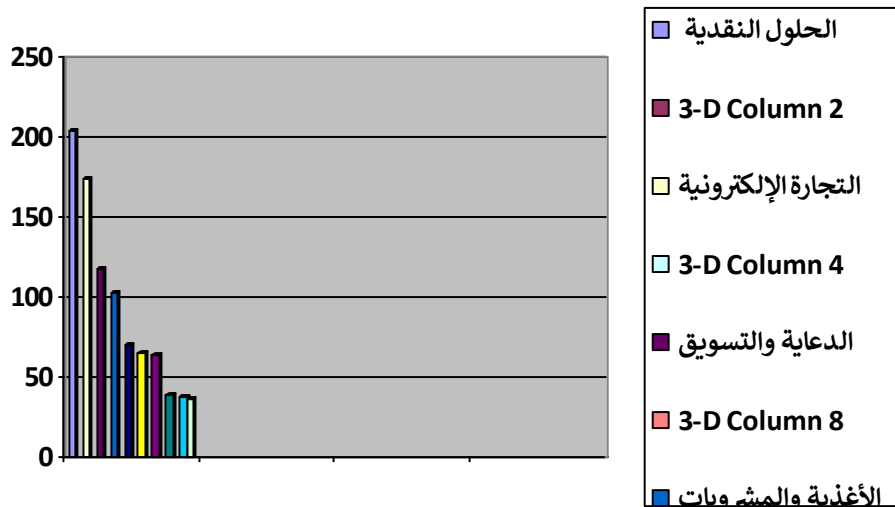
²: المرجع نفسه ص 319.

الشكل 2-2: عدد شركات الناشئة المسجلة الى غاية نوفمبر 2022



المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على التقارير السنوية لشبكة الحاضنات والمسرعات السعودية، المملكة العربية السعودية، 2022، ص7.

الشكل 2-3: توزيع الشركات الناشئة السعودية حسب القطاعات



المصدر: حاضنات ومسرعات السعودية، 2022، ص7.

من خلال الشكل 2-3 يتبين ان النصيب الأكبر من الشركات الناشئة المسجلة في الشبكة كانت في القطاعات: الحلول التكنولوجية، التجارة الإلكترونية والدعاية والتسويق، كما عرفت زيادة عدد الشركات في قطاعات جديدة مقارنة بالفترة الماضية وهي: المجالات الإبداعية والذكاء الاصطناعي.

ح/ المستخدمون: ازدادت فيه معاملات التكنولوجيا المالية بمعدل 18 % خلال سنتين، استفاد أكثر من 22 مليون مستخدم من خدماتها.

خ/ شركات التكنولوجيا (مطورو التكنولوجيا): تعتمد رؤية المملكة على دعم القطاع التكنولوجي في إطار تحقيق اهدافه.

د/ الجامعات والمؤسسات البحثية: بناء منظومة قوية للتكنولوجيا المالية عامل رئيسي في تمكين للشركات والمشاريع الناشئة من النمو والتطور.

ذ/ الجهات والهيئات التنظيمية الأخرى: التي تساهم في تعزيز بيئة عمل شركات التكنولوجيا المالية في المملكة العربية السعودية منها:

- وزارة الاستثمار: والتي توفر تراخيص الاستثمار للمستثمرين الاجانب.
- وزارة التجارة: يخضع الى وضع السياسات وإصدار اللوائح التجارية والاشراف على السوق وإصدار التراخيص.

3/ عدد شركات التكنولوجيا المالية في السعودية

حسب جدول عدد الشركات التكنولوجيا المالية في السعودية نلاحظ تطور خلال الخمس السنوات الاخيرة.

جدول: 2 - 1 عدد شركات التكنولوجيا المالية في السعودية خلال 2021 الى 2025

السنة	عدد الشركات
2021	82
2022	147
2023	216
2024	261
2025	281

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على معلومات سابقة

يتضح من الجدول ان قطاع التكنولوجيا المالية في المملكة العربية السعودية شهد نموا متسارعا خلال الفترة الممتدة من 2021 الى 2025، حيث ارتفع عدد الشركات في عام 2021 بنسبة 35% مقارنة بالعام الماضي، بينما ارتفع عدد الشركات من 82 شركة سنة 2021 الى حوالي 281 شركة سنة 2025، وهذا ما يعكس نجاح الاستراتيجية الوطنية للتقنية المالية ضمن مستهدفات رؤية السعودية 2030، وقد سجلت سنة 2022 قفزة كبيرة بوصول عدد الشركات الى 147 شركة مقارنة بنسبة 2021 نتيجة لدعم البنك المركزي السعودي وهيئة السوق المالية الابتكار المالي، كما واصل القطاع نموه خلال سنتي 2023 و 2024 ليبلغ

216 ثم 261 شركة مدفوعا بزيادة الاستثمارات وتطور البيئة التنظيمية الرقمية وارتفاع الاقبال على خدمات الدفع الالكتروني والتمويلي الرقمي وفي الأخير يؤكد وصول عدد الشركات الى 281 شركة سنة 2025 ان المملكة أصبحت من ابرز مراكز التكنولوجيا المالية في المنطقة العربية والشرق الاوسط.

ثانيا: بيئة SAMA التجريبية

وقع محافظ هيئة النقد العربية السعودية (SAMA) ورئيس هيئة السوق المالية (CMA) مذكرة تفاهم لإنشاء مركز التكنولوجيا المالي، خلال مؤتمر القطاع المالي 2019، الذي غطى عدة موضوعات بما في ذلك التكنولوجيا المالية، حيث هذا الأخير السعودي باحتضان أصحاب الاهتمام والشغف في صناعة التقنيات المالية من خلال توفير مساحات العمل المشترك وتصميم نماذج مبتكرة للحلول المبتكرة، تهدف الى دعم رواد الاعمال والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.¹

أطلقت مؤسسة النقد العربي السعودي ساما المجموعة الاولى من البيئة التجريبية التنظيمية لشركات التكنولوجيا المالية في افريل 2019 كما أنشأت هيئة السوق المالية مختبر التكنولوجيا المالية حيث قامت بمنح التصريحين الأوليين لخدمات التمويل الاجتماعي الاسهم.²

أولا: البنك المركزي السعودي

البنك المركزي السعودي والمعروف سابقا باسم مؤسسة النقد العربي السعودي، انشأت عام 1952 ويعرف باسم ساما وهو المعترف المركزي للسعودية، واحتفظ البنك المركزي السعودي باختصار ساما لأهميته التاريخية ومكانته المحلية والعالمية.³

حيث يقوم بالأشراف على الأنشطة التي تتضمن:

1/ الخدمات المصرفية: تشمل استلام الأموال وفتح الحسابات الجارية، اصدار الديون، ومعاملات صرف العملات الأجنبية وغيرها.

2/ أنشطة التمويل: تشمل التمويل العقاري، تمويل الأصول الإنتاجية وتمويل نشاط المشكلات الصغيرة والمتوسطة.

3/ أنشطة التأمين: يشمل شركات التأمين وإعادة التأمين.

¹: نفس المرجع ص 310.

²: مرجع سابق ص 310.

³: مرجع سابق ص 315.

4/ المعلومات الانتمائية.

5/ خدمات المدفوعات: حيث تشمل مشغلي أنظمة المدفوعات ومقدمي خدمات المدفوعات وغيرها.¹ يظل البنك المركزي السعودي الجهة المنظمة لأي نشاط يقع تحت إشرافه حيث يشمل ذلك أنشطة التكنولوجيا المالية ومن أمثلتها التي تقع ضمن اختصاص البنك هي:

- الإدارة النقدية الذكية.
- نشاط الدفع الآجل.
- وساطة التأمين الإلكترونية

ثانيا: البيئة التجريبية التشريعية

صمم البنك المركزي السعودي بيئة تجريبية تشريعية بهدف فهم أثر التقلبات الجديدة على سوق الخدمات المالية في المملكة و تقييم ذلك الأثر، أيضا المساعدة على تحويل السوق السعودية مركز مالي ذكي، حيث ترحب تلك البيئة بدخول الشركات المحلية و العالمية التي ترغب في اختيار الحلول الرقمية الجديدة في بيئة فعلية بغية إطلاقها مستقبلا في المملكة البيئية التجريبية لها علاقة مباشرة برؤية المملكة 2030.²

المطلب الثاني: المنصات والاحصائيات التفصيلية 2025-2026

شهد قطاع التكنولوجيا المالية في المملكة العربية السعودية تطورا متسارعا مدفوعا بدعم البنك المركزي السعودي وبرنامج لتطوير القطاع المالي المنبثق عن رؤية 2030، حي تم انشاء بيئة تنظيمية مرنة ساهمت في توسع الشركات الناشئة والمنصات الرقمية.

أولا: المنصات الرائدة في السعودية

1/ المنصة الرقمية LENDO: تعد بنية تمويلية رقمية سعودية أنشأت عام 2019، مقرها الرياض تعمل ضمن الاطار التنظيمي المرخص من الجهات النقدية المختصة في اطار التمويل الجماعي القائم على مبدأ التمويل بالدين المتوافق مع الشريعة الإسلامية، حيث تنهض المنصة بوظائف تمويلية موجهة لدعم المؤسسات

¹: عليوي عبد الكريم، مرجع سابق، ص. 316.

²: مرجع سابق، ص 316.

الصغيرة والمتوسطة عبر كلية تمويل فواتير المبيعات المؤجلة بما يسنح بتدوير رأس المال التشغيلي و تحسين تدفقاته.¹

2/ منصة تمام: من أبرز المنصات التكنولوجية المالية في المملكة العربية السعودية، وهي شركة تمويل رقمية تأسست سنة 2019 تخضع لإشراف ورقابة البنك المركزي السعودي، حيث تهدف الى تعزيز الشمول المالي وتقديم حلول تمويلية رقمية سريعة ومتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، تقدم منصة تمام خدمات التمويل الشخصي بشكل رقمي كامل دون الحاجة إلى زيارة الفروع البنكية، يمكن للمستخدم الحصول على موافقة فورية وتمويل يصل إلى 50 ألف ريال سعودي كما توفر خدمات تمويل المشتريات بالتقسيط لمدة تصل إلى 24 شهراً.²

تعتبر تمام أول شركة في المملكة تحصل على ترخيص لتقديم حلول تمويلية رقمية متخصصة للأفراد، قد ساهمت في دعم اهداف رؤية السعودية 2030 المتعلقة بالاقتصاد الرقمي والابتكار المالي.

أظهرت بيانات مختبر google play ان تطبيق تمام للتمويل تجاوز مليون عملية تفعيل بحلول سنة 2025 مع تقييمات مرتفعة نسبياً من المستخدمين مما يعكس انتشار المنصة وثقة العملاء بالخدمات الرقمية المقدمة.³

3 / منصة SUKUK CAPITAL السعودية : تعد منصة sukuk capital من أبرز منصات التكنولوجيا المالية الإسلامية بالسعودية، وهي شركة سعودية متخصصة في إصدار وتداول الصكوك الإسلامية الرقمية تأسست عام 2020 بهدف تسهيل الوصول إلى أدوات التمويل الإسلامي، الشركات الصغيرة والمتوسطة والمستثمرين.⁴

كما اظهرت التقارير ان المنصة ساهمت منذ انطلاقتها في تمويل عشرات الشركات السعودية، حيث تجاوز حجم التمويلات المتقدمة مليار ريال سعودي، لفائدة اكثر من 70 شركة في قطاعات مختلفة داخل المملكة.⁵

¹: نوري ابتسام، نهار خالد ابن الوليد، المنصات الرقمية كألية تسويقية للخدمات المالية المصرفية دراسة حالة منصة LEMDE الرقمية للتمويل الإسلامي للسعودية، مجلد 18، العدد 02، مجلد العلوم الاقتصادية و علوم تجارية، جامعة مسيلة الجزائر، 2025، ص 45.

²: شركة تمام للتمويل " عن تمام"، الموقع الرسمي للشركة

³: متاح على [tamamfinconse](https://tamamfinconse.com)، تاريخ الاطلاع 20 ماي 2026، على الساعة 15:00.

⁴: متجر Appstou، تطبيق تمام الاترد الفلوس، متاح على apps.appl.com، تاريخ الاطلاع 20 ماي 2026، على الساعة 15:00.

⁵: هيئة السوق المالية السعودية، منح تصريح تجربة التقنية المالية لشركة SUKUKSAPITAL لانشاء منصة طرح أدوات الدين والاستثمار متاحة على موقع: cna.gov.sa، تاريخ الاطلاع 21 ماي 2026، على الساعة 13:00.

ثانيا: الإحصائيات التفصيلية 2025 . 2026 بالسعودية:

شهد قطاع التكنولوجيا المالية بالمملكة العربية السعودية تطورا متزايدا خلال سنتين 2025 . 2026 نتيجة الدعم الحكومية ضمن رؤية 2030 وتطور البيئة التشريعية والتوسع الكبير في الخدمات المالية الرقمية وتعكس ذلك على شركات الفينتك وحجم المدفوعات الإلكترونية والاستثمارات.

جدول رقم 2 -2: أبرز الاحصائيات التفصيلية 2025 -2026

المؤشر	الاحصائيات
عدد شركات التكنولوجيا المالية	281 شركة سنة 2025
نسبة المدفوعات الالكترونية	85% من اجمالي المعاملات
عدد العمليات الالكترونية	14.6 مليار دولار
حجم الاستثمارات	7.6 مليار ريال سعودي
عدد الوثائق المباشرة	أكثر من 11 الف وظيفة
عدد الشركات المرخصة من ساما	138 شركة
عدد الشركات المرخصة من هيئة السوق	52 شركة
حجم الأسواق الفينتك المتوقعة سنة 2023	15.28 مليار دولار

المصدر: من اعداد الطالبين بالاعتماد على معلومات سابقة

حجم الاستثمارات: بلغت 7.6مليار ريال سعودي خلال سنة 2025 متجاوزة المستهدفات الحكومية بنسبة تفوق 200 % مما يدل ان ارتفاع ثقة المستثمرين بالسوق السعودية الرقمية¹.
نسبة المدفوعات الرقمية: وصلت الى 85 % من اجمالي المعاملات المالية للافراد سنة 2025 مقارنة بالعام السابق وهو ما يعكس نجاح استراتيجية التحول نحو مجتمع غير نقدي².

¹: تقرير fintech review، 2025، جمعية الشرق الأوسط للتكنولوجيا المالية ديسمبر 2025 –mena fintec، تاريخ الاطلاع 18 ماي 2026.

²: موقع Shanitat Mubasger، تاريخ الاطلاع 18 ماي 2026.

المطلب الثالث: رؤية المملكة العربية السعودية في سنة 2030

يعد برنامج تطوير القطاع المالي من أهم برامج رؤية المملكة 2030 والذي كان من أبرز مستهدفاته فتح المجال أمام شركات التكنولوجيا المالية ومن أهم العلاقات التي دعمتها هيئة السوق المالية من خلال إطلاقها مخبر التقنية المالية¹.

أولاً: مبادرة المصرفية المفتوحة في السعودية:

المصرفية المفتوحة هي تمكين العملاء من مشاركة بياناتهم المالية المسموح بمشاركتها مثل: المعلومات البنكية بشكل آمن مع مزودي الخدمات الخارجية (أطراف ثالثة) الموثوقة مثل البنوك وشركات التقنية المالية، وتتبع المصرفية المفتوحة للأطراف الثالثة فرصة الاستفادة من بيانات العملاء المالية من أجل تطوير منتجات وخدمات مخصصة ومبتكرة².

كما أعلن البنك المركزي ساما في جانفي 2021 عن مبادرته المتعلقة بمشروع المصرفية المفتوحة وخدماتها، حيث تساهم في زيادة الكفاءة وتتيح للعملاء مشاركة بياناتهم البنكية بآمان.

ثانياً: تماشي المبادرة مع أولويات وأهداف رؤية المملكة العربية السعودية 2030:

تهدف الخطوة التي أقدم عليها البنك المركزي السعودي لتطبيق المبادرة المصرفية المفتوحة إلى دعم جهود تطوير قطاعات المملكة المالية بما يتماشى مع رؤيتها 2030 وبرنامج تطوير القطاع المحلي.

رؤية 2030: تشمل الرؤية تنمية الاقتصاد الرقمي وتمكين المؤسسات المالية من دعم نمو القطاع من خلال فتح المجال أمام جهات جديدة لتقديم الخدمات المالية.

¹: عالم روميسة، لخضر مروة، مرجع سابق، ص 97 .

²: مرجع نفسه، ص 98.

المبحث الثاني: التجربة المصرية النمو السريع في بيئة قانونية متطورة

تعد التكنولوجيا المالية الإسلامية من المجالات الحديثة التي تجمع بين التقنيات الرقمية ومبادئ الشريعة الإسلامية لتقديم خدمات مالية متطورة وأمنة وفي مصر، شهد هذا القطاع نموا ملحوظا مع التوسع في التحول الرقمي وزيادة الاقبال على الخدمات المالية الإسلامية الالكترونية. كما تساهم التكنولوجيا المالية الإسلامية في تعزيز الشمول المالي وتطوير الخدمات المصرفية بما يتوافق مع الضوابط الشرعية.

المطلب الاول: الإطار المفاهيمي والتنظيمي للتكنولوجيا المالية الإسلامية في مصر

تعرف التكنولوجيا المالية الإسلامية بأنها استخدام الوسائل والتقنيات الرقمية الحديثة لتقديم خدمات مالية متوافقة مع احكام الشريعة الإسلامية، وتنظمها في مصر قوانين ورقابة تهدف الى دعم التحول الرقمي وحماية المتعاملين وتعزيز الشمول المالي.

حتى الان، لا يظهر ان مصر قد تبنت إطار تنظيميا مستقلا مخصصا بشكل كامل تحت مسمى " التكنولوجيا المالية الإسلامية" كمسار تشريعي منفصل، ومع ذلك فإن البيئة التنظيمية المصرية الحالية توفر أساسا عاما لنمو هذه التكنولوجيا اذ يسمح بتكليف العديد من الخدمات والمنتجات الرقمية وفق الصيغ الشرعية. وفي هذا الصدد أعلن البنك المركزي المصري ان ابرز اهدافه الاستراتيجية مرج المتكاملة للتكنولوجيا المالية والابتكار والتي اطلقت في مارس 2019 وهو تحويل مصر الى مركز إقليمي لصناعة التكنولوجيا المالية مع التركيز على تعزيز الشمول المالي، دعم الشركات الصغيرة والمتوسطة والتحول نحو اقتصاد رقمي اقل اعتماد على النقد.¹ وتقوم هذه الاستراتيجية على خمس ركائز رئيسية هي الطلب، التمويل، التنظيم، المواهب والحوكمة وتمثل هذه الركائز الاساس الذي يمكن من خلاله نمو الحلول الرقمية الإسلامية سواء في القطاع المصرفي الإسلامي او في الأنشطة التمويلية غير المصرفية المتوافقة مع الشريعة.

ولدعم هذا التوجه، أنشأ البنك المركزي المختبر التنظيمي للتكنولوجيا المالية في يوليو 2019 لتوالي الافواج اللاحقة لاختبار حلول رقمية مبتكرة في بيئة رقابية ومسيطر عليها.² ويرتبط هذا التطور ارتباطا وثيقا بسياسات الشمول المالي في مصر حيث ابرزت استراتيجية الشمول المالي 2022- 2025 .

¹: البنك المركزي المصري، استراتيجية التكنولوجيا المالية والابتكار، مارس 2019، ص8.

²: البنك المركزي المصري، المختبر التنظيمي للتطبيقات المبتكرة.

أهمية التوسع في الخدمات المالية والبنية التحتية الرقمية وتسيير وحول الافراد والمنشآت متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة الى الخدمات المالية. وقد اثمرت هذه الجهود عند ارتفاع نسبة الشمول التالي لتصل الى 66.6 % من السكان المؤهلين في يونيو 2022 مما يعكس اتساع القاعدة الرقمية التي يمكن ان يستفيد مستقبلا من الخدمات الإسلامية الرقمية.¹

المطلب الثاني: المنصات والكيانات المصرفية الرائدة

يشهد القطاع المصرفي تطورا متسارعا بفضل التقدم التكنولوجي واعتماد المنصات الرقمية في تقديم الخدمات المالية. وقد ساهمت هذه المنصات في تسهيل المعاملات المصرفية وتحسين جودة الخدمات من خلال السرعة والامان وتقليل التكاليف. كما اصبحت الكيانات المصرفية الرائدة تعتمد على التكنولوجيا الحديثة لتقرير تنافسيتها ودعم التحول نحو الاقتصاد الرقمي.

أولا: المنصات الرائدة والارقام المحدثه 2025

جدول رقم 2 - 3: أبرز منصات الفينتك الاسلامي في مصر (2024 - 2025)

المنصة	القطاع	الخدمة/ المنتج الاسلامي	احصائيات
Khazna خزنة	رواتب قيمة	وصول مبكر للراتب	500.000 + مستخدم
Bokna بكرة	صكوك رقمية	اول منصة صكوك رقمية للأفراد في مصر	تمويل 4.6 مليار دولار 2024
Dayra دايرة	تمويل أصغر	قروض مصغرة اسلامية (مراجعة)	قيد التوسع
MNT-Halan	اقراض متعدد	منتجات اسلامية ضمن المحفظة	1.5 مليون عميل نشط
Fawry pay	دفع رقمي	نافذة اسلامية عبر شراكة بنكية	40 + مليون معاملة / شهر
ADIB Egypt رقمي	بنك اسلامي رقمي	خدمات مصرفية اسلامية كاملة	500.000 + مستخدم تطبيق

المصدر: الدرس الاول من التجربة المصرية

¹: مرجع نفسه، ص200.

حيث نجحت هذه المنصات عبر ثلاثة نماذج تشغيلية رئيسية:

اولها تدوير وتعبئة المدخرات الصغيرة جدا عبر توريق وتجزئة الاصول الملموسة كالصكوك والذهب منصة **Bokra** وثانيا إدارة السيولة الانية وتحقيق الضغوط الائتمانية عبر التمويل المصغر بصيغ شرعية كالمراجحة نموذج منصة **MNT-Halan** و **Dayra** وثالثها تفعيل مفهوم الصيرفة كخدمة من خلال التحالفات الاستراتيجية بين عمالقة المدفوعات والبنوك الإسلامية التقليدية لخفض التكاليف الرأسمالية للفروع نموذج تحالف **fawry pay** ومصرف **ADIB** وتتلخص كفاءة هذه التجربة في تبني استراتيجية التدرج التكنولوجي و الديمغرافي والتي اثبتت ان النفاذ الذكي للأسواق النامية يركز على اطلاق أدوات الشمول المالي البسيطة كالمحافظ الرقمية والتمويل الأصغر كخطوة مرحلية حتمية لبناء الثقة، قبل التعقيد التنظيمي والقفز نحو تأسيس بنوك رقمية مستقلة بالكامل.

ثانيا: الكيانات المصرفية الرائدة 2025: (أفضل 10 بنوك)

1/ البنك الاهلي المصري: تأسس في الخامس والعشرين من يونيو عام 1898 كشركة مساهمة مصرية برأس مال مليون جنيه إستراتيجي ليكون اول بنك لإصدار البنكنوت في مصر وتولي القيام بوظائف البنك المركزي حتى عام 1960 واعتبارا من اول يناير 1961، استمر البنك في ممارسة نشاطه كبنك تجاري فقط، ويعد من أقدم واعرق البنوك التجارية المصرية، فمنذ انشائه وحتى وقتنا الحالي استمر داعما رئيسا للاقتصاد القومي المصري من خلال مساهماته الفعالة في تمويل المشروعات القومية الكبرى.¹

النتائج المالية تظهر أداة قوية جدا للبنك الأهلي المصري خلال 9 أشهر من 2025 مع عدة نقاط مهمة:

- صافي الربح ارتفع الى 132.23 مليار جنيه بنمو 11.7% وهذا يعني ان البنك ما زال يحقق توسعا ربحيا رغم ارتفاع قاعدة الأرباح أصلا في 2024.
- الأرباح قبل الضرائب: قفزت تقريبا 30 % وهي وتيرة اعلى بكثير من نموها في الربح ما يشير الى ضغط ضريبي أكبر او ارتفاع مخصصات مصروفات بعد الضريبة.
- صافي الدخل من العائد: ارتفع الى 29.9 % وهذا متوقع مع استمرار أسعار الفائدة المرتفعة في مصر خلال الفترة الماضية، ما دعم إيرادات البنوك الكبرى.
- دخل الاتعاب والعمولات: نما بأكثر من 38 % وهي نقطة إيجابية جدا لأنها تعني ان النمو ليس معتمدا فقط على الفائدة، بل أيضا على الخدمات المصرفية والعمولات على مستوى المركز المالي.

¹: الموقع الرسمي للبنك الاهلي المصري " عن البنك"، تم الاطلاع عليه بتاريخ 15 ماي 2026، متاح على الرابط www.nbe.com.eg

- الأصول: اقتربت من 9 تريليونات جنية.
 - الودائع: تجاوزت 5.6 تريليون جنية، مما يؤكد استمرار قوة قاعدة العملاء والثقة في البنك.
 - القروض: نمت بحوالي 15 % وهو معدل قوي يعكس توسعا في التمويل الائتمان.
 - نمو الأرباح الصافية 117 اقل من نمو الأرباح قبل الضرائب 29.9 % ما قد يعني ارتفاعا في الضرائب او المخصصات او بعض المصروفات التشغيلية خلال الفترة.¹
- 2/ البنك التجاري الدولي: البنك التجاري المصري فهو أكبر بنك في قطاع خاص في مصر، حيث يقوم بتقديم مجموعة واسعة ومتميزة من المنتجات والخدمات البنكية لعملائه، ويتضمن ذلك أكثر من 500 شركة من كبرى المؤسسات والشركات التي تعمل في مصر بمختلف أنواعها.
- تأسس البنك التجاري الدولي (CIB) عام 1975 تحت اسم بنك تشيس الأهلي المصري، وذلك بملكية مشتركة بين كل من بنك (تشيس مانهاتن) و البنك الأهلي المصري وفي عام 1987 قرر بنك (تشيس مانهاتن) بيع حصته من الأسهم للبنك الأهلي المصري الذي قاموا بتغيير اسم البنك الى البنك التجاري الدولي.²
- أبرز نتائج أعمال البنك التجاري الدولي CIB خلال الربع الأول من 2026:
- صافي الأرباح : إرتفع إلى 17.822 مليار جنية بنمو 7.15% مقارنة ب16.653 مليار جنية في الربع الأول 2025.
 - الأرباح قبل الضرائب : سجلت 25.563 مليار جنية مقابل 22.701 مليار جنية. صافي الدخل من الأتعاب و العمولات : صعد إلى 2.221 مليار جنية مقابل 1.934 مليار جنية.
- كما أظهرت المؤشرات المالية توسعا قويا في حجم أعمال البنك:
- إجمالي الأصول : إرتفعت إلى 1.568 ترليون جنية بنهاية مارس 2026.
 - وودائع العملاء : وصلت إلى 1.214 ترليون جنية مقابل 1.110 ترليون جنية بنهاية 2025.
 - القروض و التسهيلات : نمت إلى 551.721 مليار جنية مقارنة ب 507.953 مليار جنية.

¹: ياسمين السيد، البنك الاهلي المصري يحقق ارباحا صافية تقدر بقيمة 132.23 مليار جنية خلال اول 9 أشهر 2025، موقع فرست بنك، فارس بنك نشر بتاريخ 28 ديسمبر 2025، تم الاطلاع عليه 15 ماي 2026، الساعة 14:00 .

²: البنك التجاري الدولي CIB، الموقع الرسمي للبنك التجاري الدولي، مصر، متاح على الرابط www.cibeg.com تاريخ الاطلاع 15 ماي 2026 ، على الساعة 16:00 .

3/ بنك مصر:

تأسس بنك مصر عام 1920 بفضل فكر الرائد الإقتصادي محمد طلعت حرب باستا الذي تزعم فكر الإدخار الوطني و توجيه تلك المدخرات الوطنية نحو التنمية الإقتصادية و الإجتماعية، لذلك فإن بنك مصر هو أول بنك مصري يؤسسه و يمتلكه المصريون 100% بالكامل .

كشفت القوائم المالية لبنك مصر عن تحقيق البنك أرباحا قبل الضرائب بقيمة 108.328 مليار جنيه بنهاية سبتمبر 2025 مقابل 93.345 مليار جنيه بنهاية سبتمبر 2024.

و حقق بنك مصر صافي ربح بقيمة 68.353 مليار جنيه بنهاية سبتمبر الماضي، مقابل 60.457 مليار جنيه بنهاية سبتمبر.

و سجل صافي الدخل من العائد 123.748 مليار جنيه بنهاية سبتمبر 2025 مقابل 16.675 مليار جنيه بنهاية سبتمبر 2024¹.

4/ بنك البركة

يعد بنك البركة أحد أبرز البنوك الإسلامية في السوق المصرفي المصري، حيث تأسس البنك عام 1984، ليقدم خدمات مصرفية متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية و يستهدف تلبية إحتياجات الأفراد و الشركات في مختلف القطاعات و قد تمكن البنك خلال السنوات الأخيرة من تعزيز مكانته ضمن البنوك الرائدة في مصر محققا نموا ملحوظا في حجم الأصول و الودائع و التمويلات مقدما حلولا مصرفية متكاملة تجمع بين التوسع الرقمي و التقليدي مع التركيز على الابتكار في المنتجات و الخدمات.

حيث بلغ إجمالي حقوق الملكية بنهاية مارس 15.17 مليار جنيه و نسبة التمويلات إلى الودائع بنهاية مارس 2026 61.69 مليار جنيه، و حقق إجمالي تمويلات المؤسسات 60.33 مليار جنيه و إجمالي تمويلات الأفراد 18.87 مليار جنيه و إجمالي و دائع الأفراد بنهاية 88.66 مليار جنيه و إجمالي ودائع المؤسسات بنهاية مارس 2026 2639.72 مليار جنيه، صافي الدخل الأتعاب و العمولات 263.29 مليون جنيه و صافي الدخل من العائد 1.89 مليار جنيه و إجمالي رأس المال 5.09 مليار جنيه وإجمالي الأصول 152.45 مليار جنيه².

¹: ارباح بنك مصر تقفز الى 108.38 مليار جنيه خلال تسعة اشهر من 2025، موقع بنوك28 ديسمبر 2025، متاح على الرابط الإلكتروني www.bank24.com، تاريخ الاطلاع 15 ماي 2026، على الساعة 17:00.

²: إنجازات بنك البركة الإسلامي، مصر، موقع فرست بنك first bank، متاح على الرابط www.Firstbankeg.com، تاريخ الاطلاع 15 ماي 2026، على الساعة 19:00 سا.

5 / بنك التمويل الكويتي:

يعد بنك التمويل الكويتي "بيتك" شركة مساهمة كويتية عامة مسجلة و مدرجة في سوق الكويت للأوراق المالية، و بورصة البحرين إذ يقدم بنك التمويل الكويتي باقة كبيرة من الخدمات و المنتجات المصرفية التي تتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية مثل الخدمات العقارية: التداول المالي، المحافظ الإستثمارية، الخدمات التجارية و الخدمات التمويلية المخصصة للشركات و الفرد في كل دولة من الإمارات العربية المتحدة، تركيا، ماليزيا، ألمانيا، المملكة المتحدة، جمهورية مصر العربية، جمهورية العراق و ليبيا .

تتجلى القوة المالية لمجموعة بنك "بيتك" في التوازن الرقمي بين مواردها و إستخداماتها، حيث بلغت قيمة التمويل المستقر المتاح (ASF) ما يقارب 30.887 مليار دينار كويتي، و تكشف هيكله هذا الرقم عن إعتدال إستراتيجي على الودائع المستقرة، حيث ساهمت ودائع الأفراد و المشاريع الصغيرة و بنسبة 26.04% بينما شكلت القاعدة رأسمالية 23.48% هذا التوزيع الكلي ودائع كبار المستثمرين أو المؤسسات المالية المتقلبة.

أما على الصعيد التمويلي المستقر المطلوب (RSF) فقد أظهرت الإحصائيات أن إجمالي الأصول التي تتطلب تمويلا طويلا الأجل بلغت 25.106 مليار دينار كويتي و بتحليل نسبة صافي التمويل المستقر ((NSFR)) النهائية البالغة 123.03% نجد أن المجموعة حققت فائضا تمويليا مربحا .

6 / بنك القاهرة:

يقدم بنك القاهرة مجموعة متكاملة من الخدمات المصرفية لعملائه من خلال شبكة من الفروع و الوحدات المصرفية المنتشرة في جميع أنحاء البلاد، يتميز البنك القاهرة إلى تلبية الإحتياجات المتطورة لعملائنا من أجل كسب ثقتهم، و بالتالي تعزيز مكانتها في مقدمة المشهد المصرفي على المستوى الوطني و يعمل البنك وفقا لأحكام قانون 88 لسنة 2003¹ .

حسب المؤشرات المالية لعام 2025 طفوة نوعية في أداء بنك القاهرة، حيث حقق البنك نمو قويا في صافي الأرباح بنسبة 30% لتصل إلى 16.1 مليار جنيه، مدفوعا بزيادة إيرادات التشغيل التي بلغت 41.5 مليار جنيه، وقد إنعكس هذا الأداء الإيجابي على مركزه المالي، وقد إرتفع إجمالي الأصول إلى 533 مليار جنيه، بالتوازن مع نمو محفظة ودائع الأفراد بنسبة 60% و فيما يخص الجانب الإئتماني، شهدت محفظة القروض

¹: بنك القاهرة، نظرة عامة، الموقع الرسمي لبنك القاهرة متاح على الرابط www.bdc.com.eg، تاريخ الاطلاع 15 ماي 2026، على الساعة 8:00 .

توسعا بنسبة 13% مع الحفاظ على جودة الأصول من خلال حصر القروض غير المنتظمة في نسبة 3.6% وتدعيمها بنسبة تغطية بلغت 185% وكفاءة رأس مال 22.06% مما يؤكد قدرة البنك على الإستدامة و النمو وسط المتغيرات الإقتصادية .

7 / بنك المصرف المتحد:

قد جاء تأسيس البنك الأهلي المتحد إثر عملية اندماج بين البنك الأهلي التجاري (ش.م.ب) و مقره البحرين و بنك الكويت المتحد، حقق البنك نمو واضحا وقفزات كبرى على الساحة الإقليمية، و ذلك بفعل إستراتيجية العمل التي إختصها البنك منذ اليوم الأول لتأسيسه و التي تقوم على تحقيق المزيد من التوسع من خلال عمليات النمو الذاتي و عمليات الدمج و التملك لمصارف قائمة في الأسواق المستهدفة الرئيسية ومن ثم العمل على إستثمار فرص التكامل و توحيد الأعمال بين المصارف المنظمة لمجموعة البنك بما يجعل منها همزة وصل المصرفي و المالي الوثيقة و المفصلة فيما بين الأسواق الإقليمية من جهة و مراكز المال العالمية من جهة أخرى¹ . حقق نتائج أعمال المصرف المتحد طفرة قوية بنهاية عام 2025 حيث قفز صافي أرباح العام بنسبة 13% ليصل إلى 2.52 مليار جنيه مقارنة 2.23 مليار جنيه في 2024 و هو ما يرفع نصيب السهم من الأرباح إلى 1.78 مليار جنيه، و قد إستند هذا النمو إلى كفاءة النشاط التشغيلي، إذ سجل صافي الدخل مع العائد 5.32 مليار جنيه بزيادة قدرها 835 مليون جنيه عن العام السابق، مدعوما بنمو صافي الأرباح و العملات لتصل 665.4 مليون جنيه كما أوضحت المؤشرات ماثلة مالية إستثنائية مع وصول إجمالي الدخل الشامل إلى 4.71 مليار جنيه بفضل تحسن تقييم الإستثمارات وذلك رغم الإرتفاع المدروس في المصروفات الإدارية إلى 2.19 مليار جنيه لدعم خطط التوسع و الابتكار .

8 / قناة السويس :

يعد بنك قناة السويس أحد أبرز البنوك الداعمة للإقتصاد المصري منذ تأسيسه عام 1978 في إطار جهود الدولة آنذاك لإعادة بناء الإقتصاد بعد حرب أكتوبر، شهد البنك منذ إنطلاقة فرعه الأول في الإسماعلية توسعا كبيرا ليصل عدد فروعها إلى 54 فرعا تغطي مختلف أنحاء الجمهورية إلى جانب شبكة من المراسلين حول العالم و مكتب تمثيلي في طرابلس و ليبيا² .

¹: الموقع الإلكتروني الرسمي للمصرف، متاح على الرابط www.ubci.libya.com، تاريخ الاطلاع 15 ماي 2026، على الساعة

9:00 .

²: موقع فرست بنك، بنك قناة السويس: لمحة عامة متاح على الرابط www.Fiestbank.com، تاريخ الاطلاع 16 ماي 2026 على الساعة

9:00 .

شهد الأداء المالي لبنك قناة السويس طفرة إستثنائية خلال الربع الأول من عام 2025، حيث قفز صافي الربح بنسبة تجاوزت 114% ليصل الى 1.31 مليار جنيه مقارنة بـ 611.2 مليون جنيه في الفترة المماثلة منذ عام 2024، و قد ترافق هذا النمو مع إرتفاع نصيب السهم من الأرباح الى 1.77 جنيه مدعوما بزيادة كفاءة الأنشطة التشغيلية التي إنعكست في وصول صافي الدخل من العائد الى 1.68 مليار جنيه، و تعكس هذه المؤشرات نجاح إستراتيجية البنك في تعظيم الربحية و تحسن جودة الأصول، مما يعزز مركزه التنافسي و قدرته على مواصلة النمو المستدام في السوق المصري¹.

9/ بنك فيصل الإسلامي:

هو أول بنك إسلامي مصري حيث إفتتح أبوابه للعمل رسميا و إستقبل عملاؤه في 1979/07/05 و بالرغم من أن هذه النتائج تمثل إستهلاك النشاط الفعلي للبنك إلا إن البداية الحقيقة كانت قبل ذلك بأكثر كم خمسة أعوام عندما تشاور المؤسسون و إتفقوا فيما بينهم على إنشاء مصرف في مصر يعمل وفقا للأحكام الشريعة الإسلامية و يكون نموذجا يحتذى به في كافة أنحاء العالم.

أعلن بنك فيصل الإسلامي المصري عن بدئ توزيع عوائد النشاط الفعلي عن العمليات التجارية و الإستثمارية الخاصة بالربع الرابع من السنة المالية 2025 نحو 15.796 مليار جنيه مصري من السنة المالية 2025 ، نسبة العائد المعلنة شهادة الإدخار "نماء" السباعية 4.90% شهادة الإدخار الثلاثية 4.60% حسابات الإستثمار العام 1.35% الأوعية الإدخارية بالعملات الأجنبية 1%.

10/ مصرف أبو ظبي:

أطلق المصرف خدمة REMIT للتحويلات الدولية الفورية بالتعاون مع VISA INC VISA اعتمادا على تقنية VISA DIRECT ما أتاح دعمه للمبادرات الصحية و التعليمية و البيئة العمل الداخلية و تحفيز الموظفين.

شهد عام 2025 تعاونات مهمة مع جهات حكومية و مؤسسات كبرى، منها التعاون مع الهيئة العامة للرعاية الصحية في مشروعات الصحة الرقمية و المشاركة في إصدار الصكوك السيادية المصرفية بقيمة 1.5 مليار دولار بالتعاون مع وزارة المالية.

النتائج المالية القياسية لسنة 2025 تمثلت في:

- أرباح مجمعة: 12.9 مليار جنيه.

¹: بنك قناة السويس، قائمة الدخل المجموع و قائمة الدخل الشامل عن الفترة المالية المنتهية في 31 مارس 2025، تقارير المالية الدولية، ص 20.

- صافي الأرباح : 9.4 مليار جنيه بنمو 39.3%
- الإيرادات : 17.5 مليار بنمو 32.3%
- ودائع العملاء : 264 مليار جنيه.
- إجمالي الأصول : أكثر من 325 مليار جنيه.
- العائد على حقوق الملكية : 47%

تعزيز القاعدة الرأسمالية و الشمول المالي تمت الموافقة على زيادة رأس مال من 12 الى 15 مليار جنيه كما زاد المصرف مساهمته في شركة أرزاق للتمويل متناهي الصغر لدعم الشمول المالي و تمويل الفئات الأكثر احتياجا.¹

المطلب الثالث: تقييم التجربة المصرية وتحدياتها

يسعى هذا المطلب الى تقييم تجربة مصر الفتك الإسلامي بالنظر الى سوقها الرقمي المتنامي وقاعدتها الجماهيرية الواسعة أولهما المكتسبات المحققة استنادا الى تقارير البنك المركزي بينما ثانيها التحديات الشرعية والهيكلية التي تواجه هذا التحول.

أولاً: تقييم التجربة المصرفية في التحول الرقمي والشمول المالي

تتسم التجربة المصرفية في مجال التكنولوجيا المالية والشمول المالي بخصائص فريدة يمتزج فيها النمو الرقمي المتسارع بالتحديات الهيكلية.

1/ إتساع السوق الرقمية و نضج الخدمات : تشهد السوق الرقمية في مصر توسعا مطردا حيث تسارع وتيرة الشمول المالي بشكل ملحوظ، و قد بلغت الخدمات المصرفية الفورية و المحافظ الإلكترونية درجة عالية من النضج و الجاهزية، مما يوفر بيئة مثالية و مناسبة للتوسع في طرح المنتجات و الخدمات الإسلامية الرقمية و تطويرها².

2/ تحدي الهوية المستقلة للتكنولوجيا المالية الإسلامية: يمكن التحدي المحوري في التجربة المصرية في أن التكنولوجيا المالية المتوافقة مع الشريعة لم تتميز بعد كقطاع مستقل بلامح واضحة، إذ لا تزال هذه التطبيقات

¹: محمد علي، مصرف ابوظبي الاسلامي، مصر 2025، عالم الإنجازات و الحواجز الدولية بنوك 24 يناير 2026، متاح على الرابط www.Bonk24، تاريخ الاطلاع 16 ماي على الساعة 11:00 .

²: تقرير خاص حول التحول Egypt today 2025 الرقمي والشمول المالي في السوق المصرية، نقل عن بيانات 2023، 2024، 2025، وعن بيانات المدفوعات للأعوام.

و المنصات تتحرك ضمن إطار أشمل و هو "التحول الرقمي العام" على الرغم من إمتلاكها لمكون إسلامي سريع النمو¹.

3/ النضج المؤسسي : بالرغم من المؤشرات الكمية القوية الصاعدة، إلا أن السوق المصرية في هذا الجانب لا تزال في مرحلة التطور، و تعتبر أقل نضجا من الناحية المؤسسية و التنظيمية مقارنة ببعض السواك الإقليمية الأخرى².

ثانيا : التحديات و الآفاق المستقبلية:

سنقوم بعرض التحديات و الآفاق المستقبلية للتكنولوجيا المالية في مصر .

1التحديات

-قلة الوعي و الثقة: التحدي الأساسي يتمثل في قلة الوعي و الثقة بين المظفين و المستخدمين حول فوائد و سلامة التكنولوجيا المالية، يجب تعزيز التوعية بين الناس حول كيفية الإستفادة منها تحسين الحياة المالية.

-التحديات التقنية: قد تواجه البنوك والمؤسسات المالية صعوبة في تطوير و تنفيذ البنية التحتية التقنية المطلوبة لتقديم الخدمات المالية بشكل فعال قد تحتاج هذه المؤسسات إلى إستثمارات ضخمة في التكنولوجيا و التحسينات المستمرة.

-التحديات الأمنية والخصوصية: يشكل الأمان والخصوصية أحد التحديات الهامة في تبني التكنولوجيا المالية يجب على البنوك و المؤسسات المالية اتخاذ تدابير أمان قوية لحماية بيانات العملاء و ضمان أمان العمليات المالية عبر الإنترنت.

هناك أيضا تحديات رقابة تواجه نمو قطاع التكنولوجيا المالية و التي تتطلب تسليط الضوء على تطبيقات ناجحة تم تنفيذها من خلال المختبر لشرح و توضيح القواعد الخاصة بالتكنولوجيا المالية الحالية و المستقبلية و ذلك عن طريق عقد عمل إضافية مع الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية.

¹: الجمعية المصرية للتمويل الإسلامي 2024، تقرير الأداء الدوري للصيرفة الإسلامية في مصر، يونيو 2024، المنشور بالتعاون مع الدوريات ومواقع اقتصادية متخصصة Egypt today .

²: البنك المركزي المصري 2024، التقرير السنوي للبنك المركزي المصري للسنة المالية 2013 -2014 القاهرة، جمهورية مصر العربية القسم الخاص بتقييم مؤشرات البورصة و أداء مؤشرات الشريعة EGX33Sharich .

2 / الآفاق المستقبلية

- تعزيز الشمول المالي : من خلال التكنولوجيا المالية يمكن تعزيز الشمول في مصر حيث يمكن للأفراد و الشركات الصغيرة و المتوسطة الحصول على الخدمات المالية بسهولة و بأسعار معقولة، حتى أولئك الذين يعيشون في المناطق النائية.
- الدفع الإلكتروني : يمثل الدفع الإلكتروني نقلة نوعية في النظام المالي المصري حيث يمكن للأفراد و الشركات إجراء المعاملات المالية و الدفعات عبر الهواتف الذكية و الأجهزة الإلكترونية بسهولة، مما يساهم في تحسين كفاءة و سرعة التعاملات.
- الابتكار المالي : تشكل التكنولوجيا المالية منصة للإبتكار المالي في مصر حيث يمكن تطوير منتجات و خدمات مالية جديدة و مبتكرة تلبي إحتياجات العملاء و تحسين تجربتهم المالية.
- التعاون و الشراكات : يمكن للتكنولوجيا المالية تعزيز التعاون و الشراكات بين القطاع العام و الخاص، حيث يمكن للحكومة و الشركات التكنولوجية و البنوك العمل معا لتطوير حلول مالية مبتكرة و محسنة لصالح المواطنين.
- حلول مالية مبتكرة و محسنة لصالح المواطنين.

المبحث الثالث: التجربة الأردنية: الابتكار التنظيمي ونموذج المختبرات

شهدت المملكة الأردنية الهاشمية تطوراً ملحوظاً في مجال التكنولوجيا المالية الإسلامية خلال السنوات الأخيرة نتيجة التوجه نحو التحول الرقمي وتعزيز الابتكار في القطاع المالي والمصرفي.

المطلب الأول: الإطار المؤسسي والتنظيمي للتكنولوجيا المالية في الأردن

سعت المملكة الأردنية إلى تطوير بيئة مناسبة لدعم التكنولوجيا المالية عبر وضع إطار تنظيمي وتشريعي حديث.

أولاً: الإطار المؤسسي للتكنولوجيا المالية في الأردن

1/ البنك المركزي الأردني

يعد البنك المركزي الأردني الجهة الرئيسية المسؤولة عن تنظيم ومراقبة قطاع التكنولوجيا المالية في الأردن، حيث يعمل على وضع السياسات والإجراءات التنظيمية التي تهدف إلى تعزيز الابتكار المالي وضمان سلامة النظام المالي وضمان سلامة النظام المالي والمصرفي، وقد أطلق رؤية التكنولوجيا المالية والابتكار التي تهدف إلى تحويل الأردن إلى مركز إقليمي لها من خلال تطوير البنية التحتية الرقمية وتحفيز الاستثمار في القطاع المالي.¹

2/ مركز التكنولوجيا المالية والابتكار

أنشأ البنك المركزي الأردني مركز التكنولوجيا المالية والابتكار بهدف دعم المنظومة في الأردن والعمل على تطوير الحلول الرقمية الحديثة وتوفير بيئة مناسبة للشركات الناشئة ورواد الأعمال.

3/ شركات التكنولوجيا المالية

شهدت الأردن نمواً في عدد شركات التكنولوجيا المالية الناشئة التي تقدم خدمات متنوعة مثل المحافظ الإلكترونية.

ثانياً: الإطار التنظيمي للتكنولوجيا المالية في الأردن

1/ المختبر التنظيمي

يعد من أهم الأدوات التنظيمية الحديثة التي أطلقها البنك المركزي الأردني لدعم الابتكار المالي حيث يتيح للشركات الناشئة والمؤسسات المالية اختبار منتجاتها وخدماتها الرقمية ضمن بيئة رقابية مرنة ولكمينة قبل طرحها رسمياً في السوق.²

¹: البنك المركزي الأردني، "التكنولوجيا المالية والابتكار"، متاح على: ebgovjo، تم الاطلاع على الساعة 14:00.

²: البنك المركزي الأردني، مركز التكنولوجيا المالية والابتكار، متاح على: cbjgovjo، تاريخ الاطلاع 20 ماي 2026، الساعة 14:00.

2/ التشريعات والتنظيمات الرقابية

اصدرها البنك الاردني لتنظيم عمل شركات التكنولوجيا المالية ومقدمي خدمات الدفع الالكتروني بهدف حماية المستخدمين وضمان سلامة العمليات المالية¹.

المطلب الثاني: التعاون بين البنوك الاسلامية ومنصات الفنتك

اتجهت البنوك الاسلامية الى تعزيز التعاون مع منصات الفيتيك بهدف تطوير الخدمات المصرفية الرقمية وتحسين تجربة العملاء وزيادة كفاءة المالية ويظهر هذا التعاون من خلال:

أولاً: خدمات الدفع الالكتروني والمحافظ الرقمية

1 خدمات الدفع الإلكتروني والمحافظ الرقمية

عملت البنوك الإسلامية الأردنية على التعاون مع شركات التكنولوجيا المالية لتطوير خدمات الدفع الإلكتروني والمحافظ الرقمية، بما يسمح للعملاء بإجراء المعاملات المالية بسهولة وسرعة عبر الهواتف الذكية، مع ضمان توافق هذه الخدمات مع الضوابط الشرعية الإسلامية، وقد ساهم هذا التعاون في تعزيز الشمول المالي وتقليل الاعتماد على النقد.

2 التمويل الإسلامي الرقمي:

ساهمت منصات الفيتيك في تقديم حلول تمويلية رقمية تعتمد على صيغ التمويل الإسلامي، مثل المراجعة والمشاركة والمضاربة، الأمر الذي أتاح للعملاء الحصول على التمويل إلكترونياً بطريقة أكثر سرعة وكفاءة، كما ساعد هذا التعاون البنوك الإسلامية على توسيع قاعدة عملائها والوصول إلى فئات جديدة من المجتمع. النص في الصورة الثانية:

3 تطوير التطبيقات المصرفية الذكية:

حرصت البنوك الإسلامية في الأردن على تطوير تطبيقات مصرفية ذكية بالتعاون مع شركات التكنولوجيا المالية، تتيح للعملاء تنفيذ العديد من الخدمات مثل تحويل الأموال، ودفع الفواتير، وإدارة الحسابات، والاستفادة من التمويل الرقمي الإسلامي عبر تطبيقات إلكترونية حديثة.

¹: مرجع نفسه.

4الأمن السيبراني وحماية البيانات

أدى التعاون بين البنوك الإسلامية ومنصات الفينتك إلى تعزيز الاهتمام بالأمن السيبراني وحماية بيانات العملاء، حيث تم تطوير أنظمة رقمية متقدمة للحد من المخاطر الإلكترونية وضمان سلامة العمليات المالية الرقمية.

ورغم التطور الملحوظ في هذا المجال، إلا أن التعاون بين البنوك الإسلامية ومنصات الفينتك في الأردن لا يزال يواجه بعض التحديات، مثل الحاجة إلى تطوير التشريعات الخاصة بالخدمات المالية الرقمية الإسلامية، ورفع مستوى الثقافة المالية الرقمية، إضافة إلى ضرورة توفير كوادر بشرية متخصصة تجمع بين المعرفة التقنية والفقه المالي الإسلامي.

المطلب الثالث: مقارنة تحليلية بين التجارب الثلاثة وأبرز التحديات المشتركة

تعد التجارب التنموية في كل من السعودية ومصر والأردن من أبرز التجارب العربية التي شهدت تحولات سياسية واقتصادية واجتماعية خلال السنوات الأخيرة. وعليه تهدف هذه المقارنة التحليلية إلى دراسة أهم التجارب الثلاثة مع توصل إلى بعض النتائج.

أولاً: مقارنة تحليلية بين التجارب الثلاثة

1/ التجربة السعودية الأكثر نضجاً مؤسسياً وتمويلياً

تظهر المملكة السعودية كنموذج رائد من حيث النضج الهيكلي والمؤسسي. ويعود ذلك إلى تكامل عدة ركائز أساسية:

أ/ قاعدة الاصول: امتلاك قاعدة ضخمة من الاصول الإسلامية.

ب/ البيئة الرقمية والتنظيمية: توفر كثافة رقمية عالية المدعومة بإطار تنظيمي متطور، واستثمارات ضخمة في القطاع التقنية المالية.

ج / المخرج الاستراتيجي: المؤشرات تدل على أن السوق السعودي هو الأقرب لإنتاج "منصات إسلامية رقمية" ذات تنافسية وقدرة اقليمية وعالمية مدفوعة ببرامج وطنية مثل برنامج تطوير القطاع المالي.

د/ المخرج الاستراتيجي: المؤشرات تدل على أن السوق السعودي هو الأقرب لإنتاج "منصات إسلامية رقمية" ذات تنافسية وقدرة اقليمية وعالمية مدفوعة ببرامج وطنية مثل برنامج تطوير القطاع المالي.

2/ التجربة المصرية " السوق الاوسع جماهيريا"

يمثل السوق المصري العمق الديمغرافي واللاوسع انتشارا من حيث القوة الاستيعابية للمستهلكين، وتتميز التجربة بالآتي:

أ/ الشمول المالي الرقمي: يشهد السوق ارتفاعا سريعا في معدلات الشمول المالي، وبالاكتفاء المتزايد على المحافظ الالكترونية والمدفوعات المتزايدة.

ب / الفرص السوقية: يخلق هذا الزخم سوق ضخمة لتطبيقات اسلامية رقمية متخصصة في الادخار الصغير، التمويل متناهي الصغر، تمويل التجار والانشطة المنزلية بالإضافة الى الخدمات الاستثمارية المتوافقة مع الشريعة بالإضافة الى الخدمات الاستثمارية المتوافقة مع الشريعة.

ج / التحدي الاستراتيجي: يتطلب نجاح هذه التجربة ترجمة الزخم الرقمي العام الى مسارات اسلامية متخصصة ومنظمة بوضوح أكبر.

3/ التجربة الاردنية: "السوق الاكثر قابلية للتجريب الموجه"

يصنف الاردن كبيئة مثالية لاختيار الابتكارات المالية وفقا لمنتجات المتخصصة نظرا لخصائصه الهيكلية.

أ/ المرونة والابتكار: يتيح السوق اختبار منتجات نوعية ودقيقة جدا.

ب/ البيئة الحاضنة: على الرغم من محدودية حجم السوق نسبيا ووضوح الفجوات التمويلية والرقمية الا ان هذه العوامل تجعل من الاردن بيئة مناسبة جدا للابتكار التمويلية والرقمية، الا ان هذه العوامل تجعل من الاردن بيئة مناسبة جدا للابتكار بشرط اقتران ذلك بدعم تنظيمي وتمويلي كاف من الجهات الفاعلة مثل: البنك المركزي الاردني وبرنامج الامم المتحدة الانمائي.

جدول رقم 02 - 02: مقارنة بين التجارب الثلاثة

وجه المقارنة	التجربة السعودية	التجربة المصرية	التجربة الاردنية
التصنيف الهيكلي	الاكثر نضجا مؤسسيا وتمويليا.	الاوسع جماهيريا ونمو في الشمول المالي.	الاكثر قابلية للتجريب الموجه سوق اختبار.
مكامن القوة	قاعدة اصول اسلامية ضخمة، إطار تتضمن متطور، استثمارات هائلة.	ارتفاع سريع في المحافظ الرقمية والمدفوعات اللحظية، حجم سوق ضخم.	بيئة مرنة لابتكار واختبار المنتجات المتخصصة والدقيقة.
المنتجات المستهدفة	منصات اسلامية رقمية ذات ابعاد اقليمية وعالمية.	التمويل متناهي الصغر الادخار الصغير، وتمويل الانشطة المنزلية.	التمويل الثانوي، الادخار الرقمي وحلول مدفوعات التجار الصغار.
التحديات والمتطلبات	استدامة التوسع الاقليمي والعالمي للمنصات.	تأطير الزخم الرقمي العام في مسارات اسلامية متخصصة ومنظمة.	محدودية حجم السوق والحاجة لدعم تنظيمي وتمويلي لسد الفجوات.

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على المعلومات السابقة

ثانيا: أبرز التحديات المشتركة

بالرغم من الففرات النوعية والمؤشرات الايجابية التي حققها قطاع التكنولوجيا المالية الاسلامية الا انها تواجه مجموعة الهيكلية المشتركة وتبلور أبرزها في النقاط التالية:

1/ محدودية راس المال الاستثماري المتخصص

عجز تدفقات رؤوس الاموال الاستثمارية الجريئة الموجهة خصيصا لدعم الابتكارات المالية المتوافقة مع الشريعة في بعض الاسواق.

2/ الفجوة التنظيمية والتشريعية

الحاجة الملحة لتطوير اطر قانونية ورقابية مرنة ومتكاملة قادرة على استيعاب وتأطير الخصوصية الفنية للمنتجات الرقمية المستحدثة.

3/ ضعف مستويات الوعي المالي الرقمي

تدني معدلات الثقافة المالية والمصرفية الرقمية لدى شرائح مجتمعية متعددة، مما يمثل عائق امام تبني هذه الحلول.

4/ تحديات الربط البيئي والتكامل الهيكلي

غياب الاليات الفعالة للربط التكنولوجي والتشغيلي بين منصات الفتتك الحديثة والبنية التحتية للمؤسسات المالية الاسلامية التقليدية.

خلاصة الفصل الثاني

يؤكد المؤشرات الاستشرافية للتجارب الثلاث محل الدراسة ان التكنولوجيا المالية الاسلامية قد تجاوزت مرحلة الاطروحات النظرية او الهامشة، لتدخل كعنصر بنيوي اساسي في اعادة تشكيل المشهد المالي والمصرفي العربي. وتتوزع الادوار الاستراتيجية للدول محل المقارنة وفقا لخصوصية كل سوق الرقمية، والقدرة على التوسع والانتشار العالمي. في حين تمثل جمهورية مصر العربية-بثقلها الديموغرافي الشاب-السوق الاكبر والاكثر واعدية لاستخدام الحلول الرقمية الاسلامية على نطاق جمهورية واسع، بينما يبرز الاردن كبيئة خاصة ومحفزة تركز بشكل اساسي على تعزيز الشمول المالي وتطوير التمويل الاصغر المتوافق مع الشريعة الاسلامية. وتأسيسا على ما تقدم، فان افاق مستقبل التكنولوجيا المالية الاسلامية في العالم العربي لن تتوقف عند حدود التقدم التقني الصرف، بل ترتبط ارتباطا وثيقا بمدى كفاءة وموثوقية المؤسسات في تحويل القيم والمبادئ الشرعية.

الفصل الثالث:

التكنولوجيا المالية في المصارف الإسلامية في الجزائر

تمهيد الفصل الثالث

يشهد القطاع المصرفي العالمي تحولا رقمي جذريا بفعل الانتشار المتسارع لتقنيات التكنولوجيا المالية والتي اعادت تشكيل نماذج الاعمال المصرفية التقليدية، وفي ظل هذا التسارع الصيرفة الإسلامية في ظل هذه التحولات والتطورات اصبحت ملزمة تبني الحلول الرقمية لتعزيز كفاءتها، زيادة حصتها السوقية وتقديم خدمات متوافقة مع احكام الشريعة الإسلامية.

في السياق الجزائري وبالرغم من حداثة تجربة المالية الإسلامية مقارنة ببعض التجارب الاقليمية، الا ان هذا القطاع فشهد تطورا ملحوظا خاصة بعد صدور النظام 20-02 سنة 2020 الذي منحها اطارا تنظيميا وفتح الباب امام البنوك العمومية والخاصة لإنشاء نوافذ إسلامية.

الا ان نجاح هذه التجربة في الجزائر يعد مرهونا بمدى مطابقة للمعايير الشرعية فحسب بل بمدى قدرة هذه المصارف على استيعاب تكنولوجيا المالية، يكمن في كيفية ابتكار منتجات مالية رقمية.

ومن خلال ماسبق تم تقسيم الفصل الثالث إلى ثلاث مباحث كالآتي:

المبحث الأول: الإطار القانوني لممارسة الصيرفة الإسلامية في الجزائر

المبحث الثاني: واقع الصناعة المصرفية و التكنولوجيا المالية في الجزائر

المبحث الثالث: مؤشرات الدفع الإلكتروني للتكنولوجيا المالية الإسلامية مع الإشارة إلى الجزائر

المبحث الاول: الإطار القانوني لممارسة الصيرفة الاسلامية في الجزائر

عرفت الصيرفة الاسلامية في الجزائر تطورا ملحوظا خلال السنوات الاخيرة نتيجة تزايد الافعال على المعاملات المالية المتوافقة مع احكام الشريعة الاسلامية وقد دفع ذلك السلطات العمومية الى وضع إطار قانوني يسمح بتنظيم هذا النشاط وضمان ممارسته وفق قواعد قانونية واضحة.

المطلب الاول: النظام رقم 18-02 المتعلق بالصيرفة التشاركية في الجزائر

جاء النظام رقم 18-02 المتعلق بالصيرفة التشاركية كخطوة مهمة لتنظيم نشاط الصيرفة الإسلامية في الجزائر.

حيث نص صراحة في المادة 1 منه على: يهدف هذا النظام الى تحديد القواعد المطبقة على المنتجات المسماة التشاركية التي لا يترتب عنها تحصيل او تسديد الفوائد.

والعمليات المصرفية المتعلقة بالصيرفة التشاركية هي كل العمليات التي تقوم بها البنوك والمؤسسات التي تندرج ضمن العمليات المذكورة في المواد من 66 الى 69 من الامر 3-11 والمتمثلة في عمليات تلقي الأموال (الودائع) وعمليات توظيف الأموال والتمويل والاستثمار التي لا يترتب عنها تحصيل P وتسديد فوائد وتخص هذه العمليات على الخصوص فئات المنتجات التالية: المراجعة والمشاركة، المضاربة، الاجارة، الاستصناع، السلم وكذا الودائع في حساب الاستثمار.¹

ويتعين على البنك او المؤسسة المالية الراغبة في تقديم منتجات مالية تشاركية تقديم معلومات وافية دعما لطلب الترخيص المسبق من بنك الجزائر منها بطاقة وصفية للمنتج، رأي مسؤول المطابق للبنك او المؤسسة المالية.²

ويقصد بشباك المالية التشاركية دائرة ضمن بنك معتمد او مؤسسة مالية متعمدة تمنح حصر بالخدمات ومنتجات الصيرفة التشاركية.³

ويتمثل الاجراء الواجب اتباعه لضمان استقلالية في الفصل المحاسبي بين شبك المالية التشاركية والأنشطة الأخرى للبنك او المؤسسة المالية من خلال استقلالية حسابات الزبائن ضمن شبك المالية التشاركية عن باقي حسابات زبائهم.⁴

¹: المادة 2 من النظام 18-02.

²: المادة 3 من النظام 18-02.

³: الفقرة 1 من المادة 5 من النظام 18-02.

⁴: الفقرة 02 من النظام 18-02.

تضمن استقلالية "شباك المالية التشاركية" عن تنظيم المصرف او المصرف المالية من خلال تنظيم ومستخدمين مختصين حصريا لذلك.¹

في حالة تعد "شباك المالية التشاركية" ضمن نفس المصرف المعتمد او نفس المؤسسة المالية المعتمدة يجب التعامل مع شبائيك المالية التشاركية هذه ككيان واحد، يتم اعداد بيان مالي مجمع ويدرج كملحق بالبيانات المالية التي تنشر من طرف المصرف المعتمد او المؤسسة المالية المعنية.²

المطلب الثاني: نظام 20-02 متعلق بالصيرفة الإسلامية في الجزائر

جاء نظام بنك الجزائر 20-02 لسنة 2020 لتنظيم الصيرفة الإسلامية قانونية، من خلال السماح للبنوك بتقديم خدمات وتمويلات متوافقة مع احكام الشريعة الإسلامية داخل النظام البنكي الجزائري.

نصت المادة الأولى على انه: يهدف هذا النظام الى تحديد العمليات البنكية المتعلقة بالصيرفة الإسلامية والقواعد المطبقة عليها وشروط ممارستها من طرف البنوك والمؤسسات المالية وكذا شروط الترخيص المسبق لها من طرف بنك الجزائر.

تعد في مفهوم هذا النظام، عملية بنكية متعلقة بالصيرفة الإسلامية، كل عملية بنكية لا يترتب عنها تحصيل او تسديد الفوائد، ويجب على هذه العمليات ان تكون مطابقة للأحكام المشار اليها في المواد 66 الى 69 من الامر رقم 03-11 المؤرخ في 27 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 26 غشت سنة 2030 والمتعلق بالنقد والقرض، المعدل والمتمم.³

يجب على البنوك والمؤسسات المالية التي ترغب في تقديم منتجات الصيرفة الإسلامية، ان تحوز على وجه الخصوص، على نسب احترازية مطابقة للمعايير التنظيمية وان تمثل بصرامة للشروط المتعلقة بإعداد واجال ارسال التقارير التنظيمية.⁴ تخص العمليات البنكية المتعلقة بالصيرفة الإسلامية المنتجات الآتية: المراجعة، المشاركة، المضاربة، الاجارة، السلم، الاستصناع، حسابات الودائع.

الودائع في حسابات الاستثمار.⁵

¹: المادة 06 من النظام 18-02.

²: المادة 07 من النظام 18-02.

³: المادة 02 من النظام 20-02.

⁴: المادة 03 من النظام 20-02.

⁵: المادة 04 من النظام 20-02.

تخضع منتجات الصيرفة الإسلامية المذكورة أعلاه الى طلب ترخيص مسبق لدى بنك الجزائر.¹ قبل تقديم طلب الترخيص لدى بنك الجزائر لتسويق منتجات الصيرفة الإسلامية، يجب على البنك او المؤسسة المالية ان يحصل على شهادة المطابقة لأحكام الشريعة، تسلم له الهيئة الشرعية الوطنية لإفتاء للصناعة المالية الإسلامية.² يجب على البنوك والمؤسسات المالية الذين تحصلوا على الترخيص المسبق لتسويق منتجات الصيرفة الإسلامية، ان تعلم زبائنهم بمجداول التسعيرات والشروط الدنيا والقصوى التي تطبق عليهم، كما يجب على البنوك اعلام المودعين خاصة أصحاب حسابات الاستثمار، حول الخصائص ذات الصلة بطبيعة حساباتهم.³

المطلب الثالث: التعليمية رقم 03-20 المعرفة للمنتجات المتعلقة بالصيرفة الإسلامية والمتعددة للإجراءات والخصائص التقنية لتنفيذها من طرف البنوك والمؤسسات المالية.

أولا: قراءة عامة في التعليمية رقم 03-20 المؤرخة في 02 افريل 2020

اعادت التعليمية التأكد على ضرورة حصول البنك او المؤسسة على شهادة المطابقة للمنتجات وضمانات المتعلقة بها لأحكام الشريعة الإسلامية تسلم له من طرف الهيئة الشرعية الوطنية للاقتناء الصناعة المالية الإسلامية قبل طلب الترخيص من بنك الجزائر لتسويق تلك المنتجات.

النظام 20-02 خصص لكل صيغة من صيغ التمويل الإسلامي مادة واحدة لشرح بينما هذه التعليمية وبمحكم طبيعتها التفصيلية كانت أكثر تفصيلا في جوانب تطبيق كل صيغة وما يتعلق بها.

جاء في المادة التعليمية 19 وفي تعريف المضاربة: المضاربة عقد يقدم بموجب بنك او مؤسسة مالية المسمى المقرض للأموال رب المال، رأس المال اللازم للمقاول المضارب الذي يقدم عمله في المشروع من اجل تحقيق الربح.

في المادة 20 من التعليمية والخاصة بالمضاربة جاء النص صراحة على انه لا يحق للبنك او المؤسسة المالية ان يشارك في إدارة الأموال، وهذا صحيح لأنه من احكام المضاربة ثم جاء في نفس المادة انه يمكن للبنك او المؤسسة المالية ان يقوم بالرقابة والتحقق في حسابات المضاربة والوثائق ذات الصلة التي يمسكها المضارب.

¹: المادة 13 من النظام 20-02.

²: المادة 14 من النظام 20-02.

³: المادة 19 من النظام 20-02.

جاء في المادة 53 ما يلي: ان الموارد الموكلة للبنك في شكل ودائع تحت الطلب وودائع الادخار يمكن استثمارها من طرف البنك في عملية الصيرفة الإسلامية يبقى شبك الصيرفة الإسلامية خاضعة للالتزام بإعادة الأموال للزبون بناء على طلب وبدون أي زيادة.¹

¹: بعوش سعاد وزعتون سهام، "تجربة الصيرفة الإسلامية في البنوك العمومية الجزائرية: دراسة حالة البنك الوطني الجزائري وكالة تيارت 540، مذكرة ماستر تخصص اقتصاد نقدي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة ابن خلدون تيارت، السنة الجامعية 2022-2023، ص54.

المبحث الثاني: واقع الصناعة المصرفية والتكنولوجيا المالية في الجزائر

يشهد القطاع المصرفي في الجزائر تحولات متسارعة في ظل التطور العالمي في مجال التكنولوجيا المالية، حيث أصبحت البنوك مطالبة بتبني حلول رقمية حديثة لتحسين جودة الخدمات وتعزيز الشمول المالي.

المطلب الاول: مفهوم و تطور الصيرفة الاسلامية في الجزائر

تعد البنوك سواء التقليدية او اسلامية مؤسسات مالية هدفها جمع الودائع وجذب المدخرات وتحقيق الارباح، الا ان الاصل في جميع المعاملات للصيرفة الاسلامية الحلال الا ما جاء فيه نص صريح في القرآن والسنة واجماع الفقهاء على تحريمه.

أولاً: مفهوم الصيرفة الاسلامية

تعد الصيرفة الاسلامية جزء من الاقتصاد الاسلامي، الذي يركز على اصول ومبادئ محددة وردت بكتاب الله واوضحتها سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، حيث تمثل النظام المصرفي الاسلامي وتتميز ب:

- عدم المتاجرة بالديون.
- عدم التعامل بالربا.
- يعتمد على مبدأ الاستخلاف.
- العمل على تنمية المال وتداوله وعدم اكتنازه.
- توزيع الدخل بعدالة أكثر.
- استقرار قيمة النقود.¹

يمكن تقديم خدمات الصيرفة الاسلامية مباشرة من خلال البنوك الاسلامية والتي تعرف على انها مؤسسات مالية تستقبل اموال العملاء وتستثمرها وفقا لأحكام الشريعة الاسلامية، كما يمكن تقديمها من خلال شبائيك الصيرفة الاسلامية.

من بين دوافع التوجه نحو الصيرفة الاسلامية في الجزائر لدينا:

- تحقيق الاستقرار المالي.

¹: د. نادية بوراس، تطور الصيرفة الاسلامية دراسة حالة الجزائر، مجلة دراسات في الاقتصاد وادارة الاعمال، المجلد 7، العدد 2 ديسمبر 2024، جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي تبسة، 2024، ص ص 270 - 271.

● امتصاص السيولة من الاسواق الموازية ومن الاكتناز المالي.

● صغر حجم السوق المصرفي الاسلامي.

● جذب العملاء وتعظيم الارباح.¹

ثانيا: تطور الصيرفة الاسلامية في الجزائر

تعتبر تجربة الجزائر بالنسبة للصيرفة الاسلامية حديثة النشأة مقارنة مع تجارب دول اخرى مثل مصر والسودان وغيرها من الدول العربية، الا انه ترجع فكرة انشاء اول مصرف اسلامي في الجزائر الى سنة 1928 حيث كتب الشيخ إبراهيم أبو يقضان مقالة متخصصة في جريدة وادي ميزاب بعنوان حاجة الجزائر الى مصرف اهلي، وتم وضع قانون أساسي للبنك وتوفير رأس المال اللازم لإنشائه، فقامت السلطات الاستعمارية الفرنسية بإجهاض المشروع. حيث عرفت الصيرفة الإسلامية في الجزائر انشاء بنكين إسلاميين هما بنك البركة وبنك السلام كما استخدمت مجموعة من شبابيك الصيرفة الإسلامية.²

1/ إنشاء بنك البركة

يعد صدور قانون النقد والقرض 90 / 10 نقطة تحول هامة في النظام المصرفي الجزائري حيث فتح المجال امام القطاع الخاص، لإنشاء بنوك برأس مال خاص بعدما كان هذا النشاط حكرا على القطاع العام، وفي هذا الإطار تم انشاء اول بنك إسلامي في الجزائر وهو بنك البركة بشراكة جزائرية سعودية.³

شرع بنك البركة في مزاولة نشاطه برأس مال قدره 500 مليون دينار جزائري ليصل الى 20 مليار دينار جزائري سنة 2020 ملتزما بأحكام الشريعة الإسلامية في كافة خدماته وعملياته، حيث يعرض على عملائه من افراد ومهنيين ومؤسسات واسعة من الخدمات البنكية الرائدة في مجال الصناعة المالية الإسلامية مصادق عليها من قبل هيئة الفتوى والرقابة الشرعية لديه.

2/ إنشاء بنك السلام الجزائري

بنك السلام الجزائري هو بنك متعدد المهام والخدمات يعمل طبقا للقوانين الجزائرية ووفقا لأحكام الشريعة الإسلامية في كافة معاملاته، تم اعتماد المصرف من قبل بنك الجزائر في سبتمبر 2008 ليبدأ مزاولة نشاطه

¹: مرجع سابق، ص 271.

²: نفس المرجع، ص 284.

³: نادية بوراس، مرجع سابق، ص 284.

مستهدفا تقديم خدمات مصرفية مبتكرة ويعمل وفق استراتيجية واضحة تتماشى ومتطلبات التنمية الاقتصادية في جميع المرافق الحيوية بالجزائر، بغاية تلبية حاجيات سوق المتعاملين والمستثمرين، وتضبط معاملاته هيئة شرعية تتكون من مجموعة من العملاء في الشريعة والاقتصاد.¹

تتكون شبكة فروع مصرف السلام الجزائري حاليا من 25 فرعا منتشرا عبر مختلف ربوع الوطن، في انتظار افتتاح فروع أخرى انسجاما مع رؤية واستراتيجية المصرف التي تسعى الى توفير وتقريب خدماته المصرفية بمختلف صيغها وبأفضل جودة.

3/ إنشاء شبائيك الصيرفة الاسلامية في البنوك الخاصة

قامت العديد من البنوك الخاصة في الجزائر بتقديم بعض الخدمات المالية التي تتوافق مع احكام الشريعة الاسلامية الى جانب تقديمها للخدمات المالية التقليدية، تم تأسيس بنك الخليج الجزائر عام 2003 من خلال مساهمة ثلاثة بنوك رائدة في السوق (بنك برقان، بنك الكويت، الأردن، وبنك تونس) الدول العائدة لمجموعة شركة مشاريع الكويت (كبيكو) أكبر الشركات القابضة على مستوى منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا، يقدم البنك حلول للتمويل التقليدي والإسلامي كانت 22 % من القروض الممنوحة وفق التمويل الإسلامي عام 2013.

4/ انشاء شبائيك الصيرفة الاسلامية في البنوك العمومية

يعتبر النظام 18- 08 الصادر في 4 نوفمبر 2018 اول إطار قانوني وتنظيمي خاص بالمعاملات المتوافقة مع ضوابط الشريعة الإسلامية حيث نص صراحة في المادة 1 منه على انه: يهدف هذا النظام الى تحديد القواعد المطبقة على المنتجات المسماة التشاركية التي لا يترتب عليها تحصيل او تسديد الفواتير وبذلك يكون هذا النظام قد أشار لأول مرة لإمكانية قيام هذه البنوك بالعمليات المصرفية دون تحصيل الفوائد التي تتعارض مع مبادئ الشريعة الإسلامية.²

وفي 15 مارس 2020 تم اصدار النظام 20- 02 المحدد للعمليات البنكية المتعلقة بالصيرفة الاسلامية، حيث يعتبر الإطار القانوني الوحيد في الجزائر لمنتجات الصيرفة الإسلامية، حيث يسمح القانون الجزائري للبنوك العمومية تقديم المراجعة، المشاركة، المضاربة، الاجازة، السلم، الاستصناع.

¹: نادية بوراس، مرجع سابق، ص 284.

²: مرجع سابق، ص ص 285- 286.

تتمثل الشروط الخاصة بالصيرفة الإسلامية في الجزائر في:

- إنشاء شبك المالية الاسلامية.
- شرط الترخيص وشهادة المطابقة.
- الاستقلالية المالية.
- هيئة الرقابة الشرعية.¹

المطلب الثاني: تجربة المصارف الاسلامية في الجزائر التحول نحو التكنولوجيا المالية

تستمر توقعات العملاء المتغيرة والحاجة الى الحفاظ على ميزة تنافسية في دفع الخدمات المصرفية الرقمية، حيث تسارع كل من المؤسسات المصرفية والمالية الى مواكبة الاتجاهات الرقمية من خلال تطبيق التحول الرقمي، الذي انتقل في القطاع المصرفي من مجرد تحديث الانظمة القديمة الى ان يصبح استراتيجية رئيسية لتعزيز الاداء والربحية وتحسين تجارب المستخدم مع تبسيط العمليات بتوفير الراحة للعملاء والخدمات الشخصية والسرعة.

أولاً: نبذة حول تجربة بنك البركة في التحول التكنولوجي المالية

تم انشاء بنك البركة الجزائري في 20 ماي 1991 وشرع في مزاوله نشاطه برأس مال قدره 500 مليون دينار جزائري ليصل الى 200 مليار دينار جزائري سنة 2020، ملتزماً بأحكام الشريعة الإسلامية في كل من خدمته وعملياته.

1/ التحول الرقمي في بنك البركة الجزائري

تخطى بنك البركة الجزائر المنتمي الى أكبر مجموعة بنكية اسلامية في العالم، منذ سنة 2018 مرحلة جديدة في درب تطوير نشاطاته والذي يعتمد على استراتيجية مبتكرة تركز أساساً على الرقمنة كدافع لتعزيز موقع البنك خاصة من حيث جودة الخدمات.²

حيث قام البنك بتحليل الفرص والفجوات ونقاط القوة فيما يتعلق بالرقمنة للتوصل الى مجموعة من المبادرات التي تم تحقيق البعض منها وهذا من اجل تنفيذ الرؤية الرقمية التي ستجعل من البنك اول مصرف اسلامي

¹: مرجع سابق، ص 287.

²: فولة مرسى، دور التحول الرقمي في تحسين الخدمات المصرفية دراسة حالة، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث في العلوم الاقتصادية، اقتصاد نقدي وبنكي، جامعة الجزائر3، 2024، ص 192.

رقمي في الجزائر، وواحد من أكبر ثلاثة بنوك رقمية خاصة تنشط في السوق المصرفي الجزائري، ومن خلال مبادرات التحول الرقمي المدرجة في استراتيجية والمخطط لها يسعى البنك الى وضع الاسس لرفع نضجه الرقمي الى المستوى 4 (الوساطة الرقمية).

تتمحور مبادرات التحول الرقمي للبنك الى ستة محاور هي:

- تجربة العميل
- التحليلات والبيانات والذكاء الاصطناعي
- التكنولوجيات والعمليات
- التعاون مع fin tech
- الموارد البشرية والثقافية الرقمية

2/ الخدمات الرقمية التي يقدمها بنك البركة الجزائري

يقدم بنك البركة اهم خدماته المصرفية الرقمية في شكل باقة البركة سمارت وهي خدمة 3 في 1 وتمثل في:

- البركة نت: البنك عبر الانترنت.
- تطبيق البركة App.dz: البنك عبر الهاتف الذكي.
- SMS البركة : خدمة الرسائل القصيرة.

ثانيا: نبذة حول تجربة مصرف السلام في التحول نحو التكنولوجيا المالية

بدأت تجربة الصيرفة الإسلامية في الجزائر، باعتماد بنك البركة كأول مؤسسة مصرفية إسلامية منذ 1991 ثم مصرف السلام في 2008.

كبنوك اجنبية توفر الخدمات والمنتجات المالية التي تتوافق مع احكام الشريعة الاسلامية.

قام في إطار التحول الرقمي بالإجراءات التالية:

1/ في إطار تطوير نظم المعلومات: قام مصرف السلام الجزائر بتحديث نظام خاص بمعالجة بوالص التحصيل في مجال التجارة الخارجية بهدف اتمتة كامل العملية بدءا من استلام الملف على مستوى الفروع الى غاية اغلاقه بعد انتهاء العلاقة.

2/ في مجال التمويلات: تم العمل على تقييم عمليات تقييد الضمانات حسب ما يتماشى مع متطلبات مركزية المخاطر، كما تم اعداد تطبيق رقمي يساهم في تبسيط عملية استخراج العقود الشرعية المرتبطة بعمليات التمويل.

3/ في مجال وسائل الدفع: قد بدأ في تقييس عمليات التحويل الدائم سواء الداخلي او عبر المقاصة، الى جانب ادخال التعديلات التقنية اللازمة على العمليات النقدية لتتوافق مع متطلبات مؤسسة بريد الجزائر في إطار المعاملات ما بين البنوك.

ثالثا: افاق تبني التحول الرقمي في القطاع المصرفي

يعد التحول الرقمي تشكيل المشهد المالي و تغيير النماذج المصرفية التقليدية، مما يفسح المجال امام حلول مبتكرة تعتمد على التكنولوجيا والتي تعد بكفاءة اكبر وامان معزز و تجربة اكثر خصيصا للعملاء، حيث يستلزم إعادة تقييم الأنظمة المصرفية الأساسية و الاستثمار في التقنيات المتطورة، من جهة أخرى يتوقع العملاء الخدمات سلسلة عبر الانترنت و خدمات مصرفية قوية عبر الهاتف المحمول و معاملات في الوقت الفعلي و هو ما يتطلب من البنوك تطوير عروضها الرقمية باستمرار فيما يلي بعض الأفكار حول الطريق الذي تنتظره البنوك في العصر الرقمي:

- دمج التقنيات المتقدمة.
- تدابير الامن السيبراني.
- التعاون مع التكنولوجيا المالية.
- محور الامية الرقمية والشمول.
- الممارسات المصرفية المستدامة.

المطلب الثالث : التكنولوجيا المالية في الجزائر

تشهد التكنولوجيا المالية في الجزائر نموا محدودا رغم توفر مقومات التطور حيث تواجه عدة تحديات مثل ضعف البنية التحتية الرقمية، قلة الثقة في الدفع الإلكتروني، وتأثير التشريعات، ولتجاوز هذه العوائق، ينبغي تحديث القوانين، تعزيز استخدام الوسائل الرقمية ونشر الوعي المالي.

أولا: أهم المعوقات امام المصارف الاسلامية في الجزائر

الصيرفة الاسلامية في الجزائر تشهد تطورا ملحوظا تحت اشراف بنك الجزائر، لكنها لا تزال تواجه معوقات ويمكن ذكرها فيما يلي:¹

1. البيئة التنظيمية

ان العمل المصرفي الاسلامي في الجزائر يخضع لنفس القوانين والتشريعات التي تطبق على العمل المصرفي دون تميز، فهي لا تراعي خصوصيتها المتميزة وبالرغم من صدور النظام 20-02 المحدد للعمليات البنكية المتعلقة بالصيرفة الاسلامية، وقواعد ممارستها من طرف البنوك والمؤسسات المالية الاسلامية الا ان هذا النظام يبقى غير كافي لتنظيم الصيرفة الاسلامية في الجزائر، حيث أهمل هذا النظام بعض الجوانب التنظيمية، خاصة تلك التي تتعلق بأساليب رقابة بنك الجزائر على البنوك الاسلامية.

2. تختلف الاسواق النقدية عن الاسواق المالية

لا تزال الاسواق النقدية واسواق رأس المال مختلفة من حيث هيكلها وكفاءتها، وكذا عدد المتدخلين بالإضافة الى غياب الادوات المالية الاسلامية وغياب سوق مالي اسلامي ويرجع هذا اساسا الى تخلف النظام المصرفي الجزائري، وفرضه قوانين تحول الى عدم دخول البنوك الاجنبية والمؤسسات المالية في الاسواق الجزائرية وبورصة الجزائر.

3. علاقة الهيئات الشرعية مع ادارة البنك

ويشمل ذلك العلاقات مع الادارة التنفيذية القائمة على العمل اليومي ومجلس الادارة وجمعية المساهمين.

1/ التبعية وعدم الاستقلال التام: لان فتح النوافذ الاسلامية في البنوك التقليدية وغير مستقل عنها.

¹ حسبية سميرة و آخرون، "واقع و تحديات التكنولوجيا المالية في الجزائر، مجلة البحوث و الدراسات، المجلد 19، العدد 02، 2022، ص 195-197.

2/ اختلاط الاموال: من بين الامور التي تعرقل عمل النوافذ الاسلامية والتي تقلق كثيرا الهيئات الشرعية للبنوك هي اموال النوافذ الاسلامية بأموال البنك المركزي والفروع الاخرى، اذ غالبا ما يتم تحويل فائض السيولة لدى النوافذ الاسلامية بأموال البنك الرئيسي الذي يقوم باستخدامها في تعاملاته اليومية الربوية الى غاية احتياج النوافذ الاسلامية اليه.

ورغم ان بنك الجزائر وفي إطار النظام 20-02 قد شدد بضرورة الاستقلالية الإدارية والمالية بين النوافذ الإسلامية وباقي أنشطة البنك الرئيسي الا انه يبقى من الصعب الفصل بين هذه العمليات.

4. ضعف البنية التكنولوجية وضعف شبكة الانترنت

فالبنوك الحديثة سواء كانت التقليدية او الاسلامية تقوم على تطبيق تكنولوجيا عالية وهي تكاد تضعف في الجزائر، ويرجع هذا الى عدة اسباب نذكر منها ضعف تدفق الانترنت، ضعف التثقيف المالي وعدم تهيئة البيئة التقنية اللازمة.

5. محدودية المنتجات

حصر النظام 20-02 ثمن المنتجات متوافقة مع احكام الشريعة الإسلامية والتي يمكن للبنوك والمؤسسات المالية بتسويقها في حين تم استثناء صيغ التمويل الإسلامي الأخرى والتي تتعلق بالقطاع الفلاحي كالمزارعة والمساواة والمقاربة.

ثانيا : تحديات التكنولوجيا المالية الإسلامية في الجزائر

تواجه التكنولوجيا المالية الإسلامية في الجزائر عدة تحديات:¹

1. تحديات تنظيمية ورقابية وتشريعية

فرغم ان البنوك الاسلامية تتواجد في الجزائر اكثر من 27 سنة، الا انها لا تزال تنشط في بيئة تقليدية بصفتها بنوك خاصة تقدم اعمال مصرفية شرعية، فتحدي العلاقة مع البنك المركزي الذي لا يراعي خصوصيتها من اكبر التحديات التي تواجهها مما يجعل انفتاحها على التكنولوجيا المالية يواجه تحديا تنظيميا لطرح منتجات مبتكرة خاصة وان التقنيات المالية الرقمية تحتاج الى تنظيمات خاصة ودعم رقابي مركزي حيث أصدرت الكثير من الدول قوانين واطر عمل خاصة بالتقنيات المالية الرقمية وبعضها لديها مختبرات تجريبه لتلك التقنيات بهدف

¹: حسيبة سميرة، موسى كاسحي وعبد الناصر براني، واقع وتحديات التكنولوجيا المالية في الجزائر، مجلة البحوث والدراسات المجلد 19 العدد 2، 2022، ص ص 195-197.

توفير بيئة موازية لنشر التقنيات لتعزيز الابتكارات في الخدمات المالية، لهذا فالمالية الإسلامية في حاجة أكثر الى تظافر الجهود و التألف من اجل مواجهة القيود التنظيمية.

2. تحديات التدريب والمؤهلات البشرية

ان التقنيات المالية الرقمية تحتاج الى إطارات ومؤهلات بشرية خاصة تجيد استعمال التقنية دون الخروج عن قيودها الشرعية لتجنب المخاطر التشغيلية والتحكم في المخاطر الالكترونية المتعلقة بسوء الاستعمال للنظام الالكتروني، أخطاء الزبائن إمكانية اختراق النظام الالكتروني ومخاطر الاحتيال من تقليد وتزوير المعلومات، فمهما كانت التقنية ناجحة فإن الانسان متفوق عليها ويمكن ذلك من خلال تطوير منصات التعليم الالكتروني عبر الانترنت بتقديم تدريب الكتروني موجه اساسيات التمويل الإسلامي وتطبيقاته والابتكارات.

3. تحديات شرعية

وتعتبر التحديات الشرعية من اكبر التحديات التي تواجه المؤسسات المالية الإسلامية في الجزائر كونها لا تعمل وفق نظام تنظيمي موحد في مسألة الرقابة الشرعية، فلكل مؤسسة لها اطار خاص بهيئة الرقابة الشرعية و التي في معظمها هيئات رقابة تقوم بأعمال دورية نهائية للمصادقة على الاعمال الختامية، كما تقوم بتقديم الفتاوى وتصادق على المنتجات الجديدة قبل دخولها حيز التنفيذ وفي غياب توجد معايير دولية شرعية خاصة بالتكنولوجيا المالية الإسلامية نجد هذه الهيئات نفسها مطالبة أكثر مما مضى باجراء الدراسات والبحوث ومسايرة التغيرات الجذرية لتوفير أدوات مالية متوافقة مع احكام الشريعة الاسلامية.

ثالثا: عوامل النهوض بالتكنولوجيا المالية الإسلامية بالجزائر

توجد مجموعة من العوامل الرئيسية التي يتعين الاهتمام بها من اجل تطوير قطاع التكنولوجيا المالية الاسلامية.¹

1. عوامل شرعية وبشرية

- انشاء هيئة شرعية تقوم على اصدار معايير وضوابط شرعية للتكنولوجيا المالية الإسلامية في الجزائر.
- انشاء مركز متخصص في التكنولوجيا المالية الإسلامية في الجزائر.

¹ توفيق زكري، المصارف الإسلامية و تحديات التكنولوجيا المالية ، أطروحة دكتوراه في العلوم الإنسانية، تخصص معاملات مالية معاصرة، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2024/2025، ص 256-257.

- تكوين الكوادر البشرية وتأهيل وتدريب الموظفين القادرين على العمل والابداع في مجال التكنولوجيا المالية الإسلامية.
- فتح المجال للتخصص في التكنولوجيا المالية الإسلامية في الدراسات العليا بالجامعات وتشجيع البحث العلمي في هذا المجال.

2. عوامل قانونية

- وضع قوانين وصيانة أنظمة خاصة، تنظم وترتب عمل المصارف والبنوك في مجال التكنولوجيا المالية الإسلامية.
- الاستفادة من تجارب الدول الرائدة في التكنولوجيا المالية الإسلامية في مجال تقنين وتنظيم هذا المجال.

3. عوامل تقنية وإدارية

- الاستفادة من الخبرات وتجارب الدول الرائدة في مجال التكنولوجيا المالية الإسلامية.
- تهيئة البنية التحتية من خلال تطوير شبكة الانترنت وتعميم استعمالها وتخفيض تكلفتها.
- دعم وتشجيع الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية وتوفير البيئة المناسبة لنشاطها.
- التنسيق والشراكة مع المصارف والمؤسسات المالية، والشركات الرائدة في مجال التكنولوجيا المالية. .

المبحث الثالث: مؤشرات الدفع الإلكتروني للتكنولوجيا المالية الإسلامية مع الإشارة إلى الجزائر

شهد العالم خلال العقود الأخيرة تطورا متسارعا في مجال التكنولوجيا الرقمية الذي انعكس بصورة مباشرة على القطاع المالي والمصرفي.

مفهوم التكنولوجيا المالية الإسلامية باعتباره توظيفاً للتقنيات الحديثة في تقديم خدمات مالية متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، حيث تعد مؤشرات الدفع الإلكتروني من أهم الأدوات التي يعتمد عليها في قياس تطور التكنولوجيا المالية الإسلامية.

المطلب الأول: الإطار المفاهيمي للدفع الإلكتروني

يعد الدفع الإلكتروني من أبرز مظاهر التطور التكنولوجي الذي يشهده القطاع المالي والمصرفي في العصر الحديث.

أولاً: مفهوم الدفع الإلكتروني وخصائصه

1- مفهوم الدفع الإلكتروني

يقصد به تنفيذ المعاملات المالية وتحويل الأموال باستخدام الأموال باستخدام الوسائل الإلكترونية الحديثة دون الحاجة إلى التداول النقدي المباشر ويتم عبر شبكات الاتصال الرقمية مثل الإنترنت أو تطبيقات الهواتف الذكية.¹

2- خصائص وسائل الدفع الإلكترونية

1/ خصائص الدفع الإلكترونية

يتميز بعدة خصائص أهمها:

- السرعة في إنجاز المعاملات.
- تقليل الاعتماد على النقد الورقي.
- سهولة الاستخدام.
- توفير الحماية والأمان.

¹: عبد المطلب عبد الحميد، التكنولوجيا المالية ومستقبل الخدمات المصرفية، دار الفكر الجامعي، القاهرة، 2022، ص 45.

- تخفيض التكاليف التشغيلية.

- دعم التجارة الالكترونية.

2/ وسائل الدفع الالكترونية

تتنوع وسائل الدفع الالكترونية وتشمل:

- البطاقات البنكية الالكترونية.

- المحافظ الرقمية.

- التحويلات المصرفية الالكترونية.

- تطبيقات الدفع عبر الهاتف.¹

ثانيا: مؤشرات الدفع الالكتروني ودورها في التكنولوجيا المالية الاسلامية

تعد مؤشرات الدفع الالكتروني من اهم المعايير التي تستخدم لقياس مدى تطور الانظمة المالية والرقمية.

أولا: مفهوم مؤشرات الدفع الالكتروني

هي مجموعة من البيانات الاحصائية والمالية التي تستخدم لقياس مدى انتشار واستخدام وسائل الدفع الرقمية

داخل الاقتصاد حيث تساعد على تقييم درجة تطور البنية التحتية الرقمية.

ومستوى التحول المالي الالكتروني داخل المؤسسات المالية الاسلامية.²

ثانيا: أهم مؤشرات الدفع الالكترونية

1/ عدد عمليات الدفع الالكترونية: حيث يقيس هذا المؤشر حجم المعاملات المنجزة الكترونيا خلال فترة

زمنية محددة.

2/ حجم المعاملات الرقمية: يعكس القيمة المالية الاجمالية للمدفوعات الالكترونية.

¹: محمد حسن يوسف، نظم الدفع الالكتروني والتجارة الالكترونية، دار الجامعة الجديدة الاسكندرية، 2021، ص33.

²: علي السلمي، اقتصاديات الدفع الالكتروني، دار النهضة العربية القاهرة، 2022، ص112.

3/ عدد مستخدمي الخدمات المصرفية الرقمية: يدل على حجم الاعتماد على التطبيقات للدفع الإلكتروني (التطبيقات البنكية الإلكترونية).

4/ نسبة استخدام المحافظ الإلكترونية: يقيس مدى انتشار المحافظ الرقمية بين الافراد.

ثالثا: اهمية مؤشرات الدفع الإلكتروني في التكنولوجيا المالية الاسلامية

- قياس مستوى التحول الرقمي (من النظم التقليدية الى الانظمة الرقمية الحديثة).
- دعم الشمول المالي الاسلامي.
- تعزيز كفاءة المعاملات.
- تحسّس الشفافية والامان.
- دعم الاقتصاد الرقمي الاسلامي.

المطلب الثاني: تطبيقات التكنولوجيا المالية في القطاع المصرفي الجزائري

أولا: نظام الدفع الإلكتروني في الجزائر

عرفت المادة رقم 06 من القانون رقم 18-05 المؤرخ في 10 ماي 2018، والمتعلق بالتجارة الإلكترونية وسائل الدفع على أنها كل وسيلة دفع مرخص بها طبقا للتشريع المعمول به، تمكن صاحبها من القيام بالدفع عن قرب أو عن بعد، عبر منظومة إلكترونية.¹

كما تبنى المشرع الجزائري الدفع الإلكتروني في ذات القانون، إذ نص على أن يتم الدفع في المعاملات التجارية الإلكترونية إما عن بعد أو عند تسليم المنتج، عن طريق وسائل الدفع المرخص بها وفقا للتشريع المعمول به، وأوضح أنه عندما يكون الدفع إلكترونيا، فإنه يتم من خلال منصات دفع مخصصة لهذا الغرض والمنشأة والمستغلة من طرف البنوك المعتمدة من طرف بنك الجزائر وبريد الجزائر وموصولة بأي نوع من أنواع محطات الدفع الإلكتروني عبر شبكة المتعامل العمومي للمواصلات السلوكية واللاسلكية.

ثانيا: وسائل الدفع الإلكتروني في الجزائر

- البطاقات البين بنكية CIB : بطاقة CIB أداة دفع وسحب محلية بين البنوك يمكن التعرف عليها من خلال شعار CIB للدفع بين البنوك المطبوع على البطاقة، كما تحتوي على شعار واسم البنك الذي أصدر

¹ المادة رقم 06 من القانون رقم 18-05، والمتعلق بالتجارة الإلكترونية، 2018

البطاقة، البطاقة مزودة بمعالج دقيق يسمى عادة "رقاقة" الذي يدير ويؤمن معاملات الدفع.¹ الموزعات الآلية البنكية DAB والشبائيك الآلية البنكية: GAB بلغ عدد الموزعات الآلية عبر التراب الوطني في سبتمبر 2023 حوالي 3786 موزع إلى منتشرة عبر مختلف مناطق الوطن، كما بلغ عدد معاملات السحب ما يقارب 15171133 عملية سحب آلي.

- **الدفع عبر الانترنت:** يوجد 406 تاجر عبر الويب منخرط في نظام الدفع الإلكتروني البين بنكي، منذ انطلاق الدفع على الانترنت نتج عن ذلك 32 356 545 معاملة.

- **الدفع عبر الهاتف النقال:** في المرحلة الأولى تم فتح الخدمة داخل القطاع البنكي، حيث بلغ عدد المعاملات المالية عبر الهاتف نهاية سبتمبر 2023 ما يفوق 3691179،

• تحليل المؤشرات المرتبطة بالتكنولوجيا المالية في القطاع المصرفي الجزائري خلال الفترة 2016-

2023: ترتبط التكنولوجيا المالية بعدة مؤشرات مصرفية حسب درجة اعتمادها في القطاع المصرفي، وباعتبار أن القطاع المصرفي الجزائري يعتمد بشكل مباشر وكبير على تكنولوجيا أنظمة الدفع الإلكترونية، فإنه يستوجب علينا دراسة وتحليل كل من (مؤشر نشاط الدفع عبر الانترنت، مؤشر السحب من الموزع الآلي، مؤشر الدفع عبر جهاز الدفع الإلكتروني، مؤشر الدفع عبر الهاتف).

بلغ عدد البطاقات البين بنكية خلال شهر سبتمبر 2023 أكثر من 15692748 بطاقة موزعة بين 3652983 بطاقة بين بنكية للعملاء العاديين، 175607 بطاقة بين بنكية للأعمال و 11864158 بطاقة ذهبية تابعة لبريد الجزائر، حيث ارتفع عدد البطاقات المصدرة إلى غاية شهر سبتمبر من سنة 2023 بـ 1757446 بطاقة بين بنكية مقارنة بسنة 2022.

- **مؤشر نشاط الدفع عبر الانترنت:** حاليا يوجد 406 تاجر الويب منخرط في نظام الدفع الإلكتروني البين بنكي، فمنذ انطلاق الدفع على الانترنت نتج حوالي 32 356 545 معاملة موزعة وفقا لما يلي:

¹ الموقع الإلكتروني لتجمع النقد الآلي، 2024

الجدول رقم 3-1 : تطور نشاط الدفع الإلكتروني خلال الفترة الممتدة 2016-2023

السنوات	هاتف / اتصالات	نقل	تأمين	فتواتر	خدمات إدارية	خدمات	بيع سلع	رياضة و ترفيه	إجمالي المعاملات	المبلغ الإجمالي (دج)
2016	6536	388	51	391	0	0	0	0	7.366	15.009.842
2017	87286	567	2467	1241	0	0	0	0	107.844	267.993.423
2018	13849	871	6439	2972	1455	0	0	0	176.982	332.59.2583
2019	14155	629	8342	3880	2432	5056	0	0	202.480	503.870.361
2020	42102	113	4845	8567	6839	2131	235	0	4.593.9	5.423.727.074
2021	69931	721	8372	1208	1556	4577	1346	0	7.821.3	11.176.475.535
2022	74906	195	2357	3022	1539	7051	2416	152.	9.048.1	18.151.104.423
2023	82164	230	2528	3592	1525	8102	2835	178.	11.374.	20.974.472.080
	16	368	9	56	582	73	9	949	492	

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على الإحصائيات المقدمة من مجمع النقد الألي 2024.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نشاط الدفع عبر الانترنت قد شهدا نموا متسارعا في الجزائر منذ سنة 2016، حيث شمل هذا النشاط عدة قطاعات حيوية مست كل من قطاع الهواتف النقالة والاتصالات، قطاع النقل، التأمين، تسديد الفواتير، تسديد حقوق الخدمات الإدارية والخدمات الأخرى، نشاط بيع السلع ونشاط الرياضة والترفيه، بإجمالي معاملات بلغ (7366) معاملة سنة 2016، جدير بالذكر أن نشاط الدفع عبر الانترنت كان محتكرا من طرف القطاع المصرفي فقط و البطاقات البين بنكية المصرفية الى غاية سنة 2020، أين تم اعتماد البطاقة الذهبية بعد انضمام بريد الجزائر إلى تجمع النقد الألي، وكان ذلك بسبب

جائحة كورونا، حيث شهد نشاط الدفع عبر الانترنت قفزة نوعية بالمقارنة مع السنوات السابقة، وبالتالي مساهمة بريد الجزائر في نشاط الدفع عبر الانترنت كان أكبر من مساهمة البنوك، نتيجة القاعدة الكبيرة لعملاء بريد الجزائر، فما يلاحظ أيضا أن قطاع الهواتف والاتصالات هو الذي يحوز على أكبر قدر من المعاملات عبر الانترنت مقارنة بالقطاعات الأخرى، وأن قطاع الرياضة والترفيه كان غائبا عن هذا النشاط إلى غاية سنة 2021 عند تنظيم الجزائر لبطولة العاب البحر الأبيض المتوسط واعتماد بيع التذاكر الالكترونية عبر الانترنت.

- مؤشر السحب من الموزع الآلي: بلغ إلى غاية شهر سبتمبر 2023 عدد الموزعات الآلية المنتشرة عبر كافة التراب الوطني (3786) موزع آلي، كما تمت على مستوى هذه الموزعات ما يفوق 143206494 عملية سحب بقيمة 2462783688000 دج منذ سنة 2016.

الجدول رقم 3-2: تطور نشاط السحب عبر الموزع الآلي خلال الفترة الممتدة خلال 2016-2023.

السنوات	عدد الموزعات الآلية	عدد عمليات السحب	القيمة الإجمالية (دج)
2016	1.370	6.868.031	98.822.524.500
2017	1.443	8.310.170	126.398.291.000
2018	1.441	8.833.913	136.233.452.000
2019	1.621	9.929.652	164.116.233.000
2020	3.030	58.428.933	1.073.004.953.000
2021	3.052	87.722.789	1.728.937.064.000
2022	3.658	128.035.361	2.182.896.695.000
2023	3.786	143.206.494	2.210.885.398.000

المصدر : من إعداد الطالبتين بالإعتماد على الإحصائيات المقدمة من مجمع النقد الألي 2024.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نشاط السحب عبر الموزع الآلي يتجه في النمو المتسارع من حيث عدد عمليات السحب السنوية، حيث بلغت عمليات السحب نهاية سنة 2016 ما يفوق (6.868.031) من خلال ما مجموعه (1370) موزع آلي، في حين وصلت سنة 2020 بعد انضمام بريد الجزائر إلى تجمع النقد الآلي إلى ما يفوق (58.428.933)، من خلال ما يقارب (3.030) موزع آلي، حيث ان الزيادة الكبيرة في عمليات السحب الآلي لم تكن متوافقة مع الزيادة في عدد الموزعات الآلية المنتشرة عبر التراب الوطني وهو ما تؤكدته الأرقام المسجلة خلال شهر سبتمبر 2023، بما يفوق (143.206.494) عملية سحب من خلال (3.786) موزع آلي، بقيمة إجمالية تقدر بـ (2.210.885.398.000) تم سحبها منذ سنة 2016.

- مؤشر الدفع عبر جهاز الدفع الإلكتروني: بلغ إلى غاية شهر سبتمبر 2023 عدد أجهزة الدفع الإلكتروني عند التجار وأصحاب المؤسسات والمهن الحرة ما يفوق (50.857) جهاز دفع إلكتروني، تمت من خلاله 3.085.705 عملية دفع إلكتروني بقيمة 22.280.281.529 دج منذ سنة 2016. الجدول رقم 3-3: تطور نشاط الدفع عبر جهاز الدفع الإلكتروني خلال الفترة الممتدة خلال 2016-2023.

السنوات	عدد أجهزة الدفع الإلكتروني	عدد عمليات الدفع	القيمة الاجمالية(دج)
2016	5.094	65.501	444.508.902
2017	11.985	122.694	861.775.368
2018	15.397	190.898	1.335.334.130
2019	23.762	274.624	1.916.994.721
2020	33.945	711.777	4.733.820.043
2021	37.561	2.150.529	15.113.429.499
2022	46.263	2.712.848	19.343.056.538
2023	50.857	3.085.705	22.280.281.529

المصدر: من إعداد الطالبين على الإحصائيات المقدمة من مجمع النقد الألي 2024.

من خلال الجدول رقم نلاحظ أن نشاط الدفع عبر أجهزة الدفع الإلكتروني في ارتفاع مستمر، وهو ما تؤكد الأرقام المسجلة خلال الفترة 2016-2023 حيث بلغ عدد أجهزة الدفع الإلكتروني المستعملة من قبل فئة التجار وأصحاب المؤسسات والمهن الحرة خلال سنة 2016 ما يقارب (5.049) نتج عنها أزيد من (65.501) عملية دفع إلكتروني، بالمقارنة مع سنة 2023 وبعد انضمام بريد الجزائر إلى مجمع النقد الألي وصل عدد أجهزة الدفع الإلكتروني إلى أزيد من (50.857) بعدد عمليات دفع تقارب (3.085.705) أي ما يعادل قيمة (22.280.281.529 دج)، إن هذه الزيادة المعتبرة خلال هذه الفترة تدل على فعالية هذه الأجهزة في تحسين وسائل الدفع، وتسهيل مختلف المعاملات التجارية، وهذا ما يؤثر بشكل إيجابي على النشاط المالي والمصرفي بشكل عام.

الجدول رقم 3-4 : تطور نشاط الدفع عبر الهاتف النقال خلال الفترة الممتدة 2016-2023

السنوات	عمليات الدفع عبر الهاتف	المبالغ الاجمالية	التحويلات بين النظراء p2p	المبالغ الاجمالية المحولة p2p(دج)
2022	2.165.941	19.356.478	813.291	10.381.124.642
2023	3.691.179	2.631.953.419	1.708.931	24.449.263.265

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على الاحصائيات المقدمة من قبل مجمع النقد الآلي 2024.

من خلال الجدول رقم نلاحظ أن نشاط الدفع عبر الهاتف المحمول، أخذ مكانة كبيرة في أنظمة الدفع الإلكترونية في الجزائر، حيث بلغت عمليات الدفع الإلكترونية خلال سنة 2022 ما يعادل (2.165.941) عملية دفع عبر الهاتف المحمول، بما يعادل ما قيمته (19.356.478 دج)، فسهولة استخدام هذه تكنولوجيا شجع المستخدمين على اعتماد التحويلات ما بين النظراء بدون اللجوء إلى الوكالات البنكية أو مكاتب البريد، إذ بلغت التحويلات المالية بين النظراء P2P خلال سنة 2022، ما يقارب (813.291) عملية بقيمة إجمالية تقدر بـ (10.381.124.624 دج)، حيث ارتفعت هذه الأرقام بنسبة معتبرة خلال تسع أشهر من سنة 2023 بما يعادل (1.525.238) عملية دفع عبر الهاتف بقيمة إجمالية تقدر بـ (243.838.863 دج)، أما فيما يتعلق بتعاملات النظراء P2P فقد بلغ عدد العمليات خلال تسع أشهر من سنة 2023 ما يقارب (8.95.640) بقيمة تعادل (14.068.138.641 دج)، الأمر الذي يؤكد على أهمية هذا النشاط في السوق المصرفي في الجزائر، حيث أصبح النشاط المصرفي الرقمي ينافس بشدة الخدمات المالية التقليدية، وهو ما يوحى إلى ضرورة تعزيز هذا النشاط وتعميمه في كافة الخدمات المالية والمصرفية.

المطلب الثالث: إسقاط التجارب على الجزائر

إن التحول الرقمي الصيرفي على البيئة المصرفية الجزائرية يعد خطوة إستراتيجية بالغة الأهمية ، فالجزائر تسعى حاليا لتوسيع نطاق الصيرفة الإسلامية و تسريع الرقمنة لإمتصاص الكتلة النقدية الموجودة في السوق الموازي.

أولا : تجربة المملكة العربية السعودية : الريادة التنظيمية و التمويل الإستهلاكي.

تعتبر السعودية نموذجا عالميا في تطوير الفنتك الإسلامي عبر رؤية 2023 و دعم البنك المركزي السعودي¹.

¹ البنك المركزي السعودي (sama)، تقرير الفنتك السعودي السنوي: تحولات قطاع التقنية المالية في ظل رؤية 2030، الرياض، المملكة العربية السعودية.

1 / يمكن القوة و التجربة:

إطلاق البيئة التجريبية التشريعية التي تسمح لشركات الفنتك الناشئة باختبار حلولها.
الإعتماد الهائل على المدفوعات الرقمية و صياغة حوكمة شرعية رقمية صارمة و موحدة.

2 / الإسقاط على الجزائر:

تفعيل البيئة التجريبية: يحتاج بنك الجزائر تحديدا بعد قانون النقد و المصرفي الجديد إلى تسريع إطلاق بيئة تجريبية مرنة تسمح للشباب الجزائري و أصحاب المشاريع المبتكرة باختيار تطبيقات الفنتك الإسلامي دون التعقيد البيروقراطي الأول.

التمويل الجماعي الإسلامي: إسقاط تجربة المنصات السعودية التمويل الجماعي لدعم المؤسسات الناشئة في الجزائر، مما يقلل الضغط على البنوك التقليدية

ثانيا : تجربة مصر العربية : الشمول المالي و مرونة المدفوعات.

تشارك مصر مع الجزائر في خاصية ديموغرافية هامة منها كبر حجم السوق و نسبة معتبرة من السكان غير المتعاملين مع البنوك ووجود كتلة نقدية ضخمة خارج القطاع المصرفي.

1 / يمكن القوة و التجربة.

النجاح الكبير في الشمول المالي عبر ميكنة المدفوعات الحكومية و تسهيل فتح الحسابات عبر الهاتف.
تطوير حلول فنتك بسيطة تناسب أصحاب الدخل المحدود و التجارة التجزئية الصغيرة¹.

2/ الإسقاط على الجزائر

إستقطاب السوق الموازي: يمكن للجزائر محاكاة الإستراتيجية المصرية عبر تسهيل إجراءات فتح الحسابات الرقمية "للصيرفة الإسلامية" عبر الهاتف و دون شروط معقدة، لإمتصاص الأموال المتكنزة لدى العائلات و التجار.

تطوير الدفع الرقمي للتجزئة : دعم محلي لتطبيقات الدفع الرقمي الإسلامي المتوافقة مع أحكام المراجعة أو الوكالة في المعاملات اليومية.

ثالثا : تجربة المملكة الأردنية الهاشمية : الحاضنات و الابتراكات و الربط البيئي.

¹ البنك المركزي المصري، 2022 الإستراتيجية الوطنية للشمول المالي 2022/2025، نحو تمكين إقتصادي و مستدام، القاهرة ، جمهورية مصر .

النموذج الأر دني يتيمز بالمرونة العالية و التركيز على بناء الأنظمة البيئية الداعمة للإبتكار برغم محدودية الموارد الإقتصادية مقارنة بدول الخليج.

1/ ممكن القوة و التجربة:

تطوير نظام jomopay النظام الوطني للمدفوعات عبر الهاتف النقال الذي يضمن الربط الكامل بين جميع البنوك و الشركات.

قوة الحاضنات و مسرعات الأعمال التي تركز على تطوير برمجيات "الفتنك" و تصدير الكفاءات البشرية¹.

2/ الإسقاط على الجزائر

تحسين الربط البيئي : أكبر عائق أمام الفتنك و الصيرفة الرقمية في الجزائر هو ضعف التشغيل البيئي بين بريد الجزائر و البنوك التجارية.

إسقاط التجربة الأردنية يتطلب خلق منصة وطنية موحدة تتيح التحويل الفوري للأموال بين الحسابات البريدية و البنكية الإسلامية بنقرة زر.

الإستثمار في العنصر البشري : الإستفادة من مراكز البحث و الجامعات الجزائرية مذكرات التخرج نحو حلول برمجية عملية تخدم الهندسة المالية .

¹ البنك المركزي الأردني 2022، التقرير السنوي لأنظمة الدفع و الإشتغال المالي الرقمي في الاردن،عمان،المملكة الأردنية الهاشمية.

خلاصة الفصل الثالث

توصلت هذه الدراسة الى ان التجربة الجزائرية في مجال الصيرفة الاسلامية تمر بمرحلة انتقالية جوهريّة، حيث يسعى المشرع الجزائري من خلال الانظمة القانونية الحديثة الى ايجاد بيئة تنظيمية تسمح للمصارف العمومية والخاصة بتقديم منتجات مالية متوافقة مع الشريعة الاسلامية، وقد اظهرت الدراسة الميدانية والمقارنة بين بنك البركة وبنك السلام كنموذج للتحويل الرقمي ان التكنولوجيا المالية لم تعد مجرد خيار تكميلي، بل اصبحت ضرورة حتمية لتعزيز كفاءة هذه المصارف وزيادة حصتها السوقية في ظل المنافسة المتزايدة.

كما ان للتكنولوجيا المالية في الصيرفة الاسلامية في الجزائر يواجه جملة من التحديات أبرزها الفجوة الرقمية والحاجة الى تحديث البنية التحتية المعلوماتية، بالإضافة الى عوائق مرتبطة بالوعي الاستهلاكي والبيئة القانونية التي لا تزال تتطلب مزيدا من المرونة لمواكبة الابتكارات المالية السريعة وتخلص الدراسة الى ان النهوض بهذا القطاع يرتكز بشكل اساسي على تبني استراتيجيات التحويل الرقمي الشامل وتفعيل اليات الرقابة الشرعية بما يضمن تحقيق الشمول المالي وتطوير المنظومة البنكية لتصبح أكثر حداثة وتنافسية.

خاتمة

خاتمة

في ظل التحولات الرقمية المتسارعة التي يشهدها العالم المالي المعاصر، برزت التكنولوجيا المالية الإسلامية كأحد أهم الأدوات القادرة على تطوير الصناعة المصرفية الإسلامية، وتعزيز قدرتها التنافسية، قد سعت هذه الدراسة إلى تحليل واقع تطبيقات التكنولوجيا المالية الإسلامية في كل من السعودية والاردن ومصر، حيث أصبحت تمثل ركيزة أساسية في تطوير الخدمات المصرفية الإسلامية من خلال تسهيل الوصول إلى الخدمات المالية، فضلاً عن مساهمتها في توسيع قاعدة المستفيدين منها وتعزيز مستويات الشمول المالي

وجود تفاوت واضح بين الدول العربية محل الدراسة في مستوى تطبيق التكنولوجيا المالية حيث تصدرت السعودية التجربة العربية بفضل البيئة التنظيمية المتطورة والدعم الحكومي القوي، في حين حققت الاردن ومصر تقدماً ملحوظاً رغم استمرار بعض التحديات المرتبطة بالبنية التحتية الرقمية والاطر التنظيمية.

إختبار الفرضيات:

- إن الاعتماد على أدوات التكنولوجيا المالية الإسلامية ساهم في توسيع نطاق الخدمات المصرفية، واستقطاب شرائح جديدة من العملاء، وتعزيز مستويات الشمول المالي من خلال الخدمات الرقمية والمدفوعات الإلكترونية والتمويل عبر المنصات الرقمية وهو ما يثبت صحة الفرضية الاولى.
- إن التباين في الأطر التنظيمية والرقابية بين الدول، وغياب معايير شرعية موحدة لبعض التطبيقات المالية الحديثة، يشكلان تحدياً أمام التوسع الآمن والمتكامل للتكنولوجيا المالية الإسلامية وهذا ما يثبت صحة الفرضية الثانية.
- وجود تفاوت واضح بين السعودية والأردن ومصر في مستوى تطبيق التكنولوجيا المالية الإسلامية، حيث يرجع ذلك إلى اختلاف درجة التطور التشريعي، وجاهزية البنية التحتية الرقمية، ومستوى الدعم الحكومي والمؤسسي الموجه للقطاع. وهو ما يثبت صحة الفرضية الثالثة.
- التقنيات الناشئة، وعلى رأسها الذكاء الاصطناعي وتقنية البلوكشين وتطبيقات الهواتف الذكية، أصبحت من أهم العوامل الدافعة لتطوير الخدمات المصرفية الإسلامية، وتحسين الكفاءة التشغيلية، ورفع جودة الخدمات المقدمة للعملاء وهو ما يثبت صحة الفرضية الرابعة.

نتائج الدراسة :

أظهرت الدراسة أن التكنولوجيا المالية أصبحت أداة أساسية لتطوير الخدمات المصرفية الإسلامية، من خلال تحسين سرعة المعاملات المالية وتوسيع نطاق الوصول إلى الخدمات بما يتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية.

تبين أن المملكة العربية السعودية تصدر الدول محل الدراسة من حيث تبني تطبيقات التكنولوجيا المالية الإسلامية، بفضل الدعم التنظيمي والتشريعي الذي توفره الجهات الرقابية، إضافة إلى انتشار الشركات الناشئة المتخصصة في هذا المجال.

كشفت الدراسة أن الأردن حقق تقدماً ملحوظاً في مجال التكنولوجيا المالية الإسلامية من خلال تطوير البيئة التنظيمية وتشجيع الشراكات بين المصارف الإسلامية وشركات التكنولوجيا المالية، إلا أن حجم السوق ما يزال محدوداً مقارنة بالسعودية.

أوضحت الدراسة أن مصر تشهد نمواً متسارعاً في مجال المدفوعات الرقمية والشمول المالي، مما يوفر فرصاً واعدة لتوسيع تطبيقات التكنولوجيا المالية الإسلامية، رغم استمرار بعض التحديات المرتبطة بالبنية التحتية الرقمية والوعي المالي.

توصلت الدراسة إلى أن نجاح تطبيقات التكنولوجيا المالية الإسلامية يرتبط بوجود إطار تنظيمي فعال، وتطوير البنية التحتية الرقمية، وتعزيز الثقة والأمن السيبراني، إلى جانب نشر الثقافة المالية الرقمية بين العملاء.

التوصيات:

في ضوء النتائج المتوصل إليها حول واقع تطبيقات التكنولوجيا المالية في المصارف الإسلامية في المملكة العربية السعودية، الأردن ومصر، يمكن تقديم الاقتراحات الآتية:

- الاستمرار في تطوير الأطر التشريعية والتنظيمية الخاصة بالتكنولوجيا المالية بما يضمن مواكبة الابتكارات الرقمية مع الحفاظ على الالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية.
- تعزيز التعاون بين المصارف الإسلامية وشركات التكنولوجيا المالية الناشئة بهدف تطوير منتجات وخدمات مالية رقمية أكثر كفاءة وتنوعاً.
- زيادة الاستثمارات الموجهة نحو البنية التحتية الرقمية والأمن السيبراني لضمان تقديم خدمات مالية آمنة وموثوقة.

- دعم التحول الرقمي الشامل داخل المصارف الإسلامية من خلال تبني التقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي، والبيانات الضخمة، وتقنية البلوك تشين.
- الاهتمام بتأهيل وتدريب الموارد البشرية في المصارف الإسلامية على استخدام التقنيات المالية الحديثة ورفع كفاءاتهم الرقمية.
- تعزيز برامج التوعية المالية الرقمية لزيادة ثقة العملاء في الخدمات المالية الإلكترونية وتشجيعهم على استخدامها.
- الاستفادة من التجارب الرائدة في المملكة العربية السعودية ونقل الممارسات الناجحة إلى الدول العربية الأخرى بما يتناسب مع خصوصية كل سوق مصرفية.
- تشجيع البحث العلمي في مجال التكنولوجيا المالية الإسلامية من خلال إجراء دراسات مقارنة بين الدول العربية الإسلامية لقياس أثر هذه التكنولوجيا على الشمول المالي والأداء المصرفي.
- دعم الابتكار في مجال التمويل الإسلامي الرقمي وتوفير حاضنات ومسرعات أعمال متخصصة في التكنولوجيا المالية الإسلامية.
- العمل على تحقيق التكامل بين الجهات الرقابية والمصارف الإسلامية وشركات التكنولوجيا المالية بما يساهم في بناء منظومة مالية رقمية متطورة ومستدامة.

آفاق الدراسة:

- توسيع نطاق الدراسات المستقبلية لتشمل دولاً عربية وإسلامية أخرى، بما يسمح بإجراء مقارنات أوسع حول تجارب تبني التكنولوجيا المالية الإسلامية والعوامل المؤثرة في نجاحها.
- دراسة أثر التقنيات الحديثة، مثل الذكاء الاصطناعي وتقنية البلوك تشين، على تطوير المنتجات والخدمات المالية الإسلامية ومدى مساهمتها في تعزيز الكفاءة والشفافية.
- البحث في دور التكنولوجيا المالية الإسلامية في تعزيز الشمول المالي ودعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وقياس انعكاس ذلك على التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول العربية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: القرآن الكريم وأحاديث النبوية:

سورة البقرة 275

سورة النساء 29

صحيح البخاري حديث رقم 2174

صحيح مسلم حديث رقم 1514

ثانياً: المراسيم والقوانين.

- المادة 1 من قانون المصارف العراقي رقم 94 لسنة 2004
- المادة 2 من النظام 18 _ 02 المتعلقة بالصيرفة التشاركية في الجزائر
- المادة 3 من النظام 18_02 المتعلقة بالصيرفة التشاركية في الجزائر
- المادة 5 من النظام 18_02 المتعلقة بالصيرفة التشاركية في الجزائر
- المادة 6 من النظام 18_02 المتعلقة بالصيرفة التشاركية في الجزائر
- المادة 7 من النظام 18_02 المتعلقة بالصيرفة التشاركية في الجزائر
- المادة 2 من النظام 20_02 المتعلق بالصيرفة الاسلامية في الجزائر
- المادة 13 من النظام 20_02 المتعلقة بالصيرفة الاسلامية في الجزائر
- المادة 14 من النظام 20_02 المتعلقة بالصيرفة الاسلامية في الجزائر
- المادة 19 من النظام 20_02 المتعلقة بالصيرفة الاسلامية في الجزائر

ثالثا: الكتب:

- د. بن قيدة مروان، "التكنولوجيا المالية الابتكارات والحلول الرقمية"، كتاب جماعي، جامعة يحيى فارس بالمدينة - الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية بمخبر التنمية المحلية المستدامة، 2021.
- د. عبد الرحمن محمد سليمان نشوان، "دور تحليل البيانات الضخمة في ترشيد اتخاذ القرارات المالية والإدارية في الجامعات الفلسطينية دراسة ميدانية"، كلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا بخان يونس، غزة فلسطين، 2018.
- محمد جاسم المسدي، "التسويق المصرفي"، الطبعة 1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2001.
- محمد عثمان شبير، "المعاملات المالية المعاصرة في الفقه الإسلامي"، طبعة مزيّدة ومنقّحة، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، بدون سنة نشر.
- مدحت العيرني، إدارة المصارف الإلكترونية، دار الوفاء للطباعة والنشر، كتاب الكتروني، 2005.
- مصطفى ناطق صباح مطلوب، مقومات عمل المصارف الإسلامية وسبل المعالجة لتطويرها.
- نرمين محمد، "الذكاء الاصطناعي وتكميم الأدلة"، سلسلة كتيبات تعريفية، العدد 3، أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة.
- سامر مقهر قننطوجي، الفروق الجوهرية بين المصارف الإسلامية والمصارف الربوية، ط2، دار احياء للنشر الرقمي، 2014، ص13.

رابعا: المجلات:

- أسماء شرقي، صادق صفيح، "تقييم التجربة الجزائرية في مجال التحول الرقمي الدوافع والتحديات"، مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال، جامعة مصطفى اسطمبولي معسكر، المجلد 6، العدد 2، ديسمبر 2023.
- أم الخير لبرود، "مساهمة التدقيق المالي في زيادة استخدامات المحافظ الإلكترونية لتحقيق الشمول المالي دراسة تطبيقية السورية 2018-2023"، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، المجلد 7، العدد 1، الجزائر، المركز الجامعي الشريف بوشوشة أفلو، ماي 2024.

- برغوث حبيبة، مدحاب أكرم، "دراسة واقع تمويل القطاع الزراعي من طرف البنوك الإسلامية في الجزائر"، مجلة المشكلة الاقتصادية والتنمية، المجلد 12.
- بلال فاطمة الزهراء، الوافي آسيا، "التكنولوجيا المالية الإسلامية نحو إطار تكاملي بين الابتكار والضوابط الشرعية"، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي تيسمسيلت، المجلد 9، العدد 2، سبتمبر 2025.
- بن أحمد فاطمة الزهراء، بن أحمد نادية، "التحول الرقمي في الجزائر الواقع والتحديات دراسة حالة جامعة تلمسان وجامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت."
- بومدين رانية، عيسى نجيمي، "لبنات التكنولوجيا المالية الإسلامية كأداة لدعم التحول أثر قضية تجارب دولية وعربية"، المجلة الجزائرية للعملة والسياسات الاقتصادية، جامعة جيجل، المجلد 15، العدد 1، 2024.
- ثامر قروود، سهام العش، "التحول الرقمي وأثره على أداء الموارد البشرية دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائر"، مجلة الاقتصاد والبيئة، المجلد 6، العدد 1، 6 أبريل 2023.
- جميلة ملايمي، يوسف بويش، "التحول الرقمي بين الضرورة والمخاطر"، مجلة العلوم القانونية والسياسية، جامعة الوادي، المجلد 15، العدد 2، سبتمبر 2018.
- حبيبة مشراوي، "دور الرقابة الشرعية في ضبط المعاملات المالية الإسلامية المراجعة للأمر بشراء بنك البركة نموذجاً"، مجلة المستقبل للدراسات الاقتصادية العميقة، المجلد 2، العدد 4، ديسمبر 2019.
- حميد مختار، لغروش مباركة أمة الله، "أثر المتغيرات الاقتصادية الراهنة على الصناعة المصرفية الإسلامية: مصرف الراجحي بالسعودية نموذجاً"، مجلة البديل الاقتصادي، جامعة الجلفة، بدون سنة نشر.
- خديجة هاشم، ذويب عائشة، "المصارف الإسلامية: تحديات وحلول"، مجلة الرصد العلمي، جامعة وهران 2 أحمد بن بلة، المجلد 9، ديسمبر 2021.
- خيرة تناوش، وزهرة خلاف Hex، "التحول الرقمي في الجزائر"، مجلة المحاسبة، التدقيق والمالية، المجلد 1، العدد 1، جانفي 2023.

- سارة سعودي، وعثمان عثمانية، "المدفوعات عبر الهاتف المحمول كأداة لتعزيز التحول المالي بالجزائر"، مجلة آفاق علم الإدارة والاقتصاد، المجلد 7، العدد 1، الجزائر، جامعة الشهيد العربي التبسي تبسة، جوان 2023.
- سمرد نزال، "تجربة الأردن في العمل المصرفي الإسلامي من حيث كفاءة أداء البنوك الإسلامية: دراسة حالة بنك"، مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، الجزائر، المجلد 5، العدد 1، جوان 2022.
- سناء محمد الفقيه، "انعكاسات التحول الرقمي على تعزيز النمو الاقتصادي في مصر"، مجلة كلية السياسة والاقتصاد، جامعة بني سويف، المجلد 15، العدد 14، أبريل 2022.
- عابدي أمينة، ومليزة مسعود أدير، "التمويل الجماعي كأداة مستحدثة في الجزائر لتمويل المشاريع الريادية"، مجلة الامتياز لبحوث الاقتصاد والإدارة، المجلد 5، العدد 2، الجزائر، جامعة فرحات عباس سطيف 2، ديسمبر 2024.
- عبد الله خالد الصانع، وزايد نواف الدويري، "البنوك الإسلامية الرقمية من وجهة نظر شرعية تجربة دولة الكويت"، مجلة بيت المشورة، دولة قطر، العدد 12، 6 أبريل 2013.
- علي بو سقات، "التمويل الجماعي الجماهيري: الماهية والأساسيات"، مجلة النمو الاقتصادي والمقاولاتية، المجلد 7، العدد 1، الجزائر جامعة أدرار، أكتوبر 2024.
- عمارة ازيان، فوزية مكالييف، "التكنولوجيا المالية الإسلامية: حلول مبتكرة لتطوير منتجات متوافقة مع الشريعة الإسلامية التجربة الماليزية نموذجاً"، مجلة العلوم الاقتصادية، جامعة حبيبة بورقيبة المنستير، المجلد 18، العدد 2، 2025.
- عيسى بن عثمان بن محمد رزا يقية، "عقد الاستصناع وآفاقه الاقتصادية"، مجلة كلية الشريعة والقانون بطنطا، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، بلا سنة نشر.
- قرين ربيع، "تقنيات التحول الرقمي واستراتيجياته نماذج عن قصص فشل ونجاح الشركات عالمياً"، مجلة المشكلة الاقتصادية والتنمية، المجلد 11، العدد 1، 13 جويلية 2020.
- لويوة أومنيش، "الصناعة المالية الإسلامية في العالم - الواقع والمعوقات"، مجلة الباحث الاقتصادي، المجلد 7، العدد 12، 2018.

- نوري ابتسام، ونمار هالة، "آلية الدولية للمنصات الرقمية المالية السوفيت للخدمات المالية المصرفية دراسة حالة منصة Lendo الرقمية للتمويل الإسلامي للسعودية"، مجلة العلوم الاقتصادية، جامعة مسيلة، العدد 2.
- يسعد عبد الرحمن، واذان عبد الله، وتيراد فريال، "دور المحفظة الإلكترونية في تعزيز الشمول المالي تجارب دولية"، مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، المجلد 5، العدد 1، الجزائر، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، جوان 2022.
- بن قارة سربين، التحول الرقمي في الجزائر، مجلة المحاسبة، التدقيق والمالية، المجلد 5 العدد 1 جانفي 2023، ص 21.

خامسا: المذكرات:

- أحمد، قادري وعمر، قويدر وعلي، علوي - الهندسة المالية الإسلامية كبديل للمنظومة المالية التقليدية في إدارة المخاطر الاستثمارية والمشتقات المالية، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، جامعة باتنة 1، الجزائر، 2024 - 2025.
- بوفريوة، أنيسة وحشمان، طارق - تطبيقات التكنولوجيا المالية بالمؤسسات والمنظمات الإنسانية والخيرية) دراسة حالة الهلال الأحمر الجزائري والمفوضية السامية لشؤون اللاجئين (UNRWA)، مجلة جامعة باتنة 1 للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة 1، الجزائر، 2024 - 2025.
- فوزية، مرسى - دور الوقف في تنمية الخدمات الصحية، دراسة حالة المستشفيات الوقفية، المجلة الجزائرية للعلوم الاقتصادية والمالية، جامعة باتنة 1، الجزائر، 2024 - 2025.
- سليم، عبد الرزاق - أثر التطورات المالية والنقدية في تفعيل القوى الاستثمارية على بعض اقتصاديات الدول العربية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2006.
- محمد، عبد الحميد - آليات التمويل الإسلامي للمشروعات الصغيرة: دراسة لبعض مصادر التمويل واستشراف سبل الاستفادة منها، رسالة ماجستير، كلية العلوم المالية والمصرفية والعلوم الإدارية، قسم العلوم المالية والمصرفية، المعهد العربي للدراسات والبحوث الإنسانية، 2020.

سادسا: المواقع الإلكترونية

باللغة العربية:

- البنك التجاري الدولي CIB (رقم 6) - الموقع الرسمي للبنك التجاري الدولي، مصر، متاح على [\[HTTPS://WWW.CIBEG.COM\]](https://www.cibeg.com) في 25 / 05 / 2026 على الساعة 16:00.
- البنك المركزي الأردني (رقم 13) - التكنولوجيا المالية والابتكار، متاح على EBY.GOV.JO في 15 / 16 / 2026 على الساعة 14:00.

- شركة تمام للتمويل "عن تمام" (رقم 1) - الموقع الرسمي للشركة.
 - متجر APP STORE (تطبيق تمام) (رقم 3) - تطبيق تمام لإقراض الفلوس، متاح على APPS.APPLE.COM في 2026 / 5 / 20 على الساعة 15:00.
 - موقع فرست بنك FIRSTBANK (رقم 8) - متاح على (HTTPS://WWW.FIRSTEG.COM)[WWW.FIRSTEG.COM] في 2026 / 5 / 15 على الساعة 19:00.
 - الموقع الرسمي للبنك الأهلي المصري (رقم 5) - "عن البنك"، في 2026 / 5 / 25 على الساعة 11:00، متاح على الرابط (HTTPS://WWW.NBE.COM).EG[WWW.NBE.COM].
- باللغة الإنجليزية:

SHARIKAT MUBASHER (رقم 4) - ON 18/5/2026 AT 9:00.
TAMAMFUNCOMSE (رقم 2) - ON 20/5/2026 AT 15:00.
WWW.BANK24.COM (رقم 7) - ON 15/05/2026 AT 17:00.
WWW.BANK24.ON 2026/5/16 - (رقم 12) AT 11:00.
WWW.FIRSTBANK.ON 2026/5/16 - (رقم 11) AT 9:00.
WWW.UBCI.LIBYA.COM (رقم 10) - ON 17/5/2026 AT 9:00.
WWW.WBDC.COM.EG - (رقم 9) ON 15/5/2026 AT 8:00.